تنزل الاملاك

كتاب تنزل الأملاك
للشيخ الأكبر رضي الله
عنه
آمين

من ... ... بالتصنيف ... في ... ١٢٠١

تملكه محمد ناجي
كردي
... جمادى الأولى ...

ملكه محمد ابن الحاج
محمد وصبر الوكيل

وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العلامة
الرباني شرف المسلمين
ومرشد العارفين اعجوبة
الدهر ويتيمة العصر سر
القدر ومحل النظر محي
الدين ابو عبد الله محمد
بن علي بن محمد بن العربي
الطائي قدس الله روحه
ونور ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت والیه انيب
الحمد لله الذي وصف الانسان بما وصف به نفسه ومنعت
الحقيقة الكيفية وفطره على الصورتين اللفظية والمضافة
المعنوية ثم سماها بما سمي به ذاته فقال بنفي المثلية فمحا
عين ما اثبته بخبره بين الادلة العقلية والبراهين الوضعية
ثم صلي عليه قبل صلاته ولا قبليه وجعل صلاة الكرم بعد
صلاة الجود بين صلاته وسواله في صلاته ولا بينيه وقيد له
مناجاته بالاوقات وناجاه في مقام اخر من غير ميقات ليجمع له
بين رسله ويسلك به على جميع سبله فكشف له عن المقام المحمدي
في حضرة ذاته فراه واشهده حقيقة للمقام الموسوي في حضرة
صفاته فو عاما به ناجاه فلما تقدمت صلاته وجب ان يبدا
بحمده قبل عبده لنفسه ولعبده وان يفي بوعده لخلقه
قبل وفائهم له بعهده لقدسه في صدق وعده فاشهده
سبحانه وتعالي ربوبيته قبل تكليفه اياه فقال تعالي
الست بربكم قالوا بلي ثم لما اراد جل ثناوه تمحيصهم وابتلاهم

بمحيصهم

بجنهم في محل مصيره الي الخراب والبلي فأفاض من وجوده
الازلي بجوده الاقدس علي وجوده الابدي فيضا اظهر
عن ذلك الفيض الاتره علي هذا الوجود الانوه ابراما
ونقضا ورتقا وفتقا ورزقا وخلقا وبسطا وقبضا
وكل قسم من هذين القسمين وجود محقق عن فيض
جود مطلق فليس الايجاد الفض مع الانفاس والارفاد
المحض الي جميع الاجناس ولا سبيل الي وصف المقام
الاقدس بالمنع فانه عدم وترد شبهاته براهين القدم
فاودع الاسرار الاول الملائكه مفاتيح الازل الارواح
الامنا وانزلهم بها باسمه الفتاح في ارض الاشباح
خلقا ولذلك قال تعالي كانتا رتقا ففتقناهما يعني
الارض والسما لما اشهدهم حقايق المسميات فعلمتهم
الاسما حين عميت عنها الارواح الملكية التي
لم تتخذها الاجسام خلقا ثم انقلبوا اليه سبحانه
بعد طول الصحبة لهذا الهيكل عنصر الظلمة

بما اكتسبوه فيه علما فبقيت بعدهم هذه النشأة الترابية
ارضا موحشة بيدا لا ظل فيها ولا نفس ولا ما
فغيبت عن البصر في الحفر لوجود الضرر في البشر
حكمة علوية عز البرد هم اليها علي صفتين صفة
واضحة بيضا وصفة كالحة سودا لما جعل في
جنسها الاول مناقب المعارف والحكم موقوفة علي
ارتفاع الهمم وجعل مثالب الجهالات والظلم في ٢ مقالب
مجال الشكوك والتهم فتركها الحما علي وضم وذلك
لتصح اليدان بالبعد والقرب وتثبت القدمان
بالتواضع والعجب وتخف القبضتان بالكشوفات
والحجب ويعلم شرف الانسان بتحصيله اسرار الشرق
والغرب علي ساير الاكوان من العالم الملكي والفلكي
والطبيعي الجامع للحار والبارد واليابس والرطب
احمده سبحانه حمد من قهره العز فرده حمله
اليه واشكره شكر من قام به العجز فاعاد شكره

عليه

عليه فتسامي علي كل حمد وشكر حمده وشكره وتعالي
عن كل عرفان ونكر عرفانه ونكره لما راي ان رقيقة
القديم اولي بالتقديم في ذلك فكان بهذا القدر
عند اهل القدر السيد المالك والصلوة علي من
فرضت علينا الصلوة عليه فبقيت الباب
المحققين حايرة في ما وهبه واهب العقل
حين نظرت باعين بصايرها فيه وباعين
ابصارها اليه فصلت عليه في حال الفناء
ليتولي تلك الصلوة مفرضها مانح السناء
والثنا صلي الله عليه وعلي آله مادام تعطش
هذه الارض لما اودع الله من غذايها في هطله
الجرباء

الحمد اول ما افتتحت به الكلام لله موجود كون ذاتي في النظام
ثم استمر الجود منه بحضرتي يسدي فيظهر ما اريد علي الدوام
ثم الصلاة علي الرسول وآله اهل المقامات المعظمة الجسام
مادامت الافلاك تسري والوري متكونا عن بارهاتم السلام

فاني ذاكر في هذا الكتاب ما اشرت اليه من تراجم هذا

ثم الابواب جميع ما فيها علي تواليها •
فهرست ابواب الكتاب المحكم • اودعتها اسماءً انا ذاكره •
فيها وما تعطيك من اسرارها • بعبارة تبدي الذي انا ساتره •
الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه
مجملا الباب الثاني في بيان تنزيل الاملاك علي
قلوب الاولياء الباب الثالث في معرفة المكلِّف
والمكلَّف الباب الرابع في معرفة التكليف الباب
الخامس في معرفة سبب وضع الشريعة في العالم
ومجي قوله تعالي قل لو كان في الارض ملايكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا وقوله وان من امة الا خلا فيها نذير
الباب السادس في معرفة كون الرسول من جنس
المرسل اليه وقوله تعالي ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا عليهم من السماء
ملكا رسولا ولم يقل رجلا الباب السابع

في بيان

في بيان مقام الرسالة ومقام الرسول من حيث
هو رسول ومن اين نودي واين مقامه والفرق
بين الخلافة والرساله ومعرفة النبوة والولايه
والايمان والاسلام والعالم والجاهل والضال
والشاك والناظر والمقلدين لهم **الباب الثامن**
في معرفة تلقي الرسالة وشروطها واحكامها
الباب التاسع في معرفة تلقي الرسالة الثانيه
الموروثة من النبوه ومعني قول النبي عليه السلام
العلما ورثة الانبيا وقوله علما اهله الامة
انبيا سائر الامم وكان معاذ وغيره رسول
رسول الله الي من ارسل اليهم ولماذا ترك ذكر
الواسطه وقيل رسول الله كان ياخذ عن صلى الله عليه وسلم
جبريل ولم يقل في معاذ وغيره رسول الله
وقيل فيه رسول رسول الله **الباب العاشر**
في بيان السبب الذي دعاني ان اذكر الي ان اخص

في هذا الكتاب من العبادات الصلوة الخمس
دون غيرها الباب الحادي عشر في معرفة علة
اسما الصلوة الخمس وتنبيهات على ما في
كيفياتها من الحكم والاسرار على طريق الاجمال
الباب الثاني عشر في معرفة شروط الامام
الباب الثالث عشر في معرفة شروط الماموم
الباب الرابع عشر في معرفة فرض الطهارات
وصفة الما الذي يتطهر به الباب الخامس عشر
في معرفة سبب التعميم في غسل الجنابة وتخصيص
الاعضاء في الطهر من الحدث الاصغر والتيمم
الباب السادس عشر في معرفة النية والفرق
بينها وبين الارادة والقصد والهمة والعزم
والهاجس الباب السابع عشر في معرفة غسل
اليدين ثلاثا ووصف المياه والاواني في كل
صلاة الباب الثامن عشر في معرفة اسرار

والاستنشاق والاستنثار

اسرار الانصراف من الوضوء الي الصلاة الباب
الثلاثون في معرفة اسرار تطهير البقعة
والثوب للصلاة فيهما الباب الحادي والثلاثون
في معرفة اسرار اقامة الصلاة الباب الثاني والثلاثون
في معرفة اسرار تكبيرات الصلاة الباب الثالث
والثلاثون في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلاة
الباب الرابع والثلاثون في معرفة اسرار التوجه
الباب الخامس والثلاثون في معرفة اسرار
القرأة والوقوف في الصلوة الباب السادس
والثلاثون في معرفة الفرق بين الفاتحة والسورة
الباب السابع والثلاثون في معرفة اسرار الركوع
وما يختص به من التسبيح الباب الثامن والثلاثون
في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه
الباب التاسع والثلاثون في معرفة اسرار
الهوي الي السجود الباب الاربعون في معرفة
الموفى

اسرار

اسرار السجود وما يختص به من التسبيح
والدعاء وقوله تعالى واسجد واقترب ولم يقل
تقترب وسبب عصمة الانسان في سجوده من
الشيطان الباب الحادي والاربعون في معرفة
اسرار الرفع من السجود الباب الثاني والاربعون
في معرفة اسرار الجلوس في الصلوه الباب
الثالث والاربعون في معرفة اسرار التشهد
في الصلوة الباب الرابع والاربعون في
معرفة السلام من الصلاة الباب الخامس
والاربعون في معرفه اسباب السهو والسجود
له الباب السادس والاربعون في اختصاص
الامام بيوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعالات
الباب السابع والاربعون في اختصاص
المأموم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من
الانفعالات الباب الثامن والاربعون

في اختصاص العشا بيوم الثلاثا ومن هو الامام
فيه ومايظهر فيه من الانفعالات الباب
التاسع والاربعون في اختصاص العصر
بيوم الاربعا ومن هو الامام فيه ومايظهر
فيه من الانفعالات الباب الخمسون في اختصاص
الظهر بيوم الخميس ومن هو الامام فيه وما
يظهر فيه من الانفعالات الباب الحادي والخمسون
في اختصاص المغرب بيوم الجمعة ومايظهر
فيه من الانفعالات ومن هو الامام فيه الباب
الثاني والخمسون في اختصاص الصبح
بيوم السبت ومن هو الامام فيه ومايظهر
فيه من الانفعالات الباب الثالث والخمسون
في ان يوم السبت هو يوم الابد وهو يوم الاستحالات
الباب الرابع والخمسون في بيان الصلوة
الوسطى اي صلاة هي ولماذا سميت وسطى الباب

الخامس

للخامس والخمسون في معني بيان الصلوة
الوسطي قوله والذينهم علي صلاتهم دايمون
لماذا يرجع وهو آخر الابواب الباب الاول
في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا رب يسر
هذا كتاب تنزل الاملاك من عالم الارواح في الافلاك
عن امر وصف العالم الالي الاذي قمر الوري بحسامه البتاك
يا مالكا فتح الخزاين جوده لاقامة الاعراش والاملاك
بين العقول وبين حضرة ذاته العاملات السادة النساك
صنفت لذي باب النزل اقدامها كسراير الاضواء والاحلاك (المعاني)
وعلوم ايام الوجود وليله عند المناجاة بلا اشراك
هذا كتاب اودعت فيه لطايف الاسرار واضواء
علوم الانوار فهو مبني علي اللغز والرمز لتحقق
المدعي في مناجاة ربه عند وقوفه علي هذه
النتايج بالحصر والعجز وانما قصدت ايضا
ستر هذه المعاني الالاهية في هذه الالغاز

الخطابية غيرة من علماء الرسوم وعقوبة لهم
من اجل انكارهم كما ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وجعل غشاوة على ابصارهم فلم يدركوا
من روايح الحقايق شمة ولم يميزوا في قلوبهم بين
اللمة واللمة تأسيا بمن اتهم اخذ مثل هذا العلم
من النبي المعصوم وقال لو بثثته قطع مني هذا
البلعوم وكما قال علي عليه السلام حين علم الثقلة
ان هاهنا وضرب بيده الي صدره لعلوما جمة
لو وجدت لها حملة وكما قال ابنه الزكي الحبر
الكبير السني يارب جوهر علم لو ابوح به لقيل
لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون
دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا فبهداء هؤلاء
السادة في تري لهذه العلوم تأسيت وبهم
فيها اهتديت وسميت هذا الكتاب تنزل
الاملاك للاملاك في حركات الافلاك عن

علي
فبهدي
اقتديت

اوامر

اوآمر صفات العلام الاول المالك و القهار الفاتح •
علي باب لارباب الصافات عند الباب لسرايرخاوات
صلوات ايام الليل الحالك والنهار الواضح وربما
يقول بعض من لامعرفة له بطريق الحقايق
التي هي نتيجة التصوف ولا علم له بصورة
التجاري فيها ولا التصوف في اطالت اسم
هذا الكتاب وانه قشر علي غير لباب وترجمة
تروق بلا معني واسم يصول بلا جسم فاعلم وفقك تعالى
الله ان غرضي البيان الشافي في كل ما اصنفه والقول
الكافي في كل ما اولفه فما جعلت في ترجمة هذا
الكتاب لفظة الا المعني فيه يودعه وسر لا بد
نستودعه فقولي تنزل الاملاك لانها الآمر عن
الله قلوبنا بضروب الطاعات وقولي للاملاك
التمام الالتحام النشأتين وانتظام الصورتين بفنون
الاستماعات وقولي في حركات الافلاك لارتباط

الصلوات والتنزلات بالساعات وقولي عن اوامر
لتعدد التنزلات وقولي صفات لبيان حقيقة الذات
ولم اقل صفة لانها عن العلم والقول والارادة
المتوجهات مع القدرة علي ايجاد الكاينات وقولي
العلام لكونه من الاسماء الاحاطيات وقولي الال
لكون الارواح الانسانية من الملكوتيات لان دلالة
الال ملكية ودلالة الله بشرية هكذا اصرفيه
الكلمات فعبد الله وعبيد الله في الارض نظير
ميكائيل في السماوات وجبريل في سدرة الانتهاات
وقولي المالك حذرا من دعوي العبد في الملك ما تحصل
له في السعايات وقولي القهار لاخراج الارسال
بالقهر عما وجب لها من المقامات وقولي الفاتح
لتنزلهم علي شرح الافلاك المستديرات وقولي
علي الباب لكون هذا التنزل من العقول المفارقات
وقولي الارباب لانه لايتفطن لتنزلهم علي القلوب

٦ درر

سوي

سوي الساداتْ وقولي الصافاتْ لكونها طالبة
المشاهداتْ وقولي عند الباب لكون حجاب العزة
لا يرتفع عن الحقايق الالاهياتْ وقولي للإرادتي
السريرة الموجودة بين الله تعالي وبين العبد
في الصلواتْ وقولي صلوات لان لكل صلاة ضرب
من المناجاتْ وصنفا من الكراماتْ وقولي ايام
اشارة للفرق بين هذه الايام المعهودات والايام
المقدراتْ وقولي الليل الحالك والنهار الواضح
لان الليل والنهار للمحسوسات المستتراتْ والظاهرات
المرئياتْ والحالك والواضح للاشارات المغيباتْ
والعبارات المستتراتْ وهذا كله في كتابي اذكره
وابينه واسطره وعلي ترتيب هذه الكلماتْ انظم
رغبة في المثوباتْ ورفع الدرجاتْ وحط الخطياتْ
فهذا التنزل بحمد الله منزل قد كي يقبله عقل
ندسي يستره ثوب سندسي تتعشق به خاطر نفيس

يظهره قالب جسمي ثم يرجع عوده علي بدئه لقيام
نشو آخر مثل نشوئه كما بدأكم تعودون ولقد
علمتم النشأة الاولي فلولا تذكرون وليس في علم
اللبيب سوي تركيب وتحليل التركيب **الباب الثاني**
في بيان تنزل الاملاك علي قلوب الاولياء
اذا نزل الروح الامين علي قلبي تضعضع تركيبي وحن الي الغيب
فاودعني منه علوم تقدست عن الحلك والتخمين والظن والريب
ففصلت الانسان نوعين اذ رأيت يقوم به المصفو المنزه مع عن الشوب
فنوع يري الارزاق من صاحب الغيب ونوع يري الارزاق من صاحب الجيب
فيعبد هذا النوع اسباب ربه ويعبد هذا خالق المنع والسلب
فهذا مع العقل المقدس وصفه وهذا مع النفس الخسيسة بالعيب
لعلك ياولي اذا سمعتني اقول بنزل الروح الامين علي
القلب تنكر وتقول اوحي بعد رسول الله لا تفعل
اعاذنا الله واياك من وحي كل شيطان غوي
انما هو عبارة في العامة عن اللمة الملكية

وفي الخاصه

وفي الخاصة عن الحديث كما ورد في صحيح الحديث
في القديم وفي الحديث قال خير البشر ان في امتي
محدثين وان منهم عمر وقال عليه السلام في ايضا
قلب العبد انه يتصرف بين لمة الملك ولمة الشيطان
ثم كنا ايضا عن هذا التصريف والتقليب بالاصبعين
واضافهما الي الرحمن فما زالت الملايكة تتعاهد
القلوب باسرار الغيوب وهي التي تامرك بالطاعة
والتزام السنة والجماعة حين تامرك الشياطين
بلمتها في ذلك الامر بالمخالفة فان لم تسمع لها
امرتك بالتسويف او الموافقة وتتنوع تنزلات
الغيوب بتنوع استعدادات القلوب ولا تظن
ايها الخليل اني اعني بالروح الامين جبريل
فان الملايكة كلهم ارواح امنا علي ما اودعهم
الله من اصناف العلوم الموقوفة علي التوصيل
تارة بالاجمال وتارة بالتفصيل ولا بد ان

يكون صاحب التنزلات الغيبية عارفا بالخواطر
واجناسها وعالما بالروايح وانفاسها فلا
يتصور انكار فيما اذكره بعد ما قررناه من
الهمة والحديث الا من معاند خبيث متعنا
الله واياكم بنتايج الاذكار وعصمنا واياكم
من اغاليط الافكار وقدس قلوبنا من دنس
التعصب والانكار علي ما ظهر من المتقين
الابرار من غوامض العلوم وبلغ الاسرار

الباب الثالث في معرفة المكلف سبحانه وتعالي والمكلف

تحقق اذا ما قلت اني مهيمن بانك عبد والالاه الآه
وان كنت مخلوقا علي الصورة التي تقابله حقا فلست تراه
فانك لا غيره ولا انت مثله لان يجدن الله منك جباه
وان قلت بالمعني اتحدنا فانه يقوم دليل الافتقار حراه
فلا انت من اليني ولا انت غيره فقد حرت فيه ان تهدت سواه
~~ليس قلت اني اصل ظلمه ذاته فقد قلت وقتا في كتابي سناه~~

ليس

لين قلت اني اصل ظلمة ذاته • فقد قلت وقنا في سناي سناه
فقد حار في مثلي وقد حرت مثله • وقد حارت الحيرات حين محاه
واصدق ما تعطيه ذاتي وذاته • تجلي حيرتي فيه بسبق عماه
باني واياه عزيز وضده • فليس يبين الليل غير ضحاه
تعجبت من تكليف ما هو خالق له • وانا الا فعل لي فاراه
فيا ليت شعري من يكون مكلفا • وما ثم الا الله ليس سواه
رمزت المعاني في قريضي فموهت • اغاليط لفظي فاحتمي بحماه
صعد الكلم الطيب علي براق العمل الصالح • بالعقل الصحيح الراجح • لمعرفة المكلِّف وللمكلَّف بطريق الكشف الصريح الواضح • باستعمال موعظة الفصيح الناصح • فتنزل الروح الامين عن الأمر علي القلب ليكشف له عن سر ما طلبه في عالم التمثل والغيب • بارتفاع الحجب واعدام ظلم الريب • وقال لتعلم ايها القلب الكريم • ان الحقيقة الالهية تعطي امرين • ولهذا صحت الصورة للانسان وحده

من دون غيره فاوجد له نشاتين باليدين والحب
له نجدين وانزل عليه تكليفين حين قسم العالم عن
قسمين في القبضتين فاخفاهما في الدنيا للتمييز
بالاضافة الي شخص ما في العين وابرزهما في
الآخرة لذي عينين لما كانت الآخرة ذات
زات ذا زين ولما كان الوجود علي هذا الحد لذكر
تعالي عند العلماء العارفين بالله الزوج علي
الفرد كما تعالي عند العارفين بالرب الوتر
علي الشفع لانهم اهل الجمع ولظهور الصورة
المثلية مع الحقيقة الالهية كانت مراتب
الوجود اربعة فصار التربيع اصل هذه
الاشكال المحكمة المرصعة وبهذه الصورة
صحت الخلافة بالتقديم وبسببها امتدت
الي المحدث بالايجاد والتكليف رقايق القدم
وان كان هذا موضع حيرة فقد نيطت بها

فليت

غيره الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف

ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب انى يكلف

وكلما ثبت في النظر الفكري من البسايط فهو فيما الحقايق

عند العلماء بالله بالكشف والمشاهدة من

الاغاليط فالوتر معقول لنا غير موجود والشفع

موجود لا كنه محدود وغير معلوم غير محدود فالوتر

مع الشفع كالهيولا مع الصورة لا توجد

الا بوجودها كما لا تعرف الصورة الا بحدودها

ولا اقول بشفعية الذات وانما اقول باستحالة

تعريها عن الصفات فان العدد في الاحد لا

يذهب بحقيقته ولا يخل بطريقته فنفي الشفع

واجب من اجل الشرك والحد لازم لاهل الافك

ولهذه الحقيقة الالهية عرش شرعت الصلاة

كلها شفعا ليس فيها وتر وان شفع الليل صلاة منها

المغرب فانظر يلح لك السر ولو لم يشرع الوتر

الليلي ليبطل بالمغرب هذا الوجود الالهي ومحال
ان يبطل الوجود الالهي فلابد ان تشرع الوتر
الليلي فلا يصح الوتر في شي اصلا قطعا وفصلا ويوجد ٢
والغاية المطلوبة في العقل والسمع انما هي
في الشفع ولذلك لا يري في الوجود ابدا الا
صفة وموصوف ولا سبيل في الايمان لهذا
الي الوقوف فهكذا ينبغي ان تعرف المربوب والرب
فدع ما سودت به الكتب فتحقق بهذا الكشف
فانه لباب العلم الصرف **الباب الرابع في معرفة**
التكليف اصل التكاليف من الكلف وهي للمشقات مأخوذ
مشتق فانظر فيه واعترف فان ربك يعطي فعله ابدا الكل ٦
خلق وذا من اعظم الكلف كالامر ان خالفت
منه ارادته معناه صيرت المامور في التلف
والناس في غفلة عما يراد بهم في كونهم وهي لم تنهض ولم تغفل
تقسمت العوالم فتقسمت التكاليف وطمست

العالم فجهلت التصاريف فعالم كلفتهم في اداء
العباده وعالم كلفتهم حيرتهم في موافقة
الامر الاراده وعالم كلفتهم في توجيه الخطاب
الالاهي علي هذا العالم الكياني مع رد الافعال
اليه واستحالة التكليف عليه فتاهت الالباب
في هذا الباب واستوي فيه البصير والاعمي
وزادهم في ذلك حيرة وعمي قوله تعالي وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمي لكن ثم رقيقة وهي
لعمر التصوف دقيقة انه ما وجد شي الا وفيه
منه حقيقة اسمع يا مربوب رب القدم ان امتنع
المحدث ان تقوم به حقايق الحدوث القدم
وامتنع القديم ان تقوم به حقايق الحدوث
لان لا يتقدم علي وجوده العدم لكن قبلا
جميع الصفات وان لم فمن اين ظهرت المتضادات
والمتماثلات والمختلفات وليس القدم بصفة ابتاعين

ولا الحدوث بوصف اثبات للكون لكن لما تعذرت
الاسباب في الوجودين ولم يتمكن للعلوم الوحد
تحصيل المعرفتين واراد تمام الوجود ليعلم من
الطرفين فظهر في الايجاد تكليف محقق وعنالا
يتحقق فظهرت بينهما برازخ التكاليف فيتحد
التخيير والتوقيف ولهذا جاء الخبر بالعماء ما فوقه
هوا وما تحته هوا فقال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال ابن عباس معناه ليعرفون
فلو عرف نفسه بمعرفتهم دونهم ما اوجد عيونهم
فصح التكليف في القدم والخلق في حال العدم ومن
هذه الحقيقة ظهرت تكليف العباد وان لم يكن
لهم مدخل في الايجاد عصمنا الله واياكم من
العناد وامننا واياكم من الفزع يوم التناد بكرمه

الباب الخامس في معرفة سبب وضع الشريعة
في العالم ومعنى قوله تعالى قل لو كان في الارض

قال الكبريت الاحمر قدس سره
ولولاه ولولانا لما كان الذي كانا
فان الامر مقسوم باياه وايانا
خواجه انصاری قدس سره فرمود
خواست که صنعش ببیند عالم آفرید
خواست که خود را ببیند آدم آفرید
حرره فقیر ثانی

ملايكه

ملايكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء
ملكا رسولا ۝ وقوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه
وان من امة الا خلا فيها نذير ۝
ولما اراد الله اصلاح خلقه ۝ وكان بهم اذا الظما (نبتة) اطّطفا
اما ما كرتما منهم متطلعا ۝ لاسرار ارواح العلا متشوفا
فانزله فيهم طبيبا محكما ۝ امينا عليما بالسقام وبالشفا
وجا بايات تويد صدقه ۝ تراها براي العين ان كنت منصفا
فانقذنا من لفح نار تسعرت ۝ وكنا لعمر الله منها على شفا
واظهر اسرارا وابدا سبيلها ۝ لتحصيلها (كفا) من بعد ما كان قد (عفا)
سبب وضع الشريعة في العالم امران ۝ فيهما سران ۝
الامر الواحد اصلاح العالم وهو منهج الانتباه ۝
ويويده قوله تعالى ولكم في القصاص حياة ۝ وكان
حقا علينا نصر المومنين ۝ والامر الاخر اثبات
ذلة العبودية ۝ وظهور عزة الربوبية ۝ وسره
حكم سلطان اسميه ۝ فتنبه لما رمزناه ۝ وفك المعما

الذي الغرناه الطمانينة بما الاحقيقة له توجب
التكليف وما ثم شي الا وله حقيقة فقد لزمك
الوقوف مامن امة الاقد اطمانت فلما جاتها
الرسالة انت لعينها ثم حنت ولولا الوعيد
والوعد ما سعي في الوله بالعهد ودع ما قالت الوله
العدويه فانها ذات حال في العبوديه ضربها
ركن الجدار فادماها ولم تحس به وقالت شغلي
بموافقة مراده فيما جري شغلني عن الاحساس
بما ترون من شاهد الحال فقد اوقت بشغلها في الآن
واعربت لشاهد حالها فانتبه ومحمد عليه الصلاة
والسلام يقلقه الوجع ويمسح بالما علي وجهه
ويقول ان للموت سكرات وفاطمة عليها
السلام علي راسه تسكب لفراقه العبرات وتقول
واكرباه فرفع اليها طرفه ويقول لا كرب علي
ابيك بعد اليوم فاثبت انه في كربات فقد بان الخوف

ان

ان الحقايق لها رقايق غاب عنها اهل العلايق
والعوايق والحال علامة المريد وحب الكشف
نهاية من لم يذق لذة المزيد وكل من شاهد
امرا البس ذلك المشهود عليه فذلك الامر فيه
وراجع اليه فليحذر ان يقول انه في الكون
الخارج لا محالة فيثبت عند المحققين محالة ومن
لم يفرق بين نفسه وغيره فلا تمييز عنده بين
شره وخيره فهذا سبب وضع الشرع
الموافق للعقل والطبع جعلنا الله واياكم
من العلماء العالمين وحال بيننا وبين القوم
الظالمين الفاسقين **الباب السادس** في معرفة
كون الرسول من جنس المرسل اليه وقوله تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا
عليهم من السما ملكا رسولا ولم يقل رجلا لان المرسل
اليهم ملايكة وقوله وما ارسلنا من رسول

الا بلسان قومه ليبين لهم

خليقة القوم من آبنا جنسهم لأ ذاك ازكي في نفوسهم

لو لم يكن منهم لصدقوه ولم يقم بهم حسد الغير جنسهم

يا حزن قوم عتوا عن شرع خالقهم يا شر ما عاينوه طول جرمهم

يقلبون علي نوعين في سقر في برد بردهم وحر شمسهم

اذ يستغيثوا يغاثوا بالحميم فما يعذب القوم الا غير لبسهم

كما الذي آمنوا بالشرع واعتصموا به تضمهم جنات قدسهم

ينعمون علي نوعين قد عصما في علم عقلهم وكشف حسهم

فما اولائك في تابيد عدهم كما اولائك في تابيد نحسهم

نزل الروح الامين علي قلب مكين وقال انما جعل

الرسول من الجنس لاستخراج عيب النفس والزلل

بلسانهم لارتفاع اللبس فان دعا امران يكون من

غير الجنس في الحقيقة فلا بد ان يظهر بصورة الجنس

في عالم التمثل الرقيقة انظر ايها القلب في ايجاد المسيح

لم يصح حتي تمثل في عالم البشرية الروح فوقع النفخ

واعقبه

واعقبه السلخ وقد رمينا بك علي الطريق فادرج
عليه الي عالم التحقيق وسيقوم معك رسول الخيال
الي المتخيلات فخذ منه ما اعطاك واياك والالتفات
وانهض علي طريقتك المثلي وقل الرفيق الاعلي فسيقوم في ذمنه
معك رسول العقول فخذ منه ما يقول واركض
برجلك جنب براق عملك الي نيل املك فسيقوم معك
رسول الاسما عند خروجك من كرة الفلك المحيط
بكل كما وسيقول لك يا يوم الاثنين الي اين فقل
له انعكست الحقايق وظهر علينا عالم الخارق لم لا اختار
تنزل قبل ان اصعد ولم تقصد بحقيقتك قبل
ان اقصد فانك الملقا وانا المهيا وانت المنبي
وانا المنبا فسيقول لك ان الحرب خدعة والستر
اولي من السمعة وقد مضي زمن النبوة المشهورة
وانت في زمن النبوة المستورة فلو نزلت عليك
في عالم الكون والفساد لكفرك اهل النظر

في الاعتقاد فان يغلبه الحال يقول قلت وقال
وهنا قد ارتفع الانكار وزال الاضطرار فلهذا
تركك تقطع الاكوار والادوار ثم اسمع لولا
رسول الله الاشتياق الذي هو نتيجة هذه المشاهد
على النساق ما عاملت الافلاك بالفراق فقد نزلت
اليك اليهم ولم تشعر وها انا قد ذكرتك فهل تذكر فيما
من الجوايز ما اشتهيت وحصل منها ما تمنيت
فاملا عند ذاك عيبتك وارجع وانت محمد غيبتك
زكى الله اعمالنا وبلغنا واياكم امالنا **الباب السابع**
في مقام بيان الرسالة ومقام الرسول من حيث هو
رسول ومن اين يودي واين مقامه والفرق بين
الخلافة والرسالة ومعرفة النبوة والولاية والايمان
وللعالم والجاهل والظان والشاك والناظر والمقلدين لهم
انا ترجمان اله السما وذلك ان قال لي ما اقول
مقام الرسالة عند الثرى ويظهر ذلك عند الرسول

بنادي

ينادي بها من مقاماته • الالاهية الواضحات الفصول
لتمش بها العباد طغوا • وحادوا ابناعن سوا السبيل
وبلغ اليهم رسالاتنا • فانت الروف بهم والدليل
فان هم عصوك فقاتلهم • فان الخليفة لهم قتول
اسماء الولاية علوية • تحيط بكل مقام جليل
ينادية فيها علي غرة • اذا كان في اوجها جبرئيل
قبل يقول انا [illegible] ذو عزة • وفي عز مولاي عبد ذليل
سما النبوة في برزخ • دوين الولي وفوق الرسول
فيا قومنا ان تكن عالما • تنعمت في علم قال وقيل
وبالضد ان كنت في ضده • ولو كنت في خفض عيش ظليل
فغردت من الشاة فرزانة • وايده بالخيل او بيد فيل
نزل الروح الامين على القلب • فقال الرسالة عوسل
ومقام الرب وسماء المربوب • ومقام الرسول بينهما لانه
طالب مطلوب • فلو لم ينادي الرسول من مقامه
الالاهي لما اجاب • ولو سقي من غيره شربة ما طابه
رسول

فان قيل له في ذلك الخطاب بلغ ما انزل اليك من
ربك فذلك الرسول وان زيد عليه وقاتلهم ان ابو
القبول فذلك الخليفة الرسول وله ان يقول واعلم
ان فلك الولاية هو الفلك الاعم المحيط الاتم
الاكمل العقلي وفلك النبوة هو الفلك الاتم
النفسي وفلك الرسالة هو الفلك القريب المثلث
الهيولاني وفلك الجهل هو الفلك الزحلي وفلك
العلم هو الفلك المشتري وفلك الشك هو الفلك
المريخي وفلك النظر هو الفلك الشمسي وفلك الظن
هو الفلك الزهري وفلك التقليد هو الفلك العطاردي
وفلك الايمان هو الفلك القمري الرسول وجهه
الي قومه والنبي يعبد في نفسه الي قومه والولي
ايقظه الرسول من نومه والرسول هو الامام والولي
هو المأموم والنبي امام ماموم محفوظ غير معصوم
فالرسول من هذا النمط هو المطلوب ومنه واليه

يكون

الوهوب

يكون الكريب للمرغوب فالمؤمن به صدقه وانصرف

والعالم قام له البرهان فاقر بصدقه واعترف

والجاهل نظر فيه وانحرف والشاك تحير فيه

فتوقف والظان تخيل فيه وما عرف والناظر

تطلع وما تشوف والمقلد معه من كل صنف تصرف

ان مشي متبوعه مشي وان وقف وقف فهو معه

حيث ما كان اما في النجاة واما في التلف كمثل الشيطان

اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني

اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما

في النار فاسلمه تقليده دار البوار جعلنا الله

واياكم ممن نظر فاستبصر في علم ولم يجهل ولم

يتحير **الباب الثامن** في تلقي الرسالة وشرطها واحكامها

تلقي فوادي بالصفا منه رسالة من المشهد الاعلي الي المشهد الادنا

وكان تلقيها بمد رقيقة الي سره باسم من اسمائه الحسنا

فلاح له نور الرسالة طايعا علي قلبه فازداد موقنه الاسنا

تحير

سكنه

وقال له في ذلك النور ربه احبابي ان غابوا فانما يرجوا منا
فان غيبه نحو المهيمن شوقه وحن الى الاسوى ليلتذ بالمغنى
فاسوى به اذا ارتحنه مقالة لا اسوة عن محبوبى الى آذا احنا
نزل الروح الامين على القلب فقال يا طالب الرسالة
اقصر فانها موهبة غير مكسوبة وطالبة غير
مطلوبة لا تنال بالسعايات وليس لها بدايات
فتوجد عند الغايات وان كان من شروطها ان
تكون بنية صاحبها قريبة من الاعتدال وطبيعته
متوسطة بين الجلال والجمال واحكامها ان لا
يسكن لا في النور ولا في الظلمة وليتحرى مواضع
الضياء والظلال وتكون فرشه الرمال ووقته
الدقيقة التي قبل الزوال وان تكون مرآته صافية
ويواجه بها حضرة البلاء والعافية ومن احكامها
الثبوت عند التلقي وعدم الالتفات عند الترقي
واما تلقيها فرقيقة ربانية تمتد الى لطيفة روحانية

بكلمة

بكلمة غيبية مندرجة في قوة قلبية تجري في
انبوب تلك الرقيقة فتستقر في النقطة الدقيقة
فيثبتها الرسول في عالم المجاز والحقيقة على
حسب ما تعطيه الطريقة فالترقي ابتعاثها
الرباني والتلقي اتصالها الروحاني علمنا الله
واياكم من لدنه علما وآتانا واياكم رحمة من عنده ومغفرة
وعزما **الباب التاسع** في معرفة تلقي الرسالة
الموروثة من النبوة ومعنى قول النبي عليه السلام
العلماء ورثة الانبيا وقوله عليه السلام علما
هذه الامة انبيا سائر الامم وكان معاذ وغيره
رسول رسول الله الي من ارسل اليهم ولماذا ترك
ذكر الواسطة وقيل رسول الله وكان ياخذ عن
جبريل ولم يقل في معاذ وغيره رسول الله
وقيل فيه رسول رسول الله علي القول الضعيف
تلقي فوادي بالصفات رسالة وكان تلقيها بعد رقيقتي

فيبينها نخ

فتداني

وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا

الي نور ذلي بانعكاس شعاعه بمرآة من ايدي لعيني دفعة
فصح نصيبي من وراثة سيد رسول اتاني واصعا الطريق
فقمت عليما بالامور ومرسلا الي عالم اخفيته عن حقيقتي
فكان صديقي مركبي ورسالتي علي الكشف ايضا صديقتي
نزل الروح الامين علي القلب وقال لتعلم ان الرسالة
الثانية موهوبة ومكسوبة وطالبة ومطلوبة
وموروثة غير منفوثة وباعثة ومبعوثة وصورة
تلقيها حقيقة ربانية ممتدة في رقيقة نبوية
الي لطيفة روحانية رائية والحقيقة الربانية
مرئية في واسطة مرآة نبوية فينعكس شعاعها
علي قلب الولي فلهذا تخرج بصورة النبي لا ينسخ
شريعة ولا يثبت اخري ولا يسال علي تعليمه اجرا
وانما صح لنا ورث الكتاب كون اعطائه ايانا من غير
اكتساب وكل وارث مصطفي ومن سواه فهو علي
شفا وانما لحق الوارث منا بالنبي السالف لانه للالقاء

الصديقين

النبوي

النبوي ذايق ومقامه العلي كاشف وهو في ٢ ولمقامه
قلبه علي شريعة من ربه وانما نسب رسول
الرسول اليه لمشاركتهما في التكليف الذي
انزل عليه ولم ينسب الرسول عليه السلام
الي جبريل لانه ليس له من رسالته الا التعريف
الذي اودع الرحمن لديه فنسب الرسول
الي الله تعالي من غير واسطة لعدم هذه الرابطة
فان كنت من اهل الاشارات فقد منحتك العلم ٢ السابغ نسخ
النافع في ايجاز هذه العبارات جعلنا الله واياكم
ممن ورث فبعث ودعي فانبعث وان ترك
لم يكترث امين بمنه ويمنه

الباب العاشر

في بيان السبب الذي دعاني اليه ان اختص في
هذا الكتاب من العبادات الصلوات الخمس دون غيرها
فرض الصلوات علي العقول الناسي خمسا فصارت في الوجود لباسي
لما علمت بانتقالي رايتها تسري مع الارواح والانفاس

فتركت ظاهرها على ترتيبه تجري على احكامه بالناس
وتركت باطنها على سلطانه يعزوا فيها عالم الوسواس
ورحلت عنها رحلة ميمونة فوجدت جل الخير في الافلاك
نزل الروح الامين على القلب وقال لتعلم ان الصلاة
انبعثت من الحضرة الصمدانيه المقدسة فاعتقها
فهي كالحضرة المختلسة نظرت اليها الحضرة
النورية فوهبتها اسرارها وافاضت عليها
الحضرة القيومية انوارها ولما كانت هذه
الصلوات تختص بالمناجات الربانية ويرد عليها
اذا خاطبت بالمناجات الالاهية وتعم عليها بجميع
المقامات المخصوصة بروحانيات اهل السماوات
وحبيت بجميع الحركات المستقيمة في الانسانيات
عند القراآت والافقية في الحيوانات عند الركوع
للاذكار المعظمات والمنكوسة في النباتيات عند
السجود لابتغاء القربات في لهذا واشباهه

٢ فاقمت
فاامت

اختصصت

اختصصناها بالانزال عليك في هذا الكتاب
من بين سائر العبادات واختصصت منها
الصلوات الخمس لمطابقتها اصول تركيب
الانس ولان الخمسة وتحدها من بين سائر
الاعداد تحفظ نفسها وغيرها فاعرف قدرها
واشكر خيرها فصلاة الظهر نورية وصلوة
العصر نادية وصلاة المغرب مائية وصلاة
العشا ترابية وصلاة الصبح هوائية والليل
اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لحق مثلما
انكم تنطقون افلا تبصرون عجبا الا ترى ان
كل عبادة لا تمنع من قامت به التصرف
في بعض اسبابه الا الصلواة فانها تتعلق
علي من قامت به جميع ابوابه فمقامها الغيرة
ومشهدها الحيرة آنية المحتد والمولد والمشهد
وهي اسنا تكليف يقصد ولما كانت محل ادراك

المني طوبى للمكلف فيها بالغني جعلنا الله
واياكم ممن تطهر وصلا وكبق وما صلا انه
ولي كريم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

الباب الحادي عشر في معرفة علة اسماء
الصلواة الخمس وتنبيهات علي ما في كيفياتها
من الحكم والاسرار علي طريق الاجمال ان الله
ولما بدت للسر حكمة ربه فرضنا صلاة الظهر في عالم الكون
ولما تدانا الوصل بيني وبينها فرضنا صلاة العصر صدقا بلا
ولما اتصلنا واستمر عناقنا اتانا المغرب المستوي في بردة الصود
ولما اضطجعنا واستمر نكاحنا اتانا عشا الحفظ خوفا من العد
ولما انتهينا والشمول طوالع اقمنا صلواة الصبح شكرا على البر
نزل الروح الامين على القلب وقال لتعلم ان
جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لما كتب الصلواة
لميقاتها جعل اسمائها باوقاتها الا الجمعة
فانها سميت بانتظام الشمل واتصال الحبل

وهي من

وهي من فروع الصلوة لا من اصولها لانها
مقرونة بشرط فاشبهت صلاة الكسوف والاستسقا
وغيرهما في فصولهما فلما لم تقم في اصل الوضع
مقام الفرض لذلك لم تجعل اجعلها عينا في هذا
الغرض وان نابت مناب الظهر فذلك لسر آخر
من عالم الامر ليس هذا موضعه ولا هنا مشرعه
وجعلها خمسة في التكليف لان الانسان على
خمسة في اصل التأليف واعلم انه تعالي قسم
هذه الصلوة قسمين وجعل لها حكمين لنجعل
علمين في عالمين راجعين الي حاكمين فقسم واحد
خصه بالعقل وهو الحضور والتدبر لما
يتلوه بعد عقد النية وقسم آخر خصه بالحس
وهو التلاوة وجميع حركات الصلاة لما كانت
لا توجد الا في هذه البنية واما الحكمان فحكم
العقل التوجه الي القربة وحكم الحس التوجه

الي الكعبة وانما قيد الجهة واحدة عن الجهات
لازالة الحيرة والالتفات واشار الي فضل
الجمع علي الشتات واما العلمان فالعلم الواحد
مختص بالعقل وهو علم التنزلات والعلم الاخر
تختص بالحس وهو علم التجليات واما
العالمان فالعالم الواحد عالم الغيب والعالم
الاخر عالم الشهادة المقدسة عن الريب
واما الحاكمان فالحاكم الواحد الظاهر
والحاكم الاخر الاسم الباطن بلا موازن
ولما اشتق الله تعالي لهذه الصلاة اسماء
من اوقاتها الامن ساعاتها علمنا ان ذلك لسر
ابداه وخير الينا اسداه فصلاة الظهر في العقل
لظهوره بالعلم وفي الحس لظهوره بالفعل
في خلق الظهيرة والحكم وصلاة العصر
في العقل لضمة اياه في عقل معرفته عن النقل

وفي الحس لضمنه اياه في فروع الاحكام الي
النقل عن العقل • بضم الشمس الي المغيب
لوجود الفصل والفضل • وصلاة المغرب
في العقل • لاستنارة بالاداة الفكرية • وفي
الحس لاستتارة عن الكيفية • وصلاة العشا
في العقل لاستسلامه الي سلطان السمع •
فلاحت له بارقة من بوارق الجمع • فعشيت
عين بصيرته لشدة ظلام الطبع • وفي الحس لاستفاد
المبصرات لحلاك بلك المظلمات • فكان العين عشيت
عن ادراكها في اصل الوضع وصلاة الفجر في العقل
لانفجار بحار الاسرار • وفي الحس لانفجار بحار الابصار •
واعلم ان الصلاة المفروضة كلها نهارية اما
بالشمس واما باثارها الا العشا الاخره فانها
مشتركه بين الليل وبين انوارها • وذلك لسر غريب • والنهار صح
ومعنى عجيب • وهو ان الصلاة تكليف • ففيها مشقة
وتعنيف • هما صفتان للنهار دون الليل عقلا واحساسا •

فجعل النهار معاشا وجعل النوم سباتا حين
جعل الليل لباسا فانظرما اوزن هذا التعريف
بحكمة التكليف ثم اعلم ان الصلوة البرزخية
وهي المغرب فوضعها سبحانه بين جهر وجمع سر
وشفع ووتر وذلك في العقل لان البرزخ في الصلوة
امر معقول بين عبد ورب علي فذلك لان العبد
في الليل منوط والرب بضوء شمس الله مربوط
وفي الحس بين كشف وستر ملح اجاج تزكر وعذب
فرات غمر لا فلك الزمهرير اكبر من فلك البحر
المسند بر ولهذا الصلاة النهارية مفروضة
بين شفع ووتر فالشفع للخلق والستر للوتر
فان الخلق اذا ظهر احتجب الحق واستتر فلهذا
شفع الظهر والعصر وبالقرآن اسر وجهر
في كل صلاة الفجر لقرب طلوع الشمس فهو
قوي الظهر ولم تخذ الفجر بالفاتحة حين

ابنري

انبري لان عند الصباح يحمد القوم السري
بطلوع الشاهد عند المشاهدة ولا تنفرد الفاتحة
في صلاة ابدا الا اذا خفيت لان الاحدية علي
هذا بنيت فالفجر للمجسمة والظهر والعصر
للحلولية والمغرب والعشا للفرقة الناجية
السنية فان قيل لك في تكرار الصلوة هل
تتكرر المشاهدات فقل ان الله عز وجل تعالي ما تجلي
قط في صورة واحدة مرتين ولا في صورة
واحدة لشخصين وهذا هو التوسع الالهي
الذي لا ينحصر ولا يدخل تحت الحد فيضبطه
الفكر فهذا قد ابنت عن الامهات المطلوبة
في احكام الصلوة في هذه العبارات بطريق
الاشارات علي حكم التنزلات الباب الثاني عشر
في معرفة شروط الامام للصلاة
يا اماما بمثله ليس يرجوا فضل اجر ولا يؤم احتسابا

والاتحادية المغرب والاحادية لصلاة الفنا لبقائه لصفات المشاهد

التثليثية

الباب

النسق

لا اري منه وهو في العلم معصوم عن الفسق والخنا اجذ
وانا ديه من ورا الحجاب يا امامي لقد تركت الصوابا
لم خلفتني وصرت امامي وانا انت لو عرفت الكتابا
يا جهولا بذاته وبذاتي وظلوما لنفسه ما اصابا
سوف تلقا تاخرا واغترابا حين القي تقدما واقترابا
انت والله اعلم الخلق بالله وقولي وانت تابا المتابا
كيف تشكو الحبيب نار اشتياق لفراق وحرقة واكتئابا
وانا حاضر ولست تراني تتعاما بالله قل ام تخابا
لو رايت الذي يراه فوادي في صفا الوداد زدت التهابا
وتحولت تركت الصفات حالا وقالا وتركت العذاب ثم الثوابا
يا امامي لقد رمزت امورا ان تدبرتها امنت الحجابا
لما طلب الرياسة علي علي العقول والتقديم قرع
بهمته باب القديم فنزل اليه الروح ملتقافي
بردة يوح وقال لا تصح في عقلي امامة الا اذا
كان غير علامة ولم تجعل الحق امامه ولا تدبر

هو لا سحه

في الصلو

في الصلوة كلامه • وألقي علي فمه عند التلاوة
فدامه • واسدل بينه وبين الله قرامه • ولم ياخذ
من السحاب الاجهامه • ولا من النور الاكمامه •
والا من المختوم عليه الاختنامه • واتا الي ربه في
ظلة وغمامه • وارخي الازار واشال العمامه • وجاز
علي ما اوصي به النبي عليه السلام في حديث سعيد
ابن زيد اسامه • وسكن نجد ورحل عن تهامه •
وسنه في الاشارات الالاهية احلامه • وملك
اضغاثه واحلامه • ورفع ~~بينه~~ بين الجنة
والنار اعلامه • وزلت به علي الصراط اقدامه •
وحل عند المشاهدة نظامه • وفقدت منه
عند الموت الحماسة والشهامه • وطرا عليه حال
مزعج بمشاهدة القيامه • فعمر كبيره لغلغه فيهان
ذلك للوطن واكامه • فاذا ظهرت علي عقل هذه
الدلالات وزاد علامه • وهي ان تجهل في محرابه

اقامه حينيذ يصح لهذا العقل علي العقول
الامامه وهذا العلامات في امامة الحس بالعكس
فانه من عالم العكس لنزوله من حضرة القدس
جعلنا الله واياكم بمن ام فعم وصح له المقام الاكمل

الباب الثالث عشر في معرفة شروط الماموم

كل امام صحت امامته وكان من قبل ذاك ماموما
فحكمك المشي لخلفه ابدا وحكمه ان يكون معصوما
فان بدا حكمه بآيته سلم اليه الامور تسليما
من يتبع من تقوم زلته به يكن في الانام محروما
نزل الروح علي القلب وقال لتعلم ان الماموم
علي قدر مقام امامه في جميع احكامه فاي امم
كان امامه لزمه احكامه فيتبعه حيث سلك
وتخلف وراه جميع ما ملك الا تري تبيعيته
بالجنتي ظلال الاشخاص لها ما احسنها وما اجملها
ولقد اخبر سبحانه عن الظلال انها تسجد له

لا خلفه

بالغدو

بالغدو والآصال فمن اولي بهذه الصفات في
علمك انت او الظلال التي هي جمادات في زعمك
هيهات لشغلك بالترهات ايها المامور اذا
كبر الإمام خالقه علي قد علمه فكبر ذاتك واذا
قال ولا الضالين فقل امين فان وافقت الملايكة
في ذلك قدست صفاتك واذا ركع فاركع
لبهيميتك واذا قال سمع الله لمن حمده
فقل ربنا ولك الحمد علي ردك الي انسانيتك
واذا سجد فاسجد لنباتيتك فان فهمت هذه
الفصول وحققت هذه الاصول فانت
المأموم المطلوب والمعشوق والمحبوب بك يظهر مالك
الملك وعليك ينزل الملك وبنفسك يدور الفلك
جعلنا والله اياكم ممن اتبع امامه ورفع في ذروة
التوحيد اعلامه

الباب الرابع عشر

في معرفة سبب فرض الطهارات وصفة الما الذي يتطهر به

خبر سورة

خلق الله نشأتي جميعا بيديه فكنت في كل صوره •
فطر الله صورتي عليه فلهذا الكون في كل صوره •
أودع الله في أمريه حتى صرت ما بين اصل وصفيه صوره
ظاهري فيه قسوة وعذاب باطني فيه رحمة مستوره
انا احوي توراته والاناجيل وقرآنه وثم زبوره •
انا احوي ايامه وشهوره انا احوي لعوامه ودهوره
انا كل به ولست ابالي من كلامي فان في ظهوره • او شهوده
واذا كانت الخلافة فينا نصها في كتابه مسطوره •
فاذا ما ادعيت اني رب اسدل الله دون وجهي ستوره
وانا شرعه تخاطب ذاتي يا غفولا لقد جهلت امورا •
فرض الله نعمة وعذابا للدعاوي على الانام ظهوره •
ثم فطهر بالعلم عقلك حتى يظهر الله ذاته للبصيره •
فترا ذاته وتبصر ما قد غاب عنها اذا اطلع الله نوره
ثم طهر بالما جسمك كيما تنعم العين اذ تشاهد حوره
عجبا في مجالستي لحبيبي اودع الله لي علوما كثيره

بو ظهوري

وظهوري مني ولست اسمي من انا وهي اذ نظرت غيره سعيده لنحنه
ان مثلي يقول اني رب ياخليلي هل اني بكبيره
لا وحقي ومن انا وهو شي واحد ما اتيت قط صغيره
كيف اتي صغيرة وكبيره وانا القدس ذو العلي والسريره
بك يا نشاتي الاهك ابدي فيك عينا نعيمه وقصوره
حين ابدا في مثل ذاتك ايضا من كفور عذابه وسعيره
قد الغزنا حقايقا وامورا من بكنها يظهر باحسن سبيره
نزل الروح الامين علي القلب وقال ايها الهيكل
النزيه الممكين احرم خلفي بصلاة الظهر ولا تكبر
فانك سح المعروف وقال للحس ارفع يديك وكبر
فانك مع للحروف وانا الامام وانت المامون وان
كان لك الامام فقال القلب للملك عليه السلام صلاة و
لو تقدمت العبارة عن الطهاره لكان اتم في
الاشاره فقال الرسول لا يتطهر من الحدث الا
للحدث ولا من الجنابة الامن هو عن الحضرة

الالاهيه في جنابه فقال القلب ان العقل اذا نظر
في كونه فهو في جنابه عن عينه فجنابته جنابة
واذا نظر الي نفسه فهو في الحدث الاصغر الذي
في عكسه فحدثه حدثه فلابد من الكشف والظهور
لاسرار الطهارة والما الطهور فقال الملك انا
الامين الحفيظ فلا ازيد علي رسالتي ولا انعدي
ما رسم لي في مسطور وكالتي ولكن ابلتحني
ارجع اليك وانزل بما سالته عليك فرجع
الروح الي معلمه علي سلمه فذكر له ما كان
ولم يكن به جهولا فامره بتعليمه ولم يكن
عنه غفولا فنزل اليه في حينه وخاطبه في
قلبه من جهة يمينه فقال ايها القلب سلام عليك
واسمع ما انزلني به سيدي ومولاي ومرسلي
اليك الماء الطهور ماآن لان المتطهر به عالما
ما سماوي وهو خلاصة الماء الارضي قطره

ابنق

انيق الزمهرير فذلك الماء النمير وقد كان
روحا هوائيا بين الكرتين لاستحالة العين الي
عين اخر في عالم الفساد والكون فتطهر بهذا
الماء ايها العقل الأقدس والماء الآخر ماء
ارضي من عالم الامشاج فمنه عذب فرات
ومنه ملح اجاج فتطهر بهذا الماء ايها
الحس الأنفس جعلنا الله واياكم ممن تقدس
فتطهر ولم يتدنس **الباب الخامس عشر**
في معرفة سبب التعميم في طهر الجنابه
وتخصيص بعض الأعضا في طهر الحدث الاصغر والتيمم
ان الفنا يودي الي عميم الطهاره فافهم فذلك ما قد ضمنت هذي العباره
ولا تزد فاللبيب من اعلمته الاشاره فان عقلت فخصص وما عليك خساره
وان علمت فعمم تربا اذا رمت غباره لا بد للكتب مهما اجلتها من نشاره
ولا يكن ذاك الا اذا قصدت الزياره
قال العقل بين لنا ايها الروح الكريم فقال الروح

ان كنت ذا جنابة او متعملا فيها فعم الطهر بذاتك
المخصوصة وان كنت ذا حدث فاغسل الاعضا
المخصوصة فسد التعميم في طهر الجنابتين لغيبتك
٢ بالكلية في علم نكاح الصورتين الصورة المثليه
العقلية والصورة المثليه الشرعية وسر الطهر
المخصوص لبعض الاعضا للغفلات التي تتخللك ٢ الغفلة
في حضورك عند الاقتضا وان عدمت المائين فاعمد
الي ما خلقت منه ولا تعدل عنه فانك تبيح العباده
ولا ترفع الحدث لما قام بك من الخبث جعلنا الله واياكم
من اهل الحضور مع الله في عموم الحالات ومن
المشاهدين له في كل مقام مع الانفاس والاستحالات

الباب السادس عشر في معرفة النية والفرق

بينها وبين الارادة والقصد والهمة والعزم والهاجس
اساس وجود الفعل في القلب خمسة قالوا عند المحقق هاجس
ومن بعده عين الارادة قايم وهم وعزم صادفته الابالس

ومن

ومن بعد هذا انيّة مستقيمة تباشر فعل الشخص والقلب رابس

وقد قيل ايضا ثم قصد محقق فان صح هذا القول فالقصد سادس

ومن قال ان القصد معناه نية فحسب فان القصد للقوم خامس

نزل الروح علي القلب وقال ايها العقل الاقدس

اعلم ان الله تعالي اذا اراد ايجاد فعل مّا تقارنه

حركة تخص مّا بعث اليه رسوله المعصوم وهو

الخاطر الالآهي المعلوم ولقربه من حضرة الاصطفا

هو في غاية الخفا فلا يشعر بنزوله في القلب الا اهل

الحضور والمراقبة في مرآة الصدق والصفا

فينقر في القلب نقرة خفية تنبهه لنزول نكتة

غيبية فمن حكم فقد اصاب في كل ما يفعله ونجح

في كل ما يعمله وذلك هو السبب الاول عند الشخص

الذي عليه يعوّل وهو نقر الخاطر عند ارباب

الخواطر وهو الهاجس عند من هو للقلب

سايس فان رجع عليه مرة اخري فهي الإرادة

وقد قامت بصاحبه السعادة فإن عاد ثالثة فهو
الهم ولا يعود إلا لأمر هم فإن عاد رابعة فهو
العزم ولا يعود الا لنفوذ الأمر الجزم فإن عاد
خامسة فهو النية وهو الذي يباشر الفعل
الموجود عن هذه البنية ويكون الفعل يظهر
القصد وهو صفة مقدسة يتصف بها الرب
والعبد ثم اعلم ايها العقل ان النية اذا كان
معناها القصد اصل في اقامة كل بنية وليس
للحس في النية مدخل لأنها من صفة العقل
المنتحل فإن العقول الانسانية منتحلة من
العقول الروحانية ولهذا تستند لقوة ادراكها
سدف الاجسام حتى تشاهد العلام اذا قصرت
عن ادراك مثل هذا النمط من العلم الوسط
العقول الروحانية المفارقة الكرام وانت
ايها الحس الانفس تحرك للشروع في العمل

والأمر

التوجه إلى العقل

الموضوع

الموضوع فان هذه الحركة المخصوصة لما ورد
في النقل نظير النية المختصة بالعقل وهذه
النية والحركة في هذا الظهور لتصح الصلاة
في عالم الظهور عمار البيت المعمور وانما هما
الظهور لعين الذات علي عالم الكلمات المنزهة
عن الذات فهذا حظ النية ولظهور عين
الصفات علي عالم الشتات لاتصافهم
بالالتفات فهذا حظ علم الحركة ولكن في
الظهر كما هما ايضا الصنم الهمة عند خروجها
عن نصف كون عمة الوجود من غير طريقة
اللمة الي ما تضاهيه في الصورة والسيرة
فهذا حظ علم النية ولصنم كف الجوارح عن
الآثام والمحارم الي ما يعاينه من سراير الاحكام
في المعالم بمشاهدة صنم العالم الي العالم فهذا
حظ علم الحركة ولكن في العصر كما هما ايضا
وكن

لمشاهدة البرازخ بين السفل الجثماني والعلو
الروحاني لعشاة يطرأ في عين المبصر لا لعلة
تكون في المبصر فهذا حظ علم الحركة والمشاهدة
للجد بين العبد والرب من غشي يقوم بعين البصير
لاجل الوعد فهذا حظ علم النية ولكن في العتمة
كما هما ايضا الطلوع بحر العلم بالله تعالى عطالة
العقول والاقواه وهو حظ علم النية ولطلوع
بحر معرفة الرب بنفي الاجناس بمطالع النفوس
والانفاس فهذا علم الحركة ولكن في الصبح فوق
صحة الرتبة العلية في النية لاداء العباد اتم
العقل الاقدس كما صحة منزلة البركة في الحركة
للحس الانفس فثبتت الحركة للظهور ثبوت النية
في الظهور في كان نور على نور زكي الله اعمالنا
واعمالكم بالاخلاص ورزقنا واياكم الفوز
من النار والخلاص الباب السابع عشر

لمغيب العين في مشاهدة العين بزوال الريب والمين فهذا حظ علم النية ولمغيب العين في ظلمة العين فهذا حظ علم الحركة ولكن في المغرب كما هما ايضا صح

بمعرفة

في معرفة اسرار غسل اليدين ثلاثا ووصف المياه
والاواني في كل صلاة ان شآء الله تعالي

عجبت من غسل كفي وهو طاهرة من ما غسلت وهذا الطهر موجود
فقال قلبي هو الشرع الذي ظهرت ايات فهو عند العقل معضود
وقال عقلي هو السمع الذي اتضحت اعلامه فهو عندي اليوم معبود
وثم قال القلب كم تغالطني فقال قلبي لعقلي انت مشهود
وقد غلطت ولكن عفو كم سندي فانني من نبات الارض معدود
وانت من عالم الامر الذي سجدت له الجباه ولكن انت محدود
سجودها المكان قام من حجز فيه الوجود ولكن فيه تبديد
فقال قلبي لعقلي قد صدقت وقد عرفتني منك لا مني وذا الجود
وكيف تعرفني يا قلب من جهة وباب كوني عن عينيك مسدود

نزل الروح علي القلب فقال ايها العقل خذ مآء
السمآء في وعاء الانشآء وصبه علي يمين القبضة
البيضا ليطهر لك ما استتر عنك من المعارف
في هذه الصفة السمرا ويا ايها الحس خذ

ماء الامتزاج في وعاء ما تيسر لك من المعادن سواء
كان من العذب الفرات او الملح الاجاج وصبه
علي اليمين المخلوقة من الامشاج لظهور الصفا
المفرق بين الاجسام الكدرة كالجندل والحديد
وبين الاجسام الارضية الشفافة كالبلور والزجاج
ان اردتما صلاة الظهر ثم قال ايها العقل خذ ما
العلو في وعاء الدنو وصبه علي يمين الاستوا
السعادي لتحصيل علم الضمر الكاين بين المحبين
اذ التقيا بالعين علي الاختصاص الارادي ويا ايها
الحس خذ ماء السفل في وعاء الثقل وصبه علي
يمين الانشا لتحصيل علم الضمر بينك وبين الحور
في الجنة الدهما ان اردتما صلاة العصر ثم قال ايها
العقل خذ ماء الاعتلاء في وعاء الابتلاء وصبه
علي يمين القوة والعون لتحصيل علم مغيب عن عين
البصيرة عند مشاهدة العين ويا ايها الحس خذ

ماء

ماء الغدران في وعاء القيعان وصبه على
عين الابتناء لتحصيل علم مغيب العين في الكون
ان اردتما صلاة المغرب ثم قال ايها العقل
خذ المياه المقطرات في وعاء الحاملات وصبه
على عين الملقيات لتحصيل علم ذات الذوات
ويا ايها الحس خذ ماء الزاخرات في وعاء السحاب
وصبه على عين المركبات لتحصيل علم الكائنات
الموجودة عن الصفات ان اردتما صلاة العشاء
ثم قال ايها العقل خذ ماء الرقيع في وعاء الترقيع
وصبه على عين السمع لتحصيل علم مقام
الرفيع من انفجار البحر المنيع ويا ايها الحس
خذ ماء الانهار في وعاء النهار وصبه على
وعاء الفخار لتحصيل علم تسبيح خرير الماء في
الاشجار بانفجار الجداول الصغار من الانهار
الكبار ان اردتما صلاة الصبح فلما فرغ

السبع

من انفجار البحر المتسع وصبه

السبع

اقول وبالله استعين قوله ويا ايها الحس [illegible] خذ ماء الانهار يريد بها الحواس الخمس وصبه على الفخار يعني منه وعليه فالذي يحصل من حاسة البصر وحاسة السمع [illegible] يرجع على الجسم نفعه وضرره ان ورد منها ماء نظيف [illegible] وقوله فهو التسبيح [illegible] على الحواس [illegible] ليكن جمعه [illegible] المنعم والروح المحمود

من هذه الالقاء اراد الرجوع الي مشهد اللقا
فسلم وانصرف وثم عاد عجلا كعرف وقال ايها
المخاطب بالتكليف ثلاثة اولاهن واحدة
عند اهل التعريف فاغسل ايها العقل يديك
ثلاثا الواحدة لعملك بربك في صلاة الظهر
ولعلمه بك في صلاة العصر ولولهك فيه
في ظهر المغرب ولحيرتك فيه في ظهر العشاء ولجهلك
به في ظهر الصبح والثانية لعلمك به وبنفسك
في ظهر الظهر ولحضوره معك في ظهر العصر
ولانفرادك به في ظهر المغرب ولمسامرتك معه
في ظهر العشاء ولانفصالك عنه في ظهر الصبح
والثالثة لظهوره وظهورك وظهور العالم
في محل واحد غير متحد في ظهر الظهر ولاجتماعهم
في ظهر العصر ولتجاريهم في ظهر المغرب ولاتحادهم
في ظهر العشاء ولتمييزهم في ظهر الفجر وانت

ايها

ايها الحس اغسل يديك ثلاثا الواحدة لظهور السبب العقلي في ظهر الظهر وانتظامه بالنفس في ظهر العصر ولغيبته عن ممده في ظهر المغرب ولطلبه الرجوع اليه في ظهر العشا ولوجوده اياه في ظهر الصبح والثانية لظهور السبب النفسي في ظهر الظهر ولتعلقه بالحس في صلاة العصر ولحجابه عن العقل في صلاة المغرب ولبحثه عنه في صلاة العشاء ولشهوده اياه في صلاة الفجر والثالثة لظهور السبب الحسي في ظهر الظهر ولمباشرته الكون في ظهر العصر ولمحوه عن النفس في ظهر المغرب ولابتغائه اياها في ظهر العشاء ولوصوله اليها في ظهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن ايد بالقوة ومكن في سر نتايج الفتوه

الباب الثامن عشر في معرفة اسرار

صب المآء في غسل اليدين بالشمال علي اليمين

ان الشمايل ان نضرت وجودها عند الشهود جوادم الايمان
شبه الضلالة في الشمايل تعتلي ومع اليمين نتايج البرهان
ان الشمايل في الشمايل سادة بوجودها يثني علي الانسان
ان الشمايل واليمين عوالم تبدوا بسر النظم والاتقان
فانظر الي اليسري وسر سكونها فيها استوا العرش بالرحمان
وانظر الي اليمني وسرعة دورها بسوابغ الانعام والاحسان
هذي مع الارواح تسري ثم ذي تسري مع الانفاس كالاكوان

لما ارادت اليمين ان يكون لها الصب زجرها القلب وقال ان الروح الامين امر العقل ان يصب باليد الغربيه علي يد الطور الايمن لتجلي علم التنزل الانباي من مقام الكشف الرباني وامر الحس ان يصب بالشمال علي اليمين لكشف تعطيل الاسباب لما لم يثق باليمين فيتحقق انه لايمين اذا اراد صلاة الظهر وللصوفيه بسره والخامه بعالم امره في ظهر العصر ولفنايه

عن

عن بصيرة عقله وغيبته عن شكله في ظهر
المغرب ولاستتاره في اللجة المظلمة والتحافه
في بردة الوصلة في ظهر العشاء ولطلوعه عينا
اخري فيه بتقطيره ولسيلانه بعد ان كان جامدا
بتجميده في ظهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن
ابقي عليه شرف اليدين وابين له سر اتحاد
التجديدين آمين الباب التاسع عشر في معرفة
اسرار الاستنجاء ان شاء الله تعالي

سرائر ايجاد العوالم في الرب وفي الرحم المختار من عالم الترب
اذا اجتمعا للنيك في فرش عرشه وجادا علي كوني بحظ من الرب
فطهرهما بالحفظ والصون والتقي وبالعصمة الغرا والسدل للحجب
فيبدي لهذا الطهر اعلام سره لايجاده الاشيا من حضرة القرب
لتصدق في خلقي عن الصورة التي تعالي بها في حضرة الله والرب

نزل الروح الامين علي القلب وقال ايها العقل
استنجاؤك ظهور سر قدمك في طهر الظهر

وانتظام قدمك بتقدمه في ظهر العصر ولفناء
قدمك المذهب في ظهر المغرب ولصحت حدوثك
بالابتلاء في ظهر العشا ولتجلي قدم صدقك
وهو اول باب الفتح في ظهر الصبح ايها
الحس استنجا وكظهور حدوثك عن الامتزاج
اركانك في ظهر الظهر ومعرفة كيفية
امتزاجها في ظهر العصر ومغيبها بانجاد
عن تدبير افلاكها اياها الابراز سر معجب في ظهر
المغرب ولحوق افلاكها بالهيولا الموجودة
فيها بالقوة قبل الاشياء في ظهر العشاء
وانبعاثها عن النفس الكلية بالقدح في ظهر
الصبح جعلنا واياكم ممن اميط عنه الاذي
ولم يقل اذا فزع عن قلبه ماذا اغنه ومنه

الباب الموفي عشرين في معرفة اسرار الابتهال

اذا استجرتا وتريا غلام فهذا حظ ذاتك والسلام

وجنب مثل ما استجمرت منه وما ينمو او كان له اضطرام
فما يجزيك بالتطهير الا اذا حققت ماء او سلام
فان الماء الطف له صنباء وان الصخر اكثفه ظلام
وبالطرفين صح حدوث كوني ولله التقدم والدوام
نزل الروح علي القلب وقال ترك الاستجمار
في الشرع من حضرة القدس الجمع وهو
مفطور علي الزوج والوتر والقطع والسرد
فمن استجمر فقد ميز بين الحدوث والقدم وفصل
بين القدم والقدم ولا يشترط في وجوده
عدم الما في التيمم فان سر هذا اقوي في الحكم
وفي الاستجمار يلوح لصاحبه سر ذمي
الجمار فمن اوتر في استجماره فقد برئ ومن
شفع فقد احتاط فلا ينام السعيد الاعلي
وتره مخافة ان يكون نومه الي حشره ولو
اعتبر فيه الانقاء فقط لما صح الوتر الحق

ان يشترط وليس الاتقا مما ميت اللقابل اللفاعلي
للحقيقة بترك الاتقا وفايدة الاتقا لمجرد الالقا
وفي البحر الذي يكون بين اللقا والالقا يهلك الغرقي
وهم المنكرون علي العالمين بالله اسرار ما يهبهم
الله من لدنه فهم العلماء السوء التالفون الخلقي
والنفي لازم لترك الاتقا فيه بصح الوجود ويشرق
الموجود ويثبت العبد والمعبود ولا يلتفت لمن
يري الوتر في الاستجمار بالاحجار المتفرقة فقد
يكون في الحجر الواحد المثلث شفقة جعلنا الله
واياكم ممن جمع بين عقله وشرعه ووقف علي
حقيقة فرقه وجمعه امين بعزته الباب

الحادي والعشرون في معرفة اسرار المضمضة

مضمض لسر المناجاة التي بهرت اياتها لا لا ذكر الله بالسا
وان تشا فلتمضمض بالتلاوة او بالذكر في عالم الارواح و الص
تفز بسر العبادات التي سترت عن الحقايق عن جن وعن بشر

فان

فإنّ في الفلك الكرسيّ صورتها في عالم الحفظ الى عالم الغير
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاكمل
تثليث المضمضة بك اجمل مضمض بالغرفة الموحدة
في ظهر الظهر لظهور ذوقك وفي ظهر العصر
لتعلق ذوقك بمذوقك وفي ظهر المغرب لدهشتك
عند وجود اللذة في ذلك الوقت وفي ظهر
العشا لتحصيل الكثير منه بالغشو وفي ظهر
الصبح لنيل المطلوب والاجتماع مع المحبوب
ويا ايها الحس مضمض بالغرفة الواحد في ظهر
الظهر لظهور سر الذكر بالمسطور وفي ظهر
العصر لاستناد الذكر بالهويّة الي المذكور
وفي ظهر المغرب لشرف الذكر بالهويّة على المذكور
من مقام الغيرة وفي ظهر العشا الجذب المذكور
الهويّة الي مقام الحيرة وفي ظهر الصبح لتسريحها
من ذلك الجذب الذي صح لها في ظهر العشا الي

الاتساع والشرح والثانية ياعقل مصمص بالغرفة
الثانية في ظهر الظهر لظهور شربك وفي ظهر
ظهر العصر لاتصال الشارب منك بمشروبه
عند ربك وفي ظهر المغرب لانتقال المشروب
الي كونك وفي ظهر العشا لسريانه في مجاري
فكرك لتقديس عينك وفي ظهر الصبح لانتظام
شملك به في رداء ضونك ويا حس مضمض
بالغرفة الثانيه في ظهر الظهر لظهور
ذكرك بالانية وفي ظهر العصر لاتحادها
بالمذكور في الانية قيل لسوداء الخرسا اين الله
فاشارت بالظرفية وفي ظهر المغرب لدقتها
في صريح الذاكر وفي ظهر العشا لانطباق محل
الذاكر عليها الساتر وفي ظهر الصبح لحشرها من
ذلك القبر تصديقا للحاشر والثالثة ياعقل مضمض
بالغرفة الثالثة في ظهر الظهر لظهور ربك

وفي

وفي ظهر العصر لانتشاره في محال عطشك بعشيك
وفي ظهر المغرب لقلب عينه في صورة ذاتك
وفي ظهر العشا الحيرة فضلته في زوايا ذاتك
وفي ظهر الصبح لبروزها عن قوة صفاتك
ويا حسن مضمض بالغرفة الثالثة في ظهر
الظهر لظهور سر ذكرك بالخطاب في المرتبة
الفضلية وفي ظهر العصر لجمعك بين الهوية
والأنية والاينية وفي ظهر المغرب لصمت
باطن الناطق وكلام الحق الصادق المستور وفي ظهر
العشا لمحق الذكر عن الذاكر والمذكور بالمذكور
والمذكور وفي ظهر الفجر لاتحاذ علم خطابه
لك انت انت وانا انا وانا انت ولست انا ولست
انت فلا انا الا بك بحو ولا انت الا بي صورة كمالاً
لوجود في طلب الاجره جعلنا الله واياكم
ممن ذكر وتلا وتنزه في المراتب العلا امين بعزته

الباب الثاني والعشرون

في معرفة الاستنشاق والاستنثار

اذا استنشق العبد الدليل فانه عزيز والاستنثار يذهب

فانهما من عالم الضد والهوي وحرز من الشيطان اذ يسا

ومن ثاني اليهدم جدار وجوده ليظهر للعين السليمة كنز

ومن عادة الحبر اللبيب اذا انتهي الي اللجة العميا يحفظ حز

اذا كنت ذا ملك اتا [illegible] تلجا اليك ففقير النفس للشر بزه كك

فتترك منه ما نشا للذله وتاخذ منه ما نشا للعزه

نزل الروح علي القلب وقال ايها العقل الاعلي استنشق

واستنثر ثلاثا فهو بكا اولي الواحد يا عقل استنشق

بالغرفة الاولي للكشف حقيقة عزك بالله ثم استنثر

للكشف حقيقة ذلك عند دخولك الي مشاهدة الحق

من طريق الانتباه وذلك في طهر الظهر وفي طهر

العصر لمقابلة عزك بعزه علي الانفصال والاتصال

وفي طهر المغرب لاتحاذ عزه بعزك علي الكشف وحجاب

الضلال

الضلال وفي طهر العشا لعجز عزك دون عزه علي
الجمع والفرق وفي طهر الصبح لظهور عزه دون
عزك فيك للحاضرين علي الستر والتجلي في مقعد
الصدق ويا حس استنشق لظهور علم الروايح
في عالم الشم ثم استنثر لازالة الحظ في طهر
الظهر وفي طهر العصر لادراك الروايح في
الحظ علي الفنا والبقا وفي طهر المغرب للروح
لدرج الروايح في الخطم علي الغيب والشهاده
وفي طهر العشا لطيهما عن ادراك العين علي
القبض والبسط من اجل الافادة وفي طهر
الصبح لنشرهما من ذلك الطي علي الهيبة
والأنس في حضرة نفس القدس الغرفة الثانيه
يا عقل استنشق في طهر الظهر لكشف حقيقة
آنيتك علي الكون ثم استنثر بكشف معرفتك
بالعين وفي طهر العصر لسريان روح المعرفة

علي البعد والقرب في قالب الأنف وفي طهر المغرب
لتواري الانفة بمطالعة الغيب علي الغيبة والحضور
وفي طهر العشا التيه المعرفة بتواري الانفة
علي المحو والاثبات في البيت المعمور وفي طهر الفجر
لاطلاع الانفة عليها من افق الكون المغيب عنها
علي التواجد والوجد وحصول الوجود فيهما
لصحة الفقد ويا حس استنشق في طهر الظهر
لظهور علم الفرق بين الروايح ثم استتر عن
ادراكه من قبل الانف لانه من قبل باب العادة
والعرف وفي طهر العصر لعلم سر قيام الشم
بالانف من جهة العادة في الروح والحس وفي
طهر المغرب لخفاء الشم عند صاحب الانف مع
وجود الادراك علي الصحة والعلة بالمس
وفي طهر العشا الذهابه بالكليه بزوال العصر
وفي طهر الصبح لوجودها في السكران والنايم

بعد

بعد الافاقة والصحو العرفة الثالثة يا عقل
استنشق ثلاثة في طهر الظهر لكشف حقيقة
كبريائك في مقابلة اعدائك ثم استنشق بزواله
في مقابلة اوليائك وفي ظهر العصر لتعانق
الكبريائين علي العلم والجهل في الردائين وفي
طهر المغرب لسقوط الكبريا في البحر علي العلم
والظن بمشاهدة القهر وفي طهر العشا لمعرفة
اين غاب الكبرياء المزموم بالعلم او بالشك
حذرا ان يقبله الافق المشؤم وفي طهر الصبح
لظهوره فيك في غير موطن الاعداء علي العلم
والعقد بتصحيح القبول والرد ويا حس
استنشق لظهور علم السوية بين الروايح
المتضادة في وقت دون وقت في طهر الظهر السنوية
ثم استنشق بترك ما حصل لك الي عالم العوايد
للعطاء الغمر وفي طهر العصر لمعرفة حل

ذلك عن تعشق الادراك بها على الظاهر والباطن
وفي طهر المغرب لارتح بعضها في بعض من
افقين عند الراحل والقاطن وفي طهر العشا
لفنائهما معًا في ظله بظهور سلطان احدهم
وعزله وفي طهر الصبح لاتحاد الشم وذهاب
المشمومات جعلنا الله واياكم من اهل الروائح
والانفاس وعصمنا واياكم من ملابس الوسواس

الباب الثالث والعشرون في معرفة

اسرار غسل الوجه رب يسر وا
ان الحياء لباب الله فتاح ووجهه خلفه ذاك الباب وضياء
وغسلك الوجه بالشرع الذي شرعته رسل الحبيب لذاك الباب مفتاح
فاقدح زناد وجود الكشف تحظ به ان اللبيب لزند الكشف قداح
نزل الروح الامين بغسل الوجه على القلب وقال ايها
العقل اغسل وجهك بالغرفة الواحدة في طهر
الظهر لظهور سر المراقبة وفي العصر لانصراف

به وفي المغرب لتعلقه بالمراقب وفي العشاء
لتلفك فيه وفي الصبح لشهود المراقب
وياحس اغسل وجهك في الظهر لظهور
سر الاقناع عند مشاهدة الجلال وفي العصر
لتوقفه عليه وفي المغرب لوجود قبله
وفي العشا لبحثه عنه وفي الصبح لظفره به
في هذا القالب الغرفة الثانية ياعقل اغسل
وجهك بالغرفة الثانية في ظهر الظهر
لظهور سر الحيا وفي العصر لارتباطه بالايمان
وفي المغرب لانفصاله عنه وفي العشا لاشتماله
علي الخير بكله وفي الصبح لما ينفعل عنه
وياحس اغسل وجهك في الظهر لظهور
سر السرور عند مشاهدة الجمال وفي العصر
لارتباطه به وفي المغرب لوجوده قبله
وفي العشا لبحثه عنه وفي الصبح لظفره

به منه • الغرفة الثالثة يا عقل اغسل وجهك
بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور سر
المكافحة • وفي العصر لخفائه بظهور ك •
وفي المغرب لظهوره مخفايك • وفي العشاء
للالتفاف • وفي الصبح لما يظهر عنه من
الاختلاف • ويا حس اغسل وجهك بالغرفة
الثالثة في الظهر لظهور سر الاعتدال عند
مشاهدة الكمال • وفي العصر لسر الكمال في
في الاعتدال • وفي المغرب لكمال المخلوق • وفي العشاء
لكمال الخالق • وفي الصبح لمقابلة الكمالين به
بضرب من الايتلاف • جعلنا الله واياكم ممن
رزق سر الحيا فاستحيت منه ملايكة السماء •

الباب الرابع والعشرون في معرفة
احكام اسرار غسل اليدين الي المرفقين
غسل الدراعين مشروع وغايته • الي المرافق فاشرع فيه

مواه

مواهب الحق فيه انه علم • علي سرابر عين النفع والضرر
القايمين علي كونين قد مزجت • ذاتاهما تحت قهر الشمس والقمر
لا تخدعنك دار لا بقا لها • بالله يا صاح كن منها علي حذر
ان زلزلت راح ذاك المزج وانفصلت • هذي الي الخلد والاخري الي
فلا يغرنك شيئا انت تاركه • فانما الناس في الدنيا علي سفر

الا يابها
سقر

نزل الروح علي القلب وقال ايها العقل اغسل
يدك اليمين في الظهر لظهور اسرار ايجاد المشرق •
ويدك اليسري لظهور اسرار ايجاد المغرب •
وفي العصر لإبانة الربوبية اليهما في قوله
رب المشرق ورب المغرب • وفي المغرب لمشاهدة
العين الحمية في المغرب • وفي العشا لتبع الشفق
للشمس • وفي الصبح لمعرفة كرة الارض بالعقل
والحس • ويا حس اغسل يدك اليمين بالغرفة
الاولي الي المرفق في الظهر لظهور سر المرفق •
واليسري لظهور السر الموجود عند فقد العيش

المغلق وفي العصر للسكون وفي المغرب لغقول القلق
بالتعيين وفي صلاة العشاء الاخرة لارتباط
الارتفاق بالحركة وفي الصبح لعدم تاثير السبب
في المسبب ووجود البركة الغرفة الثانية يا عقل
اغسل اليمني بالغرفة الثانية في الظهر لظهور
سر خلق العالم واليسري لسر احسن تقويم
والعصر لتعشق العالم الانسان بالعالم لكونه
علي صورة القدير وفي المغرب لمغيب العالم في الانسان
لانه علي شكله وفي العشاء لتلف الانسان في العالم
عن مثاله وفي الصبح لظهور الانسان بالعالم
والعالم بالانسان وان ذلك من مادة الاحسان
ويا حس اغسل اليمني بالغرفة الثانية في الظهر
لظهور سر البطش واليسري لصنع العيش
وفي العصر لوجود الصنعة وفي المغرب لقيام
الصنعة في القوة وفي العشاء لظهور الصنعة

بالفعل

بالفعل من غير العالم وفي الصبح لتحصيل
العلم بالصنعة والغرفة الثالثة ياحس
اغسل اليمني واليسري بالغرفة الثالثة
في طهر الظهر لظهور سر التوكل وعدم
التأمل وفي العصر لجعل التوكل سببا
من الأسباب وفي المغرب لعدم التوكل
علي الوهاب وفي العشا لسر الجوع المراد
وفي الصبح لشوم الشبع المعتاد ويا عقل
اغسل اليمني بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور
سر التقديم لها في الظهور واليسري لبروز
سر كلتي يديه يمين في الظهر وفي العصر
لاستوائهما الأسني وفي المغرب لبيانة
اليسري عن اليمني وفي العشاء لتعطيل
اليسري واليمني وفي الصبح لوجود اليمن
واليسر في العسر في اليسري جعلنا الله

في اليمني

وايّاكم من المقربين • وضرب لنا بهم في اصحاب اليمين •

الباب الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الراس

مسحت راسي للظل الذي نيط بالعرش الذي هو بالانوار محفوف

[المنوط] فاعجب لظل من الانوار منبعث • فيه الدلالة ان الظل موقوف

على نتيجته لاعين صورته • على استقامته ما فيه تحريف

العرش سقف لجنات الخلود فدار الخلد دايرة فيها التصاريف

فالعرش ان نظرت عيناك صورته • من كل ناحية ما فيه تجويف

يا ليت شعري والنار التي خلقت • في السفل هل سقفها بالضد موصوف

فالنار دايرة في جوف جنتكم • فبينها وبين جنان الخلد مسقوف

لولا الدخان الذي فيها لادركها • نور الجنان ولكن فيه تطفيف

نزل الروح وقال امسح براسك يا عقل في الظهر لظهور

سر الظل • وفي العصر لوجود الظل في النور • وفي المغرب •

لحجاب النور الظل • وفي العشا لاستواء الظل والنور •

في الحجاب • وفي الصبح لتسمية الله بالنور دون ضده •

ويا حسن امسح براسك في الظهر لسر الاقناع • وفي العصر

للعشق

للعشق وفي المغرب للنزل وفي العشا لفقد الحواس
بالنوم وفي الصبح لرجوعها والاخبار بما رأته
في النوم للقوم جعلنا الله واياكم من اهل الظل
الأول الذي عليه عند المحققين المعول آمين بعزته

الباب السادس والعشرون في معرفة اسرار سمع الأذنين

طهر سماخك ان السمع يدرك ما في ذلك الطهر من تعريف مبدعه
اذا يخاطبك الرحمن من كتب فانه سامع من غير موضعه
في نفسه درك ما في النفس من خبر وفي اللسان وهذا حد مجمعه
اذا يكلمني ربي اقول له يارب يحيي محصودنمة بيعه حنفر
ودركه لكلام الله صح له علي الحقيقة لكن من مشرعه
صلي الاله علي موسي فان له اصل السماع اعتناء من مسمعه
نزل الروح وقال يا عقل اسمع اذنيك لاستماع
التنزلات في الظهر وبما اقبلتها في العصر
وبما حصل لك منها في المغرب ونظرك فيها
في العشاء ووقوفك علي الاسرار المودعة فيها

في الصبح ويا حس اسمح اذنيك لاستماع القول •
في الظهر ولارتباط السمع والخطاب في العصر •
وفي المغرب لسجن السمع في الأذن هل هو من الحقايق
او من العادات وفي العشا لدرك اصوات في المنام
وليست باصوات وفي الصبح لدرك هذه الاصوات
النومية في اليقظة مشاهدة للحفظة جعلنا الله
واياكم ممن يسمعون القول فيتبعون احسنه فيشهد
له الوهاب بقوله اوليك الذين هداهم الله واوليك
هم اولو الالباب

الباب السابع والعشرون
في معرفة اسرار غسل القدمين

طهر بشرعك اقداما سعيت بها تغزيا باسرار رب ثم جبار
والرب للقدم العليا بنظره جبار ذي القدم الملقات في النار
واعلم بان لك الكرسي ثم لك الكونين فاشكر لوهاب وغفار
علم السوابق موقوف عليك له والجاريات باكوار واذوار
وقد احطت باجناس العلوم فهم فانت صاحب انوار واسرار

فقمت من عنده ابغيه فالتقيتوا قولي فإن به تدرك مقداري
نزل الروح وقال يا عقل اغسل قدمك اليمنى في الظهر
لظهور كرمنا لطتك في قدمك واليسري لظهر
سر عدمك وفي العصر للجمع بين القدم والحدوث
وفي المغرب لمغيب قدمك في قدمه عند السير للحلبة
وفي العشا لوجودك معه في هيولي المحققين وفي
الصبح لمطالعة غيبك فيها علي التعيين ويا حس
اغسل قدميك اليمني في الظهر لمطالعة عينك
بها علي التعيين ويا حس اغسل قدمك اليمني في الظهر
لمطالع قدم الرب به واليسري لمطالعة قدم الجبار
وفي العصر لاجتماع المطالع في سماء الانوار وفي
المغرب لمغيب قدم الجبار في قدم الرب وفي العشاء
لمغيب قدم الرب في قدم الجبار في ظلال الحجب وفي
الصبح لتمييزهما الابدي علي الحكم الازلي جعلنا
الله وإياكم ممن ثبتت قدمه في المعالم ولم تحجب

بما كشف من العوالم **الباب الثامن والعشرون**
في معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء
شهدت باثبات الإلاه ونفيه فانك مطلوب باثبات عينه
وانفصل اذا قامت شواهد وصفه عليك ولا تلحقه عينا بكونه
وابرزه في الكون الغريب بشرطه بان يك محفوظا باثواب صونه
نزل الروح علي القلب وقال يا عقل تشهد اذا فرغت
من وضوئك لصلاة الظهر لظهور سر العدد في
الأحد وفي العصر للالف المعطوفة المألوفة وفي
الشاهد لمغيب الأحد في الواحد وفي العشا للاحدية
والابدية وفي الصبح لثبوتك لديها عند قدومك
عليها ويا حس تشهد اذا فرغت من وضوئك لصلاة
الظهر لظهور سر التوحيد وللعصر لغني التفريد
وللمغرب لوقوع التحميد وللعشا لحصول التوحيد
في التجريد وللصبح لمشاهدة التوحيد في التبديد
جعلنا الله واياكم ممن وحد فتوحد واشهد فتشهد

الباب التاسع والعشرون في معرفة اسرار الانصراف من الوضوء الي الصلاة

ولما اتينا بالطهارة كلها علي وفق شرع الله في الحس والعقل
اتينا نناجيه بقدس كلامه علي نحو ما قد صح عندي من النقل
فلم يستطع احداث لفظي لكونه قديما فناجيت المهيمن بالفعل
ولم يستطع معناي ايضا كلامه فقد صح عندي انني لست بالمثل
فرد علي الله من عرش ذاته بما طابق اللفظ الذي جا من ظلي
علي نحو ما اتلوه في النور والهدي بايجاد وصف العدل منه او الفضل
وما سمع الرحمان غير كلامه علي مقولي في الفرض كنت او النفل
فصح لي التعبير عنه فانه تعالي عن الاصوات والحرف والشكل
فان قلت اني قد تلوت كلامه فقد قلت اني ما تلوت سوي مثل
فان تك خالفت الذي قد نصصته فقد غصت يا مسكين في ابحر الجهل

نزل الروح الامين فقال يا عقل انصرف الي مصلاك
يتلوا سبحانه كلامه عليك فاستمع وانصت
وتحقق ذلك المقام واثبت فانه مقام الدهش

والطيش ومحل الحياة والعيش فاشحذ فؤادك
واترك اعتقادك ولا تدبر في حين الخطاب ولا
تفكر فيما ترد عليه من الجواب فانه مقام التايد
والقوة ومشرب الرسالة والنبوة فان اجابة
الحق تعالي عبده منه لا ينتجها فكر ولا يقوم لها
ذكر حسب العقل قبول الخطاب وقبول ما يخلق
فيه الجواب من غير تقدم قصد ولا نية ولا فكر
ولا روية ويا حس أتل علي ربك كلامه ولا تلتفت
وحقق معني ما تناجيه به وتثبت وشمر اذيالك
واجعل خلفك اعمالك وامالك وصنع اليدين
مكتوفتين فوق السرة وتحت الصدر واطلب منه
في ذلك المقام فضل ليلة القدر في كونها خير
من الف شهر واجعل كل صلاة تدخل فيها آخر
صلاتك وذلك النفس آخر حياتك فلا تزال مقنعا
ولربك مسمعا متوشحا بالحيا غير ملتفتا الي

السماء

السماء طرفك حيث بجودك وقلبك حيث معبودك
وخشية تخشع الجوارح وهيبة تقصف الجوانح
وعبرة تسفح وزفرة تلفح وأنين وزمزمة وحنين
وهمهمة وتلاطف في تعاطف وتوسل في ترسل
ومشاهدة في مجاهدة وتغير في تحير واختلاف
صفات وتنوع حالات وآداب وسكينة واعتدال
وطمانينة الى ان تفرغ من صلاتك فتنظر عند
ذلك ما زكا من صفاتك وما تقدس من ذاتك
فعند ذلك تكون المصلي السابق وغير المصلي
اللاحق جعلنا الله واياكم ممن حضر في صلاته
فأجزل له في صلاته فكان جزاؤه النور ودوام
السرور آمين آمين الباب الموفي ثلاثين
في معرفة اسرار طهارة الثوب والبقعة للصلاة فيهما
ليس لي بقعة سوى ارض قلبي وثياب يزينني غير علي
حدثي صح في ظهور حدوثي وظهوري منه بغيبة رسمي

انا ثوب علي الحبيب وثوبي هو حبي فحكمه عين حكمي
اي طهر في بقعة القلب لما وسع الله فانجلي ليل همي
حق لولا وجود زلي بقلبي كان يبدو علي الجنان حكمي
وانتقامي من آخر في كمالي في وجود السرور مني وغمي
هذه حكمة وهذا حكيم ظهرة منه بين عدلي وظلمي
ان كمي هو الحجاب وكيفي عن حبيبي فاذهب بكيفي وكمي
يا حبيبي واني لعديم وغناك الذي ارجي لعدمي
شطحات تبدو علي الكون صورة فيك عند نثر ونظمي
منك ولدت يا ابي يا حبيبي انت ارضعتني فجود كامي
ولهذا اليك ارفع كفي في اموري فانت ركني وامي
ليس لي والذي اراه سواكم ما عسي يغن عني والذ رجمي
هو مثلي فقير وضعيف وغمه حاكم عليه كوهمي
مذ تجليت يا حبيبي لقلبي لم ازل عارفا بقدري وباسمي
ثم الا عبد وانت الاه قوي اذا بدا وهن عظمي
يا حبيبي لقد رمزت امورا في قريضي هذا علي حكم زعمي

٢ علقت
علي
سرور ايي

نزل

نزل الروح علي القلب وقال ايها العقل طهر ثوب
سرك و بقعة قلبك لتجلي ربك قال سر الطهارة
معقول كما ان فعلها منقول ويا ايها الحس طهر
ثوبك بالتقصير فان القابرين اهل التشمير وطهر
بقعتك النفيسة من عالم التخليط فانك من عالم
التخطيط عسي يفيض عليك شيء من العالم البسيط
فان فاض عليك شيء فهو نور انت فيه وعود انت
بدوه وظهور انت خبوه فلولا ظهورك ما سري
اليك نوره فكيف و نفيضه عليك وحاجتك اليه
تعوز فاعرف قدرك وقدره وحقق شمسه
وبدره واشرقت الارض بنور ربها وذلك
النور ظهور نزيها فبقعة البدر الفلك وثوبه
النور المشترك فان تدنس في كمال ظهوره بظل
الارض فظهوره بالسمو عن عالم الخفض كما
ان طهارة بقعته بروز نصف دايرتها للعين

وعدم طهارتها هو مغيبها تحت هذا الكون •
فنظر الانسان اليها هو اذن مظهرها وعدم
نظره اليها هو مفقدها وبقعة الشمس فلكها •
وثوبها نورها الذي اخذته من ملكها وهو
النفس الكلية المنفعلة فهي بهذه المنزلة ودنسها
بالحجاب الهلالي المحاقي وطهارتها خروجها عن
موازنته في العالم العلوي فيظهر ذلك في العالم
السفلي وطهارة بقعتها كطهارة بقعة
البدر لا اكثر فلا تحير جعلنا الله واياكم ممن طهر
ثوبه وقلبه وشاهد في كل حالة من الاحوال
ربه امين امين بعزته الباب الحادي والثلاثون
في معرفة اسرار اقسام الصلاه
يا مقيم الصلاة ما لك تدعوا للمناجاة من حماه العيان
هي الاراحة للحجاب فقررته عند الحكيم الكيان
ودليلي من قال قم يا بلال فارحنا بها فسر الزمان

فاقا

فاقام الصلاة فارتاح قلب جاءه للخوف تارة والامان

قل لمن يقرا القرآن بنحو في علوم شتي حواها الفرقان

خلف ستر ادق من وهم سر شاهد الله اذ اتته الحسان

هو وهم وليس علما ولكن فيه سر لربنا وامتنان

فاذا ما قرات قرآن ربي اظهر القول ما حواه الجنان

للفؤاد الكلام من غير حرف يا ولي وللحروف اللسان

نزل الروح علي القلب وقال ايها العقل اقم الصلاة

لدلوك الشمس الي غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر

كان مشهودا يا عقل ربك قد دعاك الي الدخول

عليه والوقوف بين يديه فلسوك بعود اراك فاولا

فان النفل مشروع فهي خير من سبعين وقد جاءت

رواية من اربع مائة كما جاء في الموضع فالزم

الادب واحضر مع النسب فان علم النسب يوجب

ادبك ويصحح مذهبك وهذا انت خلف الباب

تريد رفع الحجاب فقل الله اكبر الله اكبر اثباتا

صلاة

لمن تكبر عليه اعظاما ونزولا عليه والماما وقهرا له وارغاما ورحمة به واكراما اشهد ان لا اله الا الله اثباتا لمن ادعا الالوهيه في نفسه حين اوجدها له في يومه دون امسه فتنعم بها في حبسه وظهر بها عند ابنا جنسه فحالة بينه وبين دوام انسه اشهد ان محمدا رسول الله تحققا ان الرسالة في الثري وان كل الصيد في جوف الفري فسرت سريان النفس في الوري فمنهم من تقدم ومنهم من طلب الوري وعند الصباح يحمد القوم السري حي علي الصلاة اثباتا للغفلات وتعشق الغافلين بالكائنات فلتحدوا بها في عالم الكلمات وانفصلوا عنها في عالم السماوات انفصال الروحانيات الملكوتيات حي علي الفلاح تعيينا للبقا ونجاة السعدا وعدمها من الاشقيا والفصل بين الارض والسما

لا

القفا

بوم

يوم الفصل والقضا قد قامت الصلاة فقاموا
اجلالا لقيامها وبادروا اليها تعظيما لالمامها •
فوهبتهم الاسرار القدسية بين افتتاحها
بتكبيرها وتمامها بسلامها فمن فارح بقدومها
جزع من اقدامها ومن فارح بنقضائها اذا
كان على بينة من تمامها ومن محب في دوامها ومن فارح بنقضائها ع م
للتلذذ بكلامها الله اكبر الله اكبر تكبيرا
من غير مفاصلة وقربا من غير مواصلة وبعدا
من غير مفاصلة وانبا من غير مراسلة وانعاما
بمعاملة وغير معاملة ورؤية من غير مقابلة •
لا اله الا الله • اثباتا للشرك والتوحيد •
في عالم الجمع والوجد وفي عالم الفرق والفقد •
سر التعطيل والوجود والتشبيه والتمجيد •
لانفراد الوعد والوعيد من القريب البعيد •
بمحل التنظيم والتبذيذ وانت يلحس فقل •

الله اكبر الله اكبر تنفي تكبير المتكبرين من
طريق دعوا المدعين وارغاما لانوف الحاسدين
وادحضا لحجة المبطلين واقامة لبرهان
المومنين اشهد ان لا اله الا الله ردًّا علي من قال انا
الله فان تحليم الاواه من قال بنفي الاشباه وساوا
في الذكر بين القلوب والافواه وفي السجود بين

٢ قوله الحكيم

الاقدام والجباه اشهد ان محمد رسول الله
اثباتا لقربه من ربه بعالم تربه ومن حبه
بعالم قلبه لصحة حبه فاتخذ حبيبا وخليلا
وعبدا ورسولا فصحت له السيادة علي صحبة
حي علي الصلاة اثباتا للايمان وتعشقا
في العيان بالبصر والجنان في الاساة والاحسان
والجحيم والجنان فليس العجب من ورد في بستان
وانما العجب من ورد في قعر نيران حي علي
الفلاح اقبالا علي الاحسان بالامان فان

البقا بقا آن والنجاة نجاتان وكل ذلك قد ظهر في الانسان
قد قامت الصلاة من قعدتها وانحلت لام الفها
من عقدتها فصادفت سلطانة بوحدتها وظهرت
في المؤمنين بقوتها ونجدتها وفي العارفين بترك
عددها وعدتها وانها لكبيرة الا على الخاشعين
الله اكبر الله اكبر مفاصلة روحانيه
ومرتبة ربانيه ومعادلة رحمانيه وتكملة انسانيه
ونكتة رهبانيه لا اله الا الله شرك مقبول
في توحيد معلول صاحبها مقيد مغلول وتاركها
في روض مطلول لا مملول ولا مملول جعلنا الله
واياكم ممن اقامها دايما وكان باسرارها عالما امين

الباب الثاني والثلاثون في معرفة اسرار تكبيرات

الصلاة

الكبره في كل فعل علي الذي تجلى من الاسماء فيه لناظري
فان الذي يبدوا الي هو الذي اراه بذاك الفعل زجري وآمري
قال الروح في تنزله اعلم ان للجمع حضرتين كما بينا

من قبل ان الوجود كله مبني علي اثنين فالله
اعني به الاسم حضرة جامعة لجميع الاسماء
الحسني والذات التي بها الالوهية حضرة جامعة
لجميع الصفات القديمة الذاتية والصفات الفاعلة
في العالم الابعد والادني والارفع والادني فاذا
كنت في حالة من حالات الارض او من احوال السماء
فلا شك انك تحت قهر اسم من الاسماء سواء عرفت
ذلك او لم تعرفه او وقفت في مشاهدته او لم تقف
فان ذلك الاسم الذي يحركك او يسكنك او يلونك
او يمكنك يقول لك انا الاهك ويصدق في
قوله فيجب عليك ان تقول الله اكبر وانت ايها
الاسم سبب فعله فلك الرفعة السببية ولله
الرفعة الالاهية ويصح افعل علي طريق المفاضلة
فانها من حضرة المماثلة قال الله تعالي
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا

فله

فله الأسماء الحسنى كذلك له الصفات العلى فإن
الله هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الأول الآخر الظاهر الباطن الشاكر
العالم القادر الرؤوف الرحيم الرازق إلى ما يُعلم
منها وما لا يُعلم وما يُفهم من صفاته وما لا
يُفهم وعلى هذا يصح الله أكبر وبه تثبت المعارف
الإلاهية وتتقرر وهذا أمر مجمل تفصله
أعمالك وسر مبهم توضحه أحوالك واعلم
قطعا أن الذات لا تتجلى إليك أبدا من حيث هي
وإنما تتجلى إليك من حيث صفة ما معنلية وكذلك
إسمه الله لا يُعرف أبدا معناه ولا يسكن وقفنا
ما في معناه وبهذا السر تميز الإلاه من المألوه
والرب من المربوب ولو لم يكن ذلك كذلك لالتحق
المهلك بالمهالك فقد بانت الرتب وعُرفت النسب

وتبينت حقيقة السبب جعلنا الله واياكم ممن
شاهد محركه فكبر فتجلي له ما هو اكبر عنه وكرمه
لارب غيره امين امين **الباب الثالث والثلاثون**

في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلات

رفعنا يدينا في الصلوة لعلمنا بانا نناجيه نشير الي الفقر
وانا تركنا ملكنا من نحو رائينا وجيناك نبغي سورة النفع والضر
وان كان ذاك الفعل مما افادنا مع الوقت فالانا في طبعنا نجد
وصورتنا في ذاك الفعل كالذي يكون بها في موقف الحشر الله
نزل الروح الامين علي القلب السليم وقال دعاك الرفيع
الي مناجاته والغني الي فيض هباته فتذلل وافتقر
وارفع يديك في كل خفض ورفع عندما تكبر
واترك ما تحصل لك في كل تجل ورا ظهرك وقل
ها انا ذا اوافق صفر اليدين من يديك عن امدك
ابتغي منحة علوية ولمحة كلية فاذا جاءتك
المنحة وتجلت لعينيك اللمحة فارفع محركك

في كيسك • ولمحتك في تلبيسك • واطلب لمحله اجري •
ومخلة كبري • فانها لا تزال تتري • فان الفيض
الالاهي مستمراد ايما من عين جوده • فقابله
بالفقر الكياني الذي هو مستقر لآزم في عين
شهوده • فلا يزال يهب وانت تجمع • ويعلوا
وانت تخضع • وينزل وانت ترفع • فاذا حصلت
هذه المنحه • وعقلت هذه اللمحه • وقفت علي اسرار
دفع يديك في صلاتك • ورايت من دونك راغبا
في بركاتك • وجزيل صلاتك • فهب كما وهبت •
فانك تعبد كما عبدت • رفع الله همتنا
اليه • وانزلها المنزل المبارك لديه • امين امين

الباب الرابع والثلاثون في معرفة اسرار التوجه في الصلوة

توجهنا وليس لنا وجوه • وانطقنا وليس لنا لسان
وحكمنا علي صور المعاني • فكان لنا البلاغة والبيان

فقلنا بانفطار الارض فينا من الاشواق اذ هجر العنان
كما انفطر العنان اذا تعالى وامطرنا وما قبل المكان
فهذي حكمة من سار فيها اي امرا يضيق به الجنان

نزل الروح الامين وقال ايها الحباب المتقاطر
والسحاب الماطر هذا قد تجلى لكليتك الاله
القاطر فقل لسمائك لا تحتجب بلطافتها ولارضك
لا تحتجب بكثافتها فانه لا بد عند تجليه لسمائك
من تخليها ولارضك من تزلزلها فاياك ان
تقع في اشراك الاشراك العظيم افات الاشراك
والزم الوحدة فبها يحصل دخله ومجده وكن
وجها مستديرا ولا تجعله عبوسا قمطريرا
ولا تحتجب بالجهة الكعبية عن الجهة الالاهيه
القلبية والحق الاله الحياة بقدمها والموت
بعدمه في تقدمها والصلاة بحضرة ربك واجعل
النسك قربانا قربك واقرب بالامر للامر واعترف

بالإسلام حذرا من الحسام الباتر وارغب في
الإنصراف الي الفضايل وعن الرذايل واسند
الأمور اليه فان مفاتيحها في بديه واستسلم
للحكم تكن من اهل العلم وتذرع بثوب الإستغفار
فانه تحول بينك وبين النار جعلنا الله واياكم
من اهل التوجيه وممن يدعا هنالك بالمقر
الوجيه امين

الباب الخامس والثلاثون

في معرفة اسرار الوقوف والقرآة في الصلاة

وقفت اناجيه بمعنا كلامه مع الكون وقتا ثم وقتا مع القدم
لأنك في وقت بوصفيه ناطق وفي آخر في عالم النور والظلم
اذا قلت قال الله اعني كلامه وان قال ذلي قال موسي فانت ثم
تامل علوما قد اشرت ببعضها اليك فحقق ماذكرناه والتزم
نزل الروح وقال للجامع قد تجلي والمناجي قد تدلا
وانت ايها المناجي الأسني بقاب قوسين او ادني
فقل يسمع قولك وتجاب ولكن ميز الخطاب

ايها

وفرّق بين قرآنك وفرقانك وبين توراتك ونورك
وكتابك وزبورك فإن المناجاة تختلف باختلاف
المقامات وتتباين بتباين الحالات وتتعدد بتعدد الاشخاص
وهي لا تقبل التزايد فتتصف بالانتقاص فتنادي
في وجودك ولات حين مناص فإنك في حضرة
الجمع واقف ولسيدها الجامع ملاطف فإذا منحك
من لطايفه ووهبك من عوارفه فحصّل ولا
تفصّل فإن ذلك مقام التحصيل لا التفصيل
فاعلم ان الزبور نظير الفرقان ولهما سرّان والقرآن
مختص بالمحمدي والفرقان بالاشتراك للموسوي
فسرّ القراة في جميع الذاتين واتحاد الصفتين
جمع الله على ذاتي وقدّس باطلاعي على صفاتي آمين
الباب السادس والثلاثون في معرفة
اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة ومعرفة ذلك
نور الكواكب موقوف على السورة وسورة الحمد نور الشمس والقمر

فانظر

فانظر الي فلكٍ ذاتٍ ذا راني فلك اعطاك علماً بمعنى الروح والصور

فسورة الحمد فرقان يبين علي اطرافها بانفصال الحق والبشر

كما يبين اذا حققت صورتها اليك قرآنها في برزخ الصور الكون

فانظر الي سورٍ تاتي علي صورٍ بصورة النفع أحياناً وبالضرر

نزل الروح الأمين علي القلب وقال اعلم ان الفاتحة

لها طرفان واسطة ومقدمتان ورابطة فهي الفاتحة

للتجليات الواضحة وهي المثاني لما في الربوبية

والعبودية من المعاني وهي الكافية لتضمنها

البلاء والعافية وهي السبع المثاني لاختصاصها

بصفات المعاني وهي القرآن العظيم لانها تحوي

علي سر المحدث والقديم وهي ام الكتاب لأنها

الجامعة للنعيم والعذاب فالطرف الواحد

بالحقايق الالاهية منوط والطرف الاخر

بالحقايق الإنسانية مربوط والواسطة تاخذ

منهما علي قدر ما يخبر عنهما والمقدمة الواحدة

سماوية والمقدمة الأخري ارضية والرابطة

لما هو آئيه فيقول الاول الحمد للعين مصلح علم الكون
بالهين واللين فيقول الآخر حمدلي الاول في ابدي
لما علم انه لا ينقصني امدي ثم يقول الآخر الحمد لله
رب العالمين علي الحكاية المعقوله وما ثبت لي في الروايه
المنقوله فيقول الاول ابتني الآخر وملكني وعليه
وعلي غيره سودني واجعلني مربيا ابنه ومصلحا عينا
ثم يقول الاول بسطت رحمانيتك علي عامتك ورحيميتك
علي خاصتك فكنت لهذا الفصل ابراهيمي الاصل فيقول
الآخر لقد اثني علي الاول بما جعل عندي من فيضه
واقامني به بين بسطه وقبضه وجعلني حاكما
في سماء الله وارضه ثم يقول الآخر الرحمن الرحيم
فيقول الآخر اثني علي الآخر حين اسند المحامد الي
فله عندي ما خباته واجديه ثم يقول الاول يا آخر
قمت من ملكك واحطت عينا بما حصل في ملكك
ونهيت وامرت فشكرت وكفرت ثم اقرتك بالملك

وسلم

ولم لك باب الملك ونادا كل الملك بالملك حين خرجت
عن حكم دودة الفلك واتخذك ربك وكيلا وما وجدت
الي الانفصال سبيلا انجاز قومك باعمالهم واوقفهم
علي افعالهم فيقول الآخر ان الاول قد اثبت لي
الشرف والمجد ومحني الرتبة العالية حين اعدني
الجد فنعم الجد وفوض الي تدبير كونه مغيب عينه
ثم يقول الآخر مالك يوم الدين فيقول الاول رد
الآخر علي وكالتي وصرف الي تمام التي وقال شهود
اياك تمنعني من التصرف ونظري اليك تحول بيني وبين
التعرف فانت العلي الماجد والرب الواحد وانتهي
الطرف الواحد والمقدمة وبانت المراتب المسومة
ثم يقول الاول يا آخر اليك اويت بالنزول الذاتي
وبالتنزيل الصفاتي في دجور الليل المظلم لايضاح
السر المتبهم ثم اويت اليك لاظهار الصنايع العملية
واستخراج المنافع المعدنية فانت ربها وامامها

وعرّافها وعلّامها وبك ثبوتها وقوامها فيقول الآخر
الأمر بيننا مشترك فمن يضمن الدرك وقد اجبت سؤالك
وقمت ازيك اعمالك ثم يقول الآخر اياك نعبد واياك نستعين
فيقول الاول ان الآخر قد قام لي في ذلة العبوديه
ليثبت عز الربوبية وقد سال العون في تدبير الكون فلي
منها شرب وله شرب ولي السقاية وله الشرب فله ما سال
فقل له ينفصل فهذا سر الواسطة قد اعلن ومعنى الرابطة
قد بين ثم يقول الاول للآخر ابن لي عن طرق العقايد
والأعمال ومراتب الاولياء والأبدال والخلفا والإرسال
المربوط عليهم نعم المعارف والمهدي اليهم حكم اللطايف
واوضح لي طريق الأشقياء والضلال ومراتب العلماء
المستدرجين والعمّال فتحقق عليهم كلمة العذاب والنقم
وتحيد منهم كلمة النعيم والرحمة فينتهبون في قعر
الظلمة فيقول الآخر لقد نزل الاول بجنابه واستند
خلف بابه فله ما سألني عمله اذا قام مني بدله ثم يقول

الآخر اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول
الاول قد سالني ان اهديه صراطه واشد رباطه
واقيمه بالمحجة البيضا واجعل متنزهه المهجة
الغضا واجعله وارثا لرسلي وقايما بسبلي واجنبه
موارد الهلاك ومصارع الهلاك فله ما سال وما
امل ثم يقول الاول يا آخر اجبني الي ما سالتك
فيقول الآخر قد اجبتك ثم يقول الآخر آمين فيقول
الاول ان اخلصت فقد فعلت فقد بانت الفاتحة
عن الصورة الصادية والحكمة العادية وبقيت
الصورة السنية القايمة بالمنازل السنية وهي في
الاعالي والاسافل من مايتين وثمانين وسبعة
منازل الي ثلاثة منازل وتضيق هذه العجالة
عن ايرادها فيها وقد ذكرناها في الفتوحات المكية
في المنازل باسمها معانيها لمن يعانيها واريد ان

أقصدها هنا الى بعض سورة الإسرآء وما يحصل فيها بالتلاوة وتبين من الانبآء **فاقول بالتلاوة الالآهيه التي لايسأل عنها بالكيفية ولا بالماهية**
والنجم اذا هوي في قلب تعري عن الهوي ماضل صاحبكم وماغوي ولكنه شرب فارتوي وما ينطق عن الهوي لخروجه من كرة الهوي إن هو الا وحي يوحي انزلناه عليه بلا واسطة كشفا وتلويحا فكان به عند نزول الواسطة في عالم الألفاظ محو لا صحوا علمه شديد القوي بحضرة الإستوا ذو مرة فاستوي بما أيد به من القوي وهو بالأفق الأعلي غاية مراتب روحانيات العلي ثم دني فتدلي علي المقام الأجلي فكان قاب قوسين او ادني من المقام الأسني لأنه خلف العزة الأحمي فأوحي الي عبده ما اوحي مما امسي عليه يوم ولا اضحي ما كذب الفؤاد ما رأي من حسن الرؤيا أفتمارونه علي ما يري وهو بحيث لا يري ولقد رآه نزلة اخري

عند

عند الصيحة الكبرى عند سدرة المنتهى مستقر الحسن
والبها عندها جنة المأوى المحفوفة بالبلوى حضرة
ارتفاع الشكوى المنتجة للنجوى اذ يغشى السدرة
ما يغشى فيعدم البصير ويظهر الأعشى ما زاغ
البصر وما طغى ولو طغا السفل ولو زاغ ما ارتقا
فتحقق تلاوة هذه المشاهد بها المشاهد وحصل
هذه المنافع من هذا الإسم الجامع **واقول
بالتلاوة الإنسانية الجسمانية والروحانية**
والنجم اذا هوى بالسر الإنساني في الموقع الرباني ليحصل
معرفته ويكمل مرتبته ما ضل صاحبكم وما غوى
يقول قد اصاب المطلوب وظفر بالمحبوب وما ينطق
عن الهوى لأنه مقدس عن التأليف والتركيب والتدبير
والترتيب ان هو الا وحي يوحى من الله الى الرب كما تقول
في شاهد الغيب من السر الى القلب علمه شديد القوى
رحمان الإستوى الإلاه المستوى ذو مرة فاستوى

جبّارٌ قهارٌ مقتدرٌ أقوي وهو بالأفق الأعلي فوق
فلك الإيثار آنا العلي ثم دني من حضرة المني فتدلي
حين تجلي فكان قاب قوسين او ادني او كحبل الوريد الادني
فاوحي الي عبده ما اوحي لما اشتغل بمنافعه وهو قاعد
وقام بأسبابه وهو راقد ما كذب الفؤاد النكتة الجامعة
الالاهيه ما راي من الحقايق الإنسانيه ولقد راه
نزلة أخري ولا كون يري عند سدرة المنتهي حضرة
ذات الإنتهي عندها جنة المأوي حين مقام السوي
اذ يغشي السدرة ما يغشي عند صلاة الظهر والعشي
ما زاغ البصر وما طغي لانه في خط الاستوي جعلنا
الله واياكم ممن عرج به الي الملا الاعلي وهيّت لقدومه
الحضرات العلي امين امين الباب السابع والثلاثون
في اسرار الركوع وما خص به من التسبيح رب بسر
ركعنا نريد علم برزخ ذاتنا وتجري لنا البحرين انك قادر
فان دخل البحر الفرات علي الذي خلقت اجاجًا فالمفصل

اذا غابت ابصارنا بسر فضله • تعبّدنا اسم المهيمن فاطر
فسبّح بالتعظيم والحمد لفظنا • وانت لمعناه الحليم الموازر
نزل الروح فقال هذا قد تجلي العظيم في عظمته •
لوجود كلمته لما وقفت في برزخ الوقفة الذي هو
واسطة العقد • والمقام الذي يلي اتحاد الفرد • بالفرد
وتبيّن ذلك لمن وجد له عند قوله سمع الله لمن حمده •
كل موجود من دون الموجود الاول المطلق • وفوق
الموجود الآخر المقيد • فموجود برزخي محقق • وتجله
حيث شئت فانك تجده كذلك • واذا وقفت على هذه
الحقيقة فانت لجميع مفاتيح الغيب مالك • فاعرف
قدر مقامك • وان كان بهيميا من حيث مقابلتك
الأفق فلا تجزع فالمحقق من ركب طبقا على طبق
وعظم من تناجيه وترا او عشرا ترتفع بذلك
عنه قدرا • ولكن ذلك من حضرة التنزيه • التي
هي على الحقيقة حضرة التنبيه • فان المسبح هو

المنزه لا المسبح وهذا مفتاح قفل من قال من
العارفين سبحاني فمن شاء فاليفتح فإنه يلوح له الوجه
الأغر الأصبح فهذا من بعض اسرار الركوع اذا
صحبه شيء من الخشوع والخضوع جعلنا الله
وإياكم ممن اطمأن في ركوعه وان غلبه الوارد
في خشوعه وخضوعه امين **الباب الثامن**
والثلاثون في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال
قلت إذ صحت عزيمتنا • وانا عبد فمن عبده
نائبا عن وصف موجده • سمع الله لمن حمده
يا مقاما ما أرى بدلا • منه في القلب لمن وجده
يا سنا لاح لاعيننا • نعم الطرف الذي شهده
نزل الروح الامين وقال لما صحت العزائم
اتحدت الذوات في الكلمات وما ظهرت المعالم
نابت عن القديم الصفات المحدثات تجلي القائم
علي النفوس باكتسابها وفرح العالم باعتنادها

الله

اليه وانتسابها فلما اثبت سمعه السميع حمده
العبد المطيع وقال رضي الله عنه
اذا صحت عزايمنا اتحدنا وبنّا بالصفات المحدثات
عن الذات المقدسة التي لم تدنسها العيون بالالتفات
وقد قال الاله علي لسانه سمعنا منك حمد الحامدات
وجاتنا بها رسل العوالي علي متن السواري السابحات
فنادي ربوبيته الالاهيه بثبوتها وصرح علي
لسان عبده باجمال نعوتها فان التفصيل يقيده
بحضرة ما ولا يقع في ذلك الامر هو عن الحقايق
اعمي فان زاد علي هذا الاجمال الافراد بالمنع والعطاء
للمعطي والمانع واثبت الربح والخسران والمضار
والمنافع للضار النافع فقد استكمل قيامه وتلك مقامه
جعلنا الله واياكم ممن صح عزمه فاتحد ثم بان له
محال الاتحاد فتوحد الباب التاسع والثلاثون
في معرفة اسرار الهوي الي السجود

هويت من القيام الي السجود • هوي الروح من فلك البهاء
نزلت اريد ما تعطيه ذاتي • نزول الحق لي من الاستواء
فحقق يا اخي نظرا الي من • اتي في الصورتين بلا افتراء
فاني عند ما يبدو اكمالي • الي قلبي اقول بلا امتراء
انا رب الاسافل والاعالي • وسر العالمين علي السواء
فلي يوم العروبة والثلاثا • ولي يوم الخميس والاربعاء
ولي الاثنين والسبت المعلي • ولي الاحد المحكم في دكاء
فتدبير المعادن من وجودي • كتدبير الكواكب في السماء
نزل الروح وقال نزل الحق الرباني الي السماء الدنيا •
مساعدا لطالب الدرجة العليا فقبل الحصول
في سمائها • وبعد مفارقة استوائها • وهي حالة الشبر
والذراع والهرولة • الواردة في الاخبار مجملة غير
مفصلة • وقصد العبد في اي حالة كان يفصلها •
وعند ذلك تحصلها فان التجلي له صورة معقولة •
ووجوه مجهولة • وفي مقابلتها منك صورة معلومة

ووجوه غير موسومة لكنها موسومة فبالصورة التي تخرج
اليه فيها اطلب تجليه اليك فان تمثلها منه تنزل الرقيقة
الالاهية في تجليها عليك فتحفظ من هذا المقام ومن استحكام
سلطان الاوهام واعلم ان في هويتك على الاكمان في ارضك
سماك واعلم انها حالة هوائية لطيفة كريعة الذهاب خفيفة
لذلك تجليها سريع الزوال وشيك الانتقال وهي شبيهة بالاحوال
التي ليس لها قدم فتطلب رسوخها ولا هي حضرة فتبغي شموخها
فهي حالة وردية سيالة كالدهان فباي آلاء ربكما تكذبان
جعلنا الله واياكم ممن نزل من سدرة المنتهى الى حقيقته
فعلم جزئيته من كليته امين امين **الباب الموفي اربعين**
في معرفة اسرار السجود وما يختص به من التسبيح والدعاء
وقوله جل ثناؤه واسجد واقترب ولم يقل تقترب وسبب
عظمة الانسان في سجوده من الشيطان
تفطن لو تر في الركوع محقق وتقع بسجود اذا العجيب
لانك في حال السجود مبعد وانت بحالات السجود قريب

وسبح بتسبيح العلو وحمله فانك للسر العجيب مصيد
نزل الروح الامين وقال حصل للمتجلي في ثلث ليلة في
سمائه وصرح فيما يليق الوقت من انبائه وقد امرك ان تنزل
نزوله وتحقق فصوله ودعاك الي الاقتراب الاسم القريب
فانك المحب ليس الحبيب ولهذا قال لك واقترب ولو كنت
محبوبا لقال لك نقترب فاذا الآن لك عبوديتك في سجود
وصحت لك القربة من معبودك وتحققت كبريائه فيها وقل
عند ذلك نوفيها غلطت واصبت واحطت وخبت فا
في علوه ونزاهته في سموه وسجد علي مقدار ما ظهر كما
شرع وامر يبدو لك في هذا الخضوع ما بدا لك في الركو
من اعادة التنزيه اليك ورده عليك واجتهد في الدعا
مع ان قبلته في السماء وقبلتك في سجودك في الارض محل
الانحطاط والخفض لا تجزع ايها الساجد فانك لتجد
نقطة الدايرة المشاهد وهو الغيب الحقيقي والاله
الخالق فمكن كفيك من الترب فانك في محل القرب فتفطن

واعلم

لما رمزناه وفك المعمى الذي العزناه واعلم انك معصوم في
سجودك من الشيطان فانه قهاره فليس له فيه سلطان اذا
عاين هاذه الحالة اشتغل بنفسه واحترق في برزخ
نحسه وصار شاهدا لك عند ربه بالطاعات ومشاهدا
لما يؤول اليه من الخسران يوم قيام الساعة ويكفيك
هذا القدر في سجودك فان نجابك في استمرار جودك
جعلنا الله واياكم عن سجد فوجد وتهجد فتمجد بمنه
وكرمه لا رب غيره امين امين **الباب الحادي والاربعون**
في معرفة اسرار الرفع من السجود رب يسر
رفعنا للتستر والهداية وجبر الانكسار في البداية
وعافية وعفو من ذنوب وتحصيل لما فيه الكفاية
فان جهل الفقيه سبيل قولي اقول له كذا اتت الرواية
فان حقيقة الكشف المجلي بتحصيل التحمل للولاية
وتحصيل التكون عن وجودي بجودي في البداية والنهاية
فذات الشخص جامعة المعاني لها سر الحقيقة والهداية

وسر الملقيات امور عدي • وسر الغاويات مع الغوايه
نزل الروح علي القلب وقال تلنفس الصبح فرحل المتجلي
عن سمايه • الي حضرة استوايه • فعاين اختراق الافلاك •
وقيام الاملاك • واهتزاز الملا الاعلي • وما حصلت من
الحسن والرضا عليه المراتب العلي • والحجاب بين يديه
مصطفون • والروحانيات ملتفون • وحجابه سبعة
اعلام • لهم قضايا في العالم واحكام • يقدمهم الغفار
ثم الراحم • ثم الهادي ثم الرازق ثم الجابر • ثم المعافي
ثم العفو • والله من ورايهم محيط • فيا امام عالم التخطيط
انظر في تصرفهم وقتا في روحانيتك • ثم في جسمانيتك •
اذا ارادوا امضا العمل الاكمل • ووقتا في جسمانيتك
ثم في روحانيتك اذا ارادوا تحصيل العلم الانزل •
وهذا مثاله فهم يمشون بين يديه فوقع منهم التفات •
الي عالم الكاينات • فقال لهم الي من تلتفتون • والي من
تنظرون • فيقولون طايفة من عبادك رفعوا رؤسهم

من سجودهم اليك وسالونا ان نهبهم ما هو خلقه
موقوفون عليك فيقول لهم ادفعوا لهم ما سالوه
مما جعلتكم خزنة عليه ومحبوسين لديه فانه به يظهر
سلطانكم ويعلوا شانكم وقد وكلتكم وجميع الخزنة علي
حفظ العالم وكلايته وصونه وحمايته والامر لمن
سبق منكم كان الوقت للسابق ويتاخر اللاحق ثم نظر
بنفسه الي السايلين وتطلع الي الداعين الراغبين فعندما
ابصرته الارواح المسجونة في اقفاصها والواقفة في
مناصبها بادرت الي السجود الثاني لتجليه ومرغت وجوهها
في التراب لتدليه واثبت بهذا السجود الثاني ما حصل له
من الحقايق حين كان في نقيض هذه الحالة من السبع المثاني
فارسل اليهم خزنة الاسما فاخذوا بنواصيهم من السما الي السما
واجلسوهم في بساط حضرة مضاهاة الاستوا فهذا
بعض ما في الرفع من السجود من الاسرار وما يتجلي فيها
من الانوار جعلنا الله واياكم ممن عرف الحجاب والحجاب ولازم

الباب لتحصيل لبّ الألباب امين **الباب الثاني والابعون**

في معرفة اسرار الجلوس في الصلوات

جلسنا في الصلاة عسي نراكم • علي العرش المحاط بالاستواء

فخاطبني جلالك يا عُبَيدي • انا في الارض عندك والسماء

فما الكرسي الا عرش محيطا • بسيطا في دُرا اَوج العُلاء

وقلبك قد نزلت بغير حد • اليه عند خاتمة السواء

فنعتك لي اذا ما كنت عندي • صحيح في الفناء وفي البقاء

نزل الروح علي القلب وقال ايها المصاهي به • والمباهي به •

هذا العرش قد استوي برحمانه • وظهر المستوي عليه

بانسانه • وثبت الملك واستقر • ودام الانفعال واستمر •

وما بقي حجاب علي ردك هذه الحقايق • وتحصيل هذه الرقايق •

الا حجاب واحد • وهو مزج هذا العالم المحسوس المشاهد

فاذا وقع الانفصال • وزال الاتصال • وحييت صور البرازخ •

وبان المقام الشامخ • للعالم الراسخ • حينيذ تجلت الحقايق •

وعوينت كيفية امتداد الرقايق بالخلايق • من الخلايق •

وادركت

واذركت ما غاب عنك من الأسرار في اعتمادك على اليسار
وبان لك عموم نشاتك بتنوع هيئتك جعلنا الله واياكم
ممن استوي به سريره واشرقت بالرؤية الالاهية
اساريره **الباب الثالث والاربعون** في معرفة اسرار التشهد
في الصلاة ان السعادة سر في التحيات الكاينات الايتلي في المناجات
ثم الصلاة على المبعوث موثرنا ثم الصلاة علينا بالحكايات
ثم السلام على السادات اجمعهم الكاينين هنا وفي السموات
ثم الشهادة بالتوحيد مطلقة فرض علينا جميعا والرسالات
فانظر سرايرها تاتي على قدر على القلوب بالطاف الاشارات
نزل الروح وقال انه قد دخلت حضرة الاستوا وتعاليت على القطب
عن حكم الارض والسما تحيي من ضاهيت وسلم على من تولاك
حين توليت وزكى وبارك وطيبت واوجز في الخطاب وقرب
تلحق لك الانفاس الانوار وتركب أصالك قبل القايها عصا
التسيار وتظهر البركة في عموم الحركة وسلم على من ارشدك
وبه من انت بين يديه اسعدك مفتقرا بانابة بحرف ندايه

ثم سلم تحية من عند الله مباركة طيبة علي نفسك وعلي ابناء
جنسك فان السلام هنا مولاك وحضرة السلام مجلاك
واقر بوحدانية الاحد وانف الشريك والولد ولابد لك ان
تغيب هناك فان في غيبتك تحصيل مناك واشهد للمبعوث بالخلة
والمحبة فهي اعلي درجات القربة واثبت له الرسالة العامة الرسل
الظاهرة لسيادة يوم الطامة واضفه الي الله لا الي
غيره فان في ذلك جوامع خيره فاذ انجلي القاضي والمفتن
علي منبره ذي الخمس الدرجات فناده يا عايذ اعذني من فان ذت
هذا المفتن بما يقابل هذه الدرجات فرد الاستعاذة من
المآثم والديون فان رايتها اقبح ما يطلع علي القلب من الربود
جعلنا الله واياكم ممن نجا من جحيم دركاته حتي نجا الي نعيم
درجاته امين امين **الباب الرابع والاربعون**
في معرفة اسرار السلام من الصلاة رب يسر
سلام عليكم اهل بيتي ومسكني فقد جيتكم بالخير من عند مسكني
سلام علي اسم قد دعاني بحكمة لسلطانه فارتاح سر ممكني

سلام

سلام اتصالٍ وانفصالٍ عشهدٍ • وعن مشهدٍ أفناه عن تمكّني •
سلام عليه ثم منه سلامه • به لا بنفسي لو عرفت تلكّني
سلام على ما لاح من حركاتنا • علينا فهل يوماً يراني مسلّمي

نزل الروح وقال إن أردت أيها المصلي أن يقبل كلامك ويلقاك بالترحيب سلامك • فلا تدخل إلى مصلاك حتى تعرف من تولاك • وتتوزّع من أهلك وداك • وعمارك • وسكانك • فإذا فرغت من الأكوان • فانصب ذاتك لمشاهدة الرحمن • وإلى ربك فارغب في الدوام • إن أردت أن تفوز بلذة الدوام واعلم أن المسلّم من صلاته رجلان • لهما طريقان • فإن كانا في شخص واحد فقد جمعت له الحقيقتان • فالعالي من سلّم لكونه انفصل من أمرٍ ما إلى أمرٍ ما إلى اسمٍ ما من اسمٍ آخر فيكون سلام توديعٍ وإقبالٍ • إما من جليلٍ إلى جلالٍ • أو من جميلٍ إلى جمالٍ • والدون من سلّم على الرحمن وعلى الأكوان • فسلامه على الرحمن لانفصاله • وسلامه على الأكوان لرجوعه إليهم واتصاله • ولهذا لا يسلّم المصلي على يساره إلا إذا جاوزه مثله • فيظهر فيه ظلّه • ومن خرج عن هاتين الحقيقتين

السلام

فح حال تكبيرة الإحرام يلحظ أن اسم المتوجه إليه [illegible] الصفة والهيئة [illegible] أكبر [illegible] الأكوان [illegible] جميع [illegible] جمعاً جميع [illegible] الأسماء فكأنه مودع [illegible] سيما القائم بالأكوان [illegible] فيسلم سلام [illegible] توديع أيضاً [illegible] إذا فرغت فانصب كأنه يريد عدم القرار والوقوف [illegible] وإن كان في اسم من أسمائه [illegible] لكم [illegible] بالله [illegible]

لم يصح سلامه ولا قُبل كلامه فانه لم يكن عند الحق فينفصل عنه
بسلام ولم يغب عن الاكوان فيسلم عليه عند الإلمام وهذه صلاة
العوام بريّة من الكمال والتمام ليس لها انتظام ولا التحام جعلنا
الله وإياكم ممن سلَّم على إسم من إسم و[illegible] وتحكم في حكم امين امين

البابُ الخامس والاربعون في معرفة أسباب السهو والسجود له

ولما سهونا عن مناجات ربنا وثار علينا ثاير الغفلات
تثلم عرش القرب منا فبادرت محاجرنا تنصب بالعبرات
فشرّع مولانا السجود لسهونا فجار اللعين الرجس بالجمرات
وكان لذاك الكسر بالفعل جابر الآهي واخفاه عن الخطرات
فعاد صحيحا محكم الفعل قايما قويّ المباني دايم اللحظات

نزل الروح الأمين على القلب وقال اذا التفت المصلي في
نفس صلاته الى غير من يناجيه ببعض حركاته فقد ظهر
زهوه وثلت سهوه فنظر اليه من ناجاه فناداه لم زلت
عني أتنظر الى من هو خير مني فحزن القلب في عالم الغيب
وان لم يشعر به المصلي الى ذلك الخطاب من ذلك التجلي

فيسجد

فيسجد له اجلالًا وتعظيمًا فيلقي دوّفارجيمًا فيجبر له
النقائه فتكمل صلاته فيسمّى هذا السجود إرغامًا للشيطان
ومرضاةً للرحمن ولهذا لم تجبر سهو الصلاة بغير السجود
لأنه يحزن المطرود فافهم هذه الإشارة فإنها سَنيّة
لمحتدٍ غزيّة المشهد وكل سهو على قدره فحصل على شمسه
ومصل على بدره وتكفيك هذه اللمحة الأفقيّة المصلحة
لهذه التنبية جعلنا الله واياكم ممن لم يزه فلم يسهوا
ولم يبعد فلم يسجد امين امين **الباب السادس**
والاربعون في اختصاص الإمام بيوم الأحد وما يظهر فيه من الانفعالات
سلام على اليوم السعيد المعظم وسلطان ايام الوجود المنظم
هو الأحد المختار اول موجدٍ به البنية العلياء دون التهدم
يسمي بنعت الحق من دون غيره من امثاله فاختصه بالتقدم
به ترتّب الأرواح في كل مسلكٍ فيدعى لها قطب الندى والتكرم
تصدّى له قلب الوجود من افقه فعلمه من كل سرٍ مكتتم
فأحيا به الأرواح في ملكوتها وأحيي به اهل اللظا والتجسم

تصدّى له قلب الوجود من افقه فعلمه من كل سرٍ مكتتم صح

وناطت بها الأفراح منه فلا يرى تشمله أهل الأسى والتندم
خرجت أبقاكم الله ووقاكم من روحانية إسم كن يمر من
الأسماء الى إسم آخر ليصعدني الى السماء فعندما تجردت
عن هذه السدفة الترابية لاحت لنا أعلام المشاهد الغيبية
فركبنا الجادة وسألنا المادة واستعذنا من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب وروعة الحذر وقطعناها علماً علماً والحدنا
لمعراجنا سلماً حتى وصلنا السماء المتوسطة والحضرة
العادلة المقسطة سماء النبي الى العلا والمهاة وهما أسد
الآباء والأمهات في إيجاد الحيا فلما وصلنا هذه السماء
المطلوبة واستأذن لنا صاحب الحكمة المحبوبة فأذن
السيد فدخلنا وقام لدخولنا وقعدنا وقال من اين جاء
هذا الركب المحفوظ المصان الملحوظ فقلنا من بلد الجسد
الغريب فقال مرحباً بالزائرين من بلد الحبيب ما احسنه
من مدينة حصينة قامت اركانها على التربيع وجعل
سلطانها من العالم البديع وهذا العالم على جنسين

جاحب
ه

دفيع

رفيع ونازل وهذا السلطان من الجنس الرفيع وقامت بها
الصفات الالاهية فدعت بالحي العالم المريد القادر المتكلم
البصير السميع واحكمت بتسع قوي مرصعة غاذية ونامية
ومصورة وناطقة وعاقلة وحافظة ومفكرة ومخيلة
ومحسة فكانت حسنة التوصيع واتقنت بقوة تجذب
النافع وقوة تمسكها وقوة تهضم ما حصل في المعدة
خوفا من المضار وقوة تدفعها وشرح هذه المدينة
يطول لكثرة ما فيها من الفصول لكنها جمعت حقايق
المحدثات وبعض الحقايق الالاهيات ما خلق الله خلقا
اشرف منها ولا اخذت حكم عن احد مثل ما اخذت عنها فيها
اوتيت جوامع الكلم واودعت فنون الحكم يا طول شوقي
اليها ويا حسرتي عليها ما اشتهي قيام الا لودي اليها الساعة
ونزولي عليها هي مدينة لا يعرف قدرها الا من عرف سر القدر
ولهذا جهلتها ارباب الفكر هي بوطيقي الحكمة وموسيقي النغمة
وبرزخ النور والظلمة لا زالت آفاقها سافرة واطباقها

دايرة فخدم الجلساء والحجابة وسجدوا الظل الحجاب ثم رفعوا
وأناخوا وأقنعوا وعاد السيد الإمام والنسابة العلا
وقال عرفتم أن هذا المحل الأسني لا يجوز عليه التكليف
ولا يتحكم عليه لطيف ولا كثيف أين المفصح عنا ببعض
ما نحن عليه والمترجم عنا بما قدرنا لديه فرفع لنا بيت
من الذهب الأحمر قد فتق بالمسك وجمر بالعنبر ونصب
فيه منبر من الياقوت الأحمر وخرج الترجمان وعلى رأسه
تاج من اللؤلؤ والجوهر وقد حفت به أقاويل الملاء
الأعلى وروحانيات السماوات العلى وما بقي روح الا
حضر ولا ملك الا محجب الا ظهر وسطع الشعاع وعمر القاع
وترنت الضياآت وأشرقت الانوار وازدانت السماوات
وظهر سلطان الإستواآت وتعالى العلاء وقام البناء وخلص
الولاء وتمكن الصفاء وعظم الإشراق وتلألأت الأفاق
وتحركت الجداول وأخذت مراتبها الأقاول وصعد الخطيب
المصقع منبره وحمي أثره وإذا به معتدل النشاة

حسن

حسنُ

النهيئة وصاح الجبين أشم العرنين سبط البنان ذرب
اللسان من أهل أرين وداره في عليين في أحسن تقويم
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم مستدير الوجه الأغر
كأنما فقىء حب الرمان في وجهه فاحمر فسلم ولم يشر ببنانه
وضرب بلسانه أرنبة أنفه وادارة في شدقيه ثم شرع
في بيانه فقال الحمد لله الذي كان ولا شيء معه وهو
الآن على ما هو عليه كان ثم أبدع العالم واخترعه ولم
يرجع اليه أثر من خلقه الكيان اوجد ما علم من ذاته
لا من شيء واخرجها من غير ستر كانت فيه ولا اخبا وكان
موصوفا بالوجود قبل كل موجود ولا قبل الا من حيث
العبارة ولا كان الا من حيث الاشارة والمنهج القويم
في معرفة ارتباط المحدث والقديم فليس بينهما بينية ولا
قبلية إذ القبل مخلوق إضافي وامتداد زماني ولو حققتم
مراتب الموجودات لاستحال عندكم وجود الأزمان والقدم
بالمكان وقضيتم فيها بالاستحالة بعد الإمكان

فمن ثبت قدمه استحال عدمه واستحال عليه اطلاق صيغ
الأزمان والإشارة بصيغ المكان الا من طريق المجاز لاعلى
الجواز لما في عالم العبارة من ~~العقول~~ من العجز والقصور
في ذلك المقام من العلو والاعزاز فنطلقها عليه للعقول
المعقولة بافكارها التجوز منها الى ادراك المعاني المقدسا
الموصلة في فطرها المؤسسة ولولا الامداد لهذه العقو
المتعطشة لمعرفة باريها الحايرة لما احتجنا الى استعمال ها
العبارات القاصرة وله الصفات العلى والاسماء الحسنى والذ
الاسنى فحجاب العزة الاحمى تجلى اسمه الحي فحييت به الموجودا
والقيوم فقامت به الارض والسماوات ومن فيهن من عوا
البقاء والاستحالات فعنت لحيائه الوجوه وسجدة لقيوميته
الجباه واقنعت لعظمته الرؤس وتحركت بذكره الشفاه
وحبا سيدنا هذا يعنون المعارف والاسرار ومنحه جزيل
المعارف في مطالع الانوار فاداره مع الافلاك واسرى به
مع الاملاك فوقف على الاثار الفلكية وتحقق باسرار الله

الملكيه وخاطب كل روحانيةٍ بلغتها فعرفته بمكان حكمتها
فلما حل في أوج العُلا نزل في خط الاستوا خوفا أن ينحرف
الي احد الميلين فتذهب بعض معارفه وتنحيل الي الكثافة
بعض لطايفه وعلم ما يكون من طمر الجحوز فأودع الحكم
في الصخور ثم عاد الي مرقاه الأوسط وحل منه في الوسط وهو
مقامكم هذا الذي انتم به قاطنون وعنه عند انقضا كلامنا
راحلون ثم طاوصل محفوظ الجوانب ملحوظ المؤارب نكح
المهاه وامهرها الحياه فسرت منها في زوايا وجود الكون
وتخللت مسالك كل عين وقام ميزان منزل العدل في قبة الفضل
وزالت البغضا وارتفعت الشحنا وظهر سلطانه في القلوب
باختصاصات الغيوب لا زال مجده سنيا ومكانه عليا ثم نزل
فقلت له يا أبا العلا لما اختصصت بالقلب فقال لكونه الحضرة
التي وسعت جلال الله الموضوعة علي صورة القلب قلت ولم
اختص بها سر المهاه فقال لكونه معدن الحياة ويبدو الكل
في روحانيته كل سماء ما يقابله منك من القوي والأعضاء فقلت

له اريد ان توقفني مشاهدة عين علي تاثيراتك في قلوب العارفين
والعلما والمريدين من عالم الكون وما تعطيه افلاكك وما ته
املاكك فاشار الي بعض جلسائه واكرم خدمائه وقال الحق
به الدور المربع واشرف به علي الكور المسبع فاذا احصل مفا
الخزاين وموازين المعادن رده الي واحضره بين يدي فاخترق
بي تسعين فلكا فرايت مع كل فلك ملكا يرجع امره هو الا
الاملاك الي ثلاثة املاك الملك الواحد موكل بالتحليل والملك
الاخر موكل بالموت والملك الاخر موكل بالانفاس ومدة تدبير
في العالم ثلاثة وثلاثون الف سنة وتدبيراتهم سريعة حسنة بين
ايديهم سبعة املاك علي صور المردان كانهم قضبان خيزران
لهم انثنا وانعطاف وبركات والطاف ولا ثبات بعوارضهم
ولا توخر عندهم في اداء فرايضهم اغراضهم طيبة الروايح
بايديهم الطوابع والمفاتيح قد كثروا الاد بالهم وقصروا ارادتهم
وثبتوا مكانهم علامون بما يراد منهم مخلوقون لما يصدر عنهم
منهم خمسة لهم حركة واحدة واثنان لهما حركتان واثنان

منهم بين يدي ملك التحليل واثنان منهم بين يدي ملك الأنفاس
وواحد منهم بين يدي ملك الموت ما عندهم علم بغير ما هو
سلطانهم عليه وأما الاثنان فالواحد منهم له علم التحليل والموت
والآخر له علم الأنفاس والموت فملك الموت تصريفهما معا وملك
التحليل تصريف الواحد منهما ولملك الأنفاس تصريف الآخر
وهم علي درجات معتدلة متساوية في العدد والقوة وإحكام
الفعل غير ان الاثنين أعلم من الخمسة لتحصيلهم العلمين فلما عاينت
هذه المراتب ولكن هذه المذاهب أشرف بي علي الكون المسبع
وهو العرش الأكمل المعظم المكرم الأرفع فغاية ما أحدث
الله في قلوب العباد علي مراتبهم في حركات تلك الأفلاك وتوجهات
أولئك الأملاك وذلك ان الله تعالي عند هذه الحركات الفلكية
والتوجهات الملكية يجمع بين الأنوار والأسرار في موقف السوء
علي دقيقة من الحقيقة في العالم المعقول والمحسوس ويسوي
بين حقائق النفوس ويظهر معارف التأسيس ويكسو الأرواح
أنفاس النور ويذهب كل باطل وزور وتحل علي العلا أبالله

وبالأحكام المسائل المعقدة في العلوم المقيدة وغير المقيد
ويوضح المبهمات ويشرح المبهمات المشكلات وتفتح معالم
الصنايع في قلوب الصناع وتحسن مواقع النغمات في الأسم
وتسيل اودية المعارف في قلوب العارفين وتتفجر عيون العلو
في نفوس العالمين وتعظم أنهار الأسرار والحكم في قلوب الحكما
المحققين وتترادف التنزلات الغيبيات وترتفع الأسرار
الرحمونيات الى أعلا فروع سدرة الإنتهاآت وتفتح على الت
المريبين علوم العلل والأدويه ومعرفة اعتدالات الأهو
النفسانية المرديه وغير المرديه وتبدو لأهل المشاهدات
نتايج المجاهدات وتعطي ما فيها بالقوة من الكاينات المنتج
فطايفة منهم تنعم بالمشاهدات الذوقيه وطايفة تنعم بمشاه
الأنفاس والروايح العطرية وفي الحضرة تجتمع هذه المقام
وعليه تبدو اهذه البركات وفي هذه التوجهات والحركات
تنفخ ارواح المعاني في قلوب أهل البدايات وترضع أطفال
المريدين من ثدي أوايل التجليات وينتشر عالم الصعود وتغل

احوال

احوال البقا وتتشوق همم العارفين الي الوصال ويتسابق العباد بالاعمال
والمريدون بالاحوال ويفنا ما يضاد البقا ويموت ما يقابل الحياه ويمحي ما يناقض
الاثبات فهذا اذكر ما عاينت في الكون من تاثير النمط الاول من هذا الدور ثم زدت
الي النمط الثاني من هذا الدور فقطعت تسعين فلكا ابصرت ايضا مع كل
فلك ملكا يرجع امرهم الي ثلاثة املاك الملك الواحد موكل بالحياه والملك الاخر
موكل بالتركيب والملك الاخر موكل بالفنا ومدة تدبيرهم في العالم اربعة وعشرين الف
سنه بين ايديهم سبعة املاك متمثلوا الشباب كانهم ابنا خمسة وعشرين سنه معصومون
في اعراضهم قويا في انتهاضهم اشدا علي التصريف علما بحدود التعديل والتحريف وحالهم
مع الثلاثة الاملاك كحال السبعة المتقدسين في الخدمة وترتيب الحكمة خمسة منهم
علما بفن واحد واثنان بملك الحياه وواحد لملك التركيب واثنان لملك الفنا والاثنان
الباقيان الواحد عالم الحياه والتركيب والاخر عالم بالتركيب والفنا فلما عاينت مجاهم
وتحققت معزاهم اشرف بي علي الكون المحبوب لاري تاثيراتهم في القلوب بانواع
الغيوب وذلك ان الله تعالي عنده هذه الحركات الفلكية والتوجهات الملكية
يظهر عالم الاسرار علي عالم الانوار ويكون العلم في المغرب اكثر منه في المشرق
ويعز العارف الرباني بالسبق الالاهي المحقق ويتقوي سلطان الاصطلام علي

اهل المقامات وطلبت الأسرار عالمها وبطنت عالمها واخذت شوكتهم وقا
بملكيتهم واستحكم سلطان الشهوات علي عالم النفوس وبانت حقايق الحس والمحـ
وظهر الضعف في العقول وانقطعت مواد المعقولات واستمدت موا
المنقولات واحترقت النفوس شوقا الي التجليات واستحكم سلطان الحـ
في نفوس المحبين حتي ظهرت لهم اتصالات النهايات ورفعت لهم اعلا
الغايات وتعمرت بحار المحسوسات بفنون الانفعالات ورضع اطـ
المريدين ثدي الملقيات وتجلت العظمة المعظمة لاسرار الاوليا وتمكـ
النشاة البشرية بما اعطيت من الاسماء الالاهية من تسخير الارواح
البرزخية والارواح التي اسرارها في اقدامها والارواح التي معاد
في جوانبها فهذا من ما عاينت في الكون من تاثير النمط الثاني من هذا الد
وقطعت كل نمط من هذا الدور باقامتي فيه خمسة عشر يوما ونصف
يوم وست ساعات كل يوم منها مقدار ستة ايام ونصف من ايام
الدنيا ثم ردني الي النمط الثالث من هذا الدور فجبت تسعين فلكا
وكل الله مع كل فلك ملكا يرجع امرهم الي ثلاثة املاك الملك الوا
موكل بالتنفيس والاخر موكل بالارواح والثالث موكل بالميرا

علي اهل الاصول والكرامات وعجز عن العلم اللدني في قلوب ٢ ٩ صح

ومدة

ومدة تدبيرهم في العالم خمسة عشر الف سنة يتصرف بين ابدالهم سبعة
املاك كهول قد ملكت قواهم وتحكمت عقولهم وحسن تدبيرهم وهم
في التقسيم علي حكم الخدما المتقدمين في الدرجات والتساوي فلما
اطلعت علي سرهم وكشفت ما خفي علي الناس من امرهم انزلت الي الكون
لاري تاثيرهم المودع في ذلك الدور وذلك ان الله تعالي ساوي
في الدقيقة بين عالم الاسرار والانوار وسكن قلق المشتاق وخمدت
نيران الاشتياق وطرت علي القلوب التغييرات وقلت المعارف ونو
التنزلات واحتجبت المقامات المتجليات وانقطعت موارد علوم
العلل والشفا وذهبت اسرار الاقدام فكان اصحابها علي شفا
ورجع العارفون عالمين بسر الانتقاص وحكمة المناص وتوفرت
دواعي الاخلاص وحصل الواقفون في موقف السلب وتجلي
الاسم الحفيظ ومع للملاء الاعلي من انضغاطهم كظيظ وانتقلت
المحبة من المحبوب الي الحب المطلوب ووقت العصمة علي الخواطر
والقلوب وانطردت الوساوس والابالس ولم يكن لعالم الارواح
قوة التصرف الا في الخنايس وظهرت اسرار الاكوان وما تضمنه

الملوان واستوي الخفيف والثقيل والبعيد والقريب فهذا بعض ما عاينه
في الكور من هذا النمط الثالث من هذا الدور وقطعته في خمسة عشر
يوما ونصف يوم وست ساعات كل يوم منها مقدار ستة ايام ونصف
يوم من ايام الدنيا **ثم ردني الي النمط الرابع من هذا الدور** فدرت
تسعين فلكا قد رتب الله بكل فلك ملكا يرجع امرهم ايضا الي ثلاثة
املاك الملك الواحد موكل بالمحو والملك الاخر موكل بالارجاء
والملك الثالث موكل بالعلم ومدة تدبيراتهم ستة الاف سنة بين
ايديهم سبعة اشباح هرم لهم قوة الشباب يتصرفون في كل ما يوم
وحكمهم حكم من تقدم من اخوانهم في التخيير والانفراد والاشتراك
والمساواة وغير ذلك فلما فككت رمزهم واستخرجت لغزهم اطلع
علي الكون لاري ما ظهر من سلطان هذا الدور في قلوب اهل الكون
والجور والعدل والجود وذلك ان الله تعالي عند هذه الحركات
العلويات والتوجهات الافقيات اظهر عالم الانوار علي عالم الاسرار
ووقعت النجوم وكثرت التنزلات من الحي القيوم وكورت الشمس وطمس
للحس وسيرت الجبال ونسفت الرمال وعطلت العشار الظاهرة

وحشرة الوحوش المتنافرة وو قع الطوفان وزفر البركات وزوجت
النفوس وتعشق بالمحسوس ونشرت الصحايف وتبينت المعارف وظهرت
اللطايف واوتي بجميع الطرايف واتصل حبل التلاق وكثر بين المحبين
اللثم والعناق وثل عرش الفراق ونثرت الكتاب نجوم اسرارها
واطلعت البرازخ لوامع انوارها وخلي البرزخ من سكانه وتعشق
التاجر بدكانه وضجر اهل السلوك وتنعم سمر الملوك ونبت الريحان
في النيران وظهرت يواقيت اللهب في العيان وعمرة المعادن كلها
بروح التكوين وجاء الرب في ظلل من الغمام والملايكة في لحف الظلام
وكثرت مناجات الوعد والوعيد وتقصفت جوانح المحبين ودابت
ابدان العارفين وسكنت النفوس لالفها وما الوفاتها وحنت لعرافها
ومعروفاتها فهذا بعض ما عاينت في الكور من تاثير هذا النمط الرابع
من هذا الدور وقطعته في قدر المرة التي قطعت فيها النمط الذي قبله
فلما وقفت علي هذه المعارف وحصلت فنون هذه الأسرار واللطايف
رددت الي السيد الامام ادريس صاحب التاسيس فقال لي ابك والنيا
فانه سبب الحرمان ثم قال لي اركب جوادك واتخذ فوادك وسر الي حضرة

من

ابيك وحافظ علي ما تحصل لك في تجليك واعرف ما تحصل اسرار الانسان
المفرد الوحيد وهنالك يتبين لك الفرق بين المراد والمريد جعلنا الله
واياكم ممن عرف نفسه وشاهد نفسه نفسه لارب غيره **الباب السابع**
والاربعون في اختصاص المامون بيوم الاثنين ومايظهر فيه من

الانفعالات سلام الله يا ابت الاثير عليك الطيب الزاكي الخطير
لك العلياء والفلك المعلي • لك السجين والفلك الاثير
وزيرك مثل ذاتك لايجاري • سريع العدو كرار يدور
له المحق العلي اذا تعالي • وابدار اذا يدنوا كبير
له الوصفان والاثنين ملكا • كما الاني دكا والزمهرير
يفيض علي العوالم ما لديه • كرتما مثل ربتنا يفور
فيمو احين ينمو اطل شي • ويمحل حين يمحل او يبور
هو المحيا اذا يدنوا الينا • وان يعلوا هو الموت المبير
تولع بالفراق وبالتلاقي • هو الوياب والكاني العتور
يقوم بذاته محقان علما • وابدار ان مدركها عسير
اذا يدنوا فابدار ومحق • وان يعلوا كذالك يا خبير

وما

ومايفك عن محق محيط • وإبدار في إظلام ونور
مع الأحياء والانغماس فيه • تعالى الواحد الرب القدير
ولما دعتنا دواعي الاشتياق الى الكشف على ما أودع الله
من الأسرار في هذه الطباق • رحلنا نريد حضرة الميثاق • وهي
حضرة أم الآباء • وعنصر الأجسام الأولياء والأعداء • أول
بوطيقي تكون السير ها • وصار فضة بيضاء قرد يرها الجامعة
للقبضتين • والحاكمة الحكمتين • واندفعنا من قلب الأفلاك • وقد
حفت بركاتنا أقاويل الأملاك • فما بقيت حقيقة مررنا بها في
طريقنا الا تجلت بأحسن زي وقامت وخدمت • والأرواحانية
الاسائلة النزول عليها واحترمت وأكرمت • فأخبرتهم أن
الحاجة الآن في رؤية الوالد • والغرض في مشاهدة الإنسان
الواحد • فإذا انقضت المآرب • وتميزت المذاهب • وسالت المذانب •
وافترقت العواقب • واتحد الأول بالعاقب • وبانت المطالب •
وتخلصت الرغايب • وعقلت تفاصيل المذاهب • مع الإقرار
بوحدانية الواهب • والتحقت بالعدم والوجود الأكاذب •

وكأيمتاء
مناع

اسرعنا ان شآ الله اليكم الكرة ونزلنا عليكم عند ابتدآء الدورة فاستعدوا
لحلولنا وتاهبوا لنزولنا ثم اخذنا نقطع دروب الدايرآت وقلوب
الروحانيات الي ان نزلنا بفنآء الوالد والانسان الواحد الموصوف بالناج
والهالك والمعروف بالباكي والضاحك فارسلت اليه رسول الهمة ينهي
اليه الماهي بحضرته وحيي في المقام عبرته وادخلني عليه واحضرني
بين يديه فقبلت عين بساط مقامه وسجدت تعظيما لمعالي اعلامه
واذا به في بيت من اللجين من احسن ما نظرت اليه عين قد فتح فيه
خوختين الواحدة عن يمينه ينظر فيها الي عليين والاخري عن
شماله ينظر منها الي سجين بواب الخوخة اليمينية ببغا مستندة
الي الباب وبواب الخوخة الشمالية عقاب وعلي راس الولد تاج من
الياقوت الابيض كانه البرق اذا ومض وعليه حلة دمقشية
وامامه مجامير كافودية تبرق من اسارير وجهه انوار ظهيرية
في المجامير بخور المصطكي واللوبان وبين يديه اطباق الياسمين
والسوسن والجرجير والاقحوان فاذا اشم الاقحوان تبسم واذا
استنشق الجرجير اقتم فلا يزال باكيا ضاحكا مملوكا مالكا والانـ

المسامي

واذا استنشق

اصتم

فاذا استنشق

ولو

الواحد بين يديه قايم يبث اليه ما عنده من معالم العوالم فقال الحي مرحبا
بالابن السعيد والطالب المستفيد يا ايها الابن ما الذي اوصلك الينا
وما السبب الذي انزلك علينا فخدمت بساطه واستغنمت انبساطه
وقلت ادام الله ايام الوالد المعظم المقدم وعدل قسطاسه وابرم
امراسه وحرر انفاسه لما عرف العبد انك صاحب العلمين والصورتين
وحامل سر الاثنين اراد ان يقف عليهما منك مواجهة وان يسمعهما
بحضرتك مشافهة ففاهمه الله شريفه وداعيه لطانية منيفة ثم
دعا بترجمانه وصاحب لسانه وقال له اصعد على منبر الاستوائين
واذكر بعض ما عندنا وعند حاجبنا من سراير الكونين والصورتين
فصعد الخطيب وتكلم وقال بعد ان بسمل وصلي ثم سلم الحمد لله
الذي جمع لادم عبده وخليفته ودوله بين يديه وحماه بصورتيه
ومنحه سورتيه واودعه سريرتيه وحصل فيه قبضتيه وهداه
نجديه والحب له سبيليه وخاطبه بكلمتيه وامره على ملايكه
واستخلفه على كونيه واصطفاه برسالتيه واختصه بخلافتيه
وكرمه بمشاهدتيه وحصه بجنتيه ووهبه معرفتيه وانزله

وأنزله بين علميه وأشهله مركزه وقاب قوسيه وأسكنه في البرزخ بين
كتابيه لإظهار صفتيه فقام عظيم الشأن سلطان على الأعيان واستوزر
له الزبرقان الذي هو له نظيره الرؤية في الأبدان فيعلوا ويعلوا فيغص
ويدنوا فيحل ويذبل فوزيره مثله وعلى صورته وسورته له وجهان
وطريقان وسيران وتجليان وصفتان وإبداران ومحق وإبدار عند العالمين
في الصنعة العلوية من الأحكام والترتيب والإتقان واعتدال الأوزان
وله محق واحد وإبدار واحد عند العامة فله القِران وسرعة التأثير
في الأكوان وهو شبيه بالإنسان من جميع الوجوه القباح والحسان وله
التقابلان وإليه ينظر الثقلان وفيه كسران وبدايتان وغايتان ونقصانان
وكمالان وسران وأمران وتأثيران وحكمان وله يدان ورجلان وعينان الضدان
وأذنان وثديان وعلوان وسفلان ويمينان وشمالان وفوقان وتحتان
ومشرقان وخلفان وأمامان ومخاطبان وقلبان ولسانان ومغربان وأثران
وعرشان وكرسيان وروحانيان وتبييضان وتحميران وتسويدان
وتكليسان وحياتان وموتان واعتدالان وانحرافان وعقدتان وفيه
من كل شيء اثنان فسبحان من فطره وفطر الخليفة آدم على هذه الإتقان

انه ولي الامتنان والصلاة على الحقيقة المحمديه صاحب الامامة المطلقة

والخلافة المحققة ما اتصلت الارواح بالارواح والابدان بالابدان

ثم نزل وتكلم الاب فقال اعلم يابني شرح الله صدرك ورفع درجة

التوحيد قدرك ان الله تعالى لما كان على الحقيقتين واتى عنهما

بالقبضتين في الموطنين وانبأ عنهما بالحرفين في عالم العبارات

بالحرفين وجعلهما على السواء في الفطرتين والنعيمين والعذابين

والطاعتين والمعصيتين باعتدال الكفين وجعل الاخرة ذات

دارين لتحيط بالعالمين وفيها يقع المبرتين الفرقتين كما وقع

في اوان القبضتين قبل اخذ الميثاقين وجعل الدنيا ذات برزخين

فاظهر الكافر في صورة المومن والمومن في صورة الكافر لذي

عينين وجعلها محل تمحيص وبلوى للطائفتين فوجه اليهم على لسان

واحد منهم حكمين فامر ونهى لتمييز الكلمتين فمن وحد حبي بدارين

وجنتين ومن اشرك جوزي بجنة ونارين واعلم يابني ان الله خلق

الانسان بين ستة اعلام الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف

والامام والفوق والتحت اختص بهما رب العزة من طريق المثل

ورفع ما في درجات

والمثال والحقيقة والخيال فالفوق للرؤية والتحت للحجاب فكانت الجنة
ثمانية أبواب للرؤية الالآهية وكانت النار سبعة أبواب للحجاب
النفسانية ولو كان الحجاب بابا مغلقا الفتح يوما ما وانقلبت الحقايق
واستوي البصير والأعمي وأما بقيت الأعلام اليمين والشمال والخلف
والأمام فهي مرتبة علي مراتب الجنة والنار ومنها يأتي الملك بالطاعة
المحلة دار القرار وابليس بالمعصية الموصولة الي دار البوار قال
الله تعالي لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم
وعن شمائلهم أخبر بذلك عن ابليس وفي مقابلة ملك التقديس وهذه
قسمة مدينة الانسان وهو مخاطب من ثلاث جهات روح ونفس
وجسمان في كل علم من هذه الأعلام الأربعة ولهذا كانت مدينته
مربعة وللشيطان في كل علم سبعة مردة وللملك في كل علم سبع
وزعه ملكان للروح ومريدان وملكان للجسم ومريدان وملك
للنفس ومريد وملك واحد سادس بين الروح والنفس ويقابله
مريد عنيد وملك رابع بين النفس والجسم ويقابله مريد عنيد
وهكذا في كل علم من الأعلام مردة للوسواس وملايكة للالهام

ففي

همته وأتا إبليس بلحيته

فمتي أتا الملك بلمته وعزمه ومن ارتقا عن الملك والشيطان بدت لعينيه
اصبعا الرحمن ولما كانت أعلام الإنسان اربعه والجنة اربعه والنار
اربعه كانت المنازل في الكثيب والحجاب اربعه فالمنزل الوحد في
الكثيب والحجاب منابر والمنزل الثاني أسرة والمنزل الثالث كراسي
والمنزل الرابع مراتب وقد يدخلها كسر كما يدخل في الأعمال وفي
علم تتميم الأحوال قال عليه السلام يقبل من الصلاة عشرها
تسعها ثمنها هكذا الي نصفها فقد جا بالعدد المكسور مع كونها
حضرة النور فاذا رأيت في هذه المراتب كسرا فهو على هذا
الحد لنقص كان في اداء العهد ولقد نبه عليه السلام في قتل جعفر
ابن ابي طالب وزيد ابن ابي حارثه وعبد الله ابن رواحه على
ماذكرناه فاخبر أن في سرير عبد الله ابن رواحه انه ازورارا عن
أسرة أصحابه وكذا شهدناه فان عبد الله ابن رواحه توقف
قليلا في غزايه عن القتال كما رويناه ولما كان المصطفون ثلاثه
الروح والنفس والجسم في حق الموحدين وكان المبعودون
ثلاثة الروح والنفس الجسم في حق المشركين فافهم ما قررناه

لديك فأبرزناه اليك فالروح خليفة والنفس وزيره والجسم مبلغ
شرف به سريره ولكل واحد من هذه الثلاثة منبر وسرير وكرسي ومرتبة
من شكله وعلى مثله وقد قال عليه السلام في سر التثليث لن تهلك أمة أنا
أولها وعيسى آخرها والمهدي أوسطها فانحفظ الطرفان والوسط
وانضم الملك وارتبط فأتى بالثلاثة على حكم النشأة وتقابل الهيئة
فارفع رأسك وانظر الى الصور الذي هو قرن من نور وانظر الى اتساعه
في عليين وما أعطا الله فيه من الدرجات لأصحاب اليمين وانظر ايضا
الى ضيقه في سجين في أسفل سافلين وما أودع الله فيه من الدركات للمجرمين
فنظرت فوجدت الأمر على ما قاله وان كل انسان لا بد له من أحد الدارين
لا محالة فهذا صورة ما رأيت فهذا صورة ما قيل لي في حضرة التمثل
وهذا بيانه وقد تمثل لي في وقت آخر في صورة أخرى كما قد مثلت النار
لابن قسي في صورة حية ومثلت لابن برجان في صورة جاموس ومثلت
لنا في صورة دار له طبقات علوا وسفلا فانتقل في بيان ما مثل لي في هذه الرابية
العليا صورة الكثيب الذي يجتمع الناس عليه فيه لرؤية الحق وهو في جنة عدن
والناس على أربعة مراتب ربع ينصب لهم فيه منابر وهي للرسل والورثة

من الأ

من الأيمة المهتدين وهم فيها بين كامل وهو جامع المقامات والصفات
وأهل جلال وأهل جمال وما ثم طبقة رابعة في كل مرتبة وفي مقابلتهم
في النار في منزل الحجاب منها خاصة وهو منزل فيها يقابل الكثيب
في الجنة للأيمة المضلين الذين شرعوا ما لم يأذن به الله وقالوا لأتباعهم
هذا من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون والمرتبة الثانية تنصب لهم فيها أسرة وهي للأنبياء الذين هم
على شريعة من ربهم في أنفسهم ما أرسلوا ومن جرى مجراهم ممن له إخبار
الآهي ممن له الخيلاء من شيء ما هو على شريعة خاصة وحالهم كحال
الرسل أعني على ثلاثة أقسام كامل وذو جلال وذو جمال وفي مقابلته
من النار الدجاجلة وأصحاب الخيالات الفاسدة الذين ضلوا في الحياة
الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا والمرتبة الثالثة أصحاب
الكراسي وهي للأولياء الصالحين الذين تولاهم الله على أربع مراتب
فالله وليهم وهم أولياؤه وهم فيها على ثلاثة أقسام كامل وذو جلال
وذو جمال ويقابلهم في النار أهل الكراسي وهم أولياء الشيطان وولهم
الطاغوت والمرتبة الرابعة أهل المراتب وهم المؤمنون بالله وما

جائين عند الله وهم أيضا علي ثلاثة أحوال كامل وذو جلال وذو جمال وبقا
في النار أهل مراتب وهم المومنون بالباطل قال الله تعالي والذين آمنوا
بالباطل وكفروا بالله وإنما سميناهم محجوبين عما يراه أهل السعادة من الله
وأما هآؤلآئ فيرون ما اعتقدوا وهو المتولي عليهم عذابهم فيودون
أنهم لم يروه لما يصيبهم منه وأما الشجرة فلها فروع لأهل الجنان عالية
ولها فروع لأهل النار مستفلة هي التي تسمي في الشجرة عروق وأصول
ففروعها العالية لأهل الجنان تسمي الدرة وعروقها في أصل النار تسمي شجرة
الزقوم فيها من المرارة في الطعم علي قدر ما في ثمرها من الحلاوة في الطعم
لأهل السعادة ويقوم في كل مرتبة خطيب من أفضلهم وهو الكامل
من هآؤلآء فيخطب بهم ويذكرهم بما يذكره في الخطب بعد هذا خطيب
في السعدا أو خطيب في الأشقيآء ويجتمعون حوله فإذا فرغ السعيد
من خطبته شكرهم وشكروه ودعا لهم ودعوا له وإذا فرغ خطيب
الأشقيآء من خطبته لعنهم ولعنوه ودعا عليهم ودعوا عليه
فيكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا ومأواهم النار وما لهم
من ناصرين وذلك في الوقت الذي يكون السعدا بهذه الحالة يكون
في الجنة

بتمام

في جهنم

الأشقيا بهذه الحالة ومنزلهم جهنم خاصة فإن غاية القرب الكثيب وغاية البعد جهنم واعلم ان للسعدا في كل مرتبة درجات وللأشقيا دركات فأهل المنابر ٣٢٢ ولأهل الأسرة ٣٥٩٩ ولأهل الكراسي ٢٧٥٨ ولأهل المراتب ١٤٢٧ عو فاعلم ذلك واعلم انه إذا تميز ذلك فريق في الجنة وفريق دار الثواب والنعمة وفريق في السعير دار العذاب والنقمة أذن الرحمن لأيمة السعدا أن يقيموا خطبا في أتباعهم وأذن الجبار لأيمة الأشقيا أن يقيموا خطبا في أشياعهم

فصل في أهل المنابر خطيب السعدا صعد الخليفة الناطق منبره وقام وقام بين يديه خدماؤه الكرام البررة وقال الحمد لله من غير تقييد بنعت كما قيده ساداة أهل الوقت المقدس التمهيد ذي العرش المجيد الذي تردا برداء الكبرياء والعز وأودع معرفته في القصور والعجز جاعل الملايكة رسلا ومعرف العقول اليه سبلا نصب المنابر وأقعد عليهم رسله وأشهدهم جماله وجلاله وأنطقهم بأوضح ما نتكلم به أو قاله تعالى في ذاته عن إدراك المدركين وتسامى في قدسه أن يحيط به غايات السالكين حارت الأسرار في مشاهدة عظمته وعبدت الظلم أنوار كلمته

واحتجبت سبحاته عزة أحديته في أزليته وأبديته نزل في علوه وعلا في
نزوله وفصل في إجماله وأجمل في تفصيله اصطفاكم أيها الحاضرون بالنعم
والرؤية وأوصلكم إلى منازل القربة والبغية ولحكم للجوار الأحمي وحمي
سلطانه بعز العمي فانعموا بالمعارف الصمدية وجولوا في ميادين الحقايق
المحمدية وامتطوا متون العتايق الأزلية وانفسحوا في فسحات التوحيد
وتراسوا بخصايص المشاهدة على كل موجود فطوبا لكم وحسن مآب
وهنيئاً لكم بما طعمتموه من لباب معارف الألباب غضضتم الأبصار للموافقة
والمساعدة فقرت أعينكم بالمعاينة في المشاهدة لم أزل في دنياكم أرغبكم
في هذه المشاهدة المقدسة وأشوقكم إلى هذه المناصب المؤسسة و
أحرصكم على تحصيل المقام المحمدي والتجلي الأحدي فيقولون صدقت
جزاك الله عنا خير ما جازي به مرشد حق وأقعدك عنده مقعد صدق
خطيب الأشقيا صعد الخليفة الناطق منكوس الرأس وقام خدماؤه بين
يديه أهل الريب واللبس وقال الحمد لله الذي لا أحكم عليه بوصف ولا أقيده
بنعت فإني في موطن وقف احتجب عن أبصار المعطلين وأهل الإصرار
والذين أشركوا من الأرسيين والذين غلكوا أفئلهم في ذلك الرسول

الأخفى فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فأهلكتهم عاداتهم
ولم تنفعهم عباداتهم ولم تغن عنهم من الله شيئا آلهتهم وتبرأ منهم
عند اضطرارهم أيمتهم ولم تنفع البرأة أولئك الأيمة وضوعف عليهم
العذاب خلف حجاب الظلمة فكانوا واتباعهم عن سعاداتهم بمعزل
وأنزلوا في هذه الدار التي أنتم فيها ماكثون ثم منزل أيها الحاضرون
والجماعة السوء الخاسرون هذا مقام الأسف الذي لا ينجي حين لم
يساعد الجد وهذا موطن الاعتراف الذي لا يودي حين لم ينفع
الجد أنا شر متبوع وأنتم أشر اتباع وأنا أخسر متشيع فيه وأنتم
أخسر أشياع أوردتكم المهالك وأحللتكم بساحة مالك أخذت
بنواصيكم الى معاصيكم وأنزلتكم الى الشرك من معاقل فطركم
وصياصيكم فزورت لكم الأقاويل المزخرفة وأوضحت لكم المناهج
المتلفة ونصبت لصيد عقولكم حبائل الجهالة والخداع فوقعتم
فيها شر وقوع لا يرام منه انفكاك ولا يستطاع وقلت لكم لو كان
ثم آله يحمي سبله وعصم من أيدي علاته رسله وجعلت عندكم فيمن
تخلص منهم إنما تخلص بفراره وعدم قراره أو باتباعه الأراذل

واشياعه الاسافل ولحقت بالمعجزات بالسحر والخيالات وقلت انما جعلها كما فعلت الصياد انا لصيد العقول القاصرة حبالا فركبت بكم جمادة الكفر والضلالات وخضت بكم لجج الغمرات وانزلتكم منازل الجمرات ونصحت لكم ان في الاخذ بما دللتكم عليه سبيل نجاتكم وتحصيل درجاتكم وارتقاء عقولكم عن حضيض حسيها ومعراج ارواحكم عن خسايس نفسها وعطفت علي بعض بانه ما ثم الا هذا الدور الداير وهذه التكوينات عن هذه العناصر ولا اثر لهذا الدور راجعا وسايرا وانه المعبر عنه بالاله وما شهدنا فاعلا فينا نثبته سواه وان التناسخ صحيح والقايل بغير هذا يخبط في مهامه من الجهالة فسيح وكذبت بيوم الدين فحرمت شفاعة الشافعين وقلت باحالة حشر الاجساد لكون الاخرة ليست بكون بدار كون ولا فساد وان النبوة سياسة حكمية ليست لها اصول اصلية وان الميزان عبارة عن اقامة العدل في ذاتكم وان الصراط عبارة في تطهير خلقكم وصفاتكم وان الحوض في الحكم عبارة عن العلم وكون انيته عدد النجوم اشارة الي فنون العلوم وجعلنا

عندكم

عندكم رموزًا فلسفيه واشارات موّهبه ليس ورآها غير ما ذكرناه
ولا يوجد فيها سوى ما قررناه وتحرّت بالشريعه وبايعة سلطان
الطبيعه وكذبت الرسل واعميت السبل فيا سوء مذهبي ويا شوم
منقلبي ومن اعتزلي فيقولون لعنك الله من مضلّ كذالك فعلت
جزاك الله غدًا شر ما جزا به ملحدا وجعل لك في اسوء المنازل مقعدا
فيلعن بعضهم بعضا وماواهم النار وما لهم من ناصرين **فصل**
في اهل الاسره خطيب السعدا استوي الخطيب الناطق على
سريره باسميه وقام وزرايه الادباء بين يديه وقال الحمد لله الذي استوى
على العرش باسمه الرحمن عند استواء الالوهية على عرش الانسان فعال وسعني ما
ارضي ولا سمائي ووسعني القلب الموصوف بالايمان فقام علم البيان مقام
العيان حتى عجزت عن دركه هذا الضرب من العلم حقايق الكيان افاض على
الاكوان عامة انوار رحمانيته وحكم فيها اسماء ربانيته ونظم اثني
عشر نقيبا في سلكه واقامهم رايسين في ملكه وجعل لكل نقيب امرًا
ينتهي اليه حكمه وحدًّا يقف عنده علمه وجعلهم على اربعة مذاهب
لايجاد الرساله والنبوة والولايه والايمان بالمنابر والاسرة والكراسي

والمراتب فمنهم من وصلت مادته الي الفلك الاثير واستقرت فتكونت المعادن
والنباتات والحيوانات النارية واستمرت ومدتهم ٢٤٠٠٠٠ الف سنه ومنهم
ومن قل منهم وصلت مادته الي فلك الهوي ولبثت فتكونت المعادن والنباتات والحيوانات
الهوائية وثبتت ومدتهم ١٨٠٠٠ الف سنه ومنهم من بلغ مادته الي فلك الما
وسكنت فتكونت المعادن والنباتات والحيوانات المائية وتمكنت ومدتهم
٥٠٠٠ الف سنه ومنهم من بلغت مادته الارض فتكون الارض الانسان
والمعادن والنباتات والحيوانات الترابية ومدتهم ٢١٠٠٠ الف سنه وقال
الله تعالي مخاطبها ولاء النقباء والسادات النجبا الذين اختصهم بالامنه
المعبود والظل الممدود اني معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم
برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا فاقاموا صلاتهم فضاعف
صلاتهم وادوا زكاتهم فزكت ذواتهم وآمنوا بالرسل واوضح لهم التي
وعزروهم فعززوا واقرضوا الله قرضا حسنا فوفاهم سرا وعلنا من كونه محي
فلما استوي علي سرير ملكه فازوا وكان الامام المكبر المكبر نظرت العقل
في آياته وما اودع الرحمن من التكوينات في حركاته وانتم ايها الحاضرون
المصطفون الاخيار والمقربون المجتبون الابرار اتذكرون اذا بنته لكم

في الد

في الواد الدنيا عن استواء الرحمن أنه ليس كستواء الاكوان وأنه لو جلس عليه جلوسا
كما تدعيه المشبهة لحده المقدار وقام به الافتقار الي مخصص مختار لا تحيط
به الجهات والأقطار والافتقار علي الله محال ولا سبيل الي هذا فالاستقرار
بمعنا الجلوس علي محال ولا سبيل الي هذا الاعتقاد بحال وما بقي لكم سوي أمرين
مربوطين بحقيقتين الأمر الواحد أن تصرف لفظة هذا الاستوي الي
الاستيلا والأمر الأخر أن نومن بها كما جات من غير تشبيه ولا تكييف ونصرف
العلم بها اليه فانه أسلم بالمومنين عند قدومهم عليه ولهذا يختم المنزه
تاويله بقوله والله اعلم لمعرفته بأن التنزيه قايم بذاته ولكن صرف هذه
الآية الي هذا الحكم خاصة لا يلزم وعرفتكم أن أسماء الله لها حقايق ورقايق
وأن بامتداد تلك الرقايق المعنوية المنزهة الأقدسية يظهر فيكم سلطانها
ويضلكم ويهديكم إغماضها وتبيانها وقلت لكم تحفظوا من مكر الله في التاويل
واستدراجه واسلكوه الثبوت والاستقامة علي منهاجه وطهروا قلوبكم
بماء التقديس والتنزيه من التجسيم والتشبيه فانه ليس كمثله شي وهو
السميع البصير ويستوي ويتنزل ويجي وهو في السماء وفي الأرض كما
قاله وعلي المعني الذي أراده من غير تشبيه ولا تكييف وهو العليم العزيز السميع البصير

علي هذا اذ لنا لكم واليه دعوتكم فاوصلكم اسمعها لكم ذلك الي ما انتم فيه الآن من
النعيم المقيم في دار القرار واختصكم بلذة الجوار فانعموا بخير جار في خير دار
فيقولون صدقت الحمد لله الذي صدقنا وعده ورضي الله عنك رضاء لا سخط
بعده وجازاك عنا افضل ما جازا به ناصحا وجعلك لكل باب مقفل من التجليات
الالاهية فاتحا **خطيب الاشقيا** استوي الخطيب الناطق علي سريره دليل
النفس وقام وزراؤه بين يديه في اضيق حبس وقال الحمد لله المنزه في علوه
المقدس في سموه الذي لا يحده مكان ولا يحويه زمان ولا يقيده آن ولا
تختلف عليه الحالات ولا يتعذر عليه الامور المشكلات تنزه عن الحد والمقدار
والتصف بالارادات والاختيار وتقدس عن الحركة والانتقال وتعالي عن الاشكال
والامثال ليس كمثله شي وهو في ذاته ولا يشبهه مخلوق في صفاته ايها
الحاضرون الخاسرون سمعا انتم الذين ضل سعيكم في الحياة الدنيا وانتم تحسبون
انكم تحسنون صنعا انا الذي سلكت بكم مسالك الغي والضلال وقررت في نفوسكم
كلما هو علي الله محال وزينت لكم سوء اعمالكم واغميت عليكم ضرر احوالكم فبيس المعلم
كنت فيكم وبيس ما قبلتموه فبيس المورد الذي اوردتموه شبهتم معبودكم سبحانه
وتعالي بذواتكم وجعلتم كلامه ككلامكم في حروفكم وتقطيع اصواتكم تكتبون

خطيب من اقوال ياسم العجب في النار لا يجزو ويشتغل عن الفضائح والهم

حروف المصحف بآلات موصوعة ثم تصفون تلك الحروف التي صنعتموها بالقدم
وتدعون في ذلك انكم الى طريق الأمم وانكم قد فضلتم بهذا الاعتقاد على سائر
الأمم ثم عييتم على خالقكم وعلامكم وجعلتم له جسما كأجسامكم وجوارح كجوارحكم
وصورة كصورتكم وتبشبشا كتبشبشكم وقدما كقدمكم وفرحا كفرحكم واستواء
كاستوائكم وضحكا كضحككم واضل ضلالكم في هذا كله من اضلالي ومن زور
قولي ومحالي فلعنكم الله من اتباع فيقولون لعنك الله من متبوع غوي اورثنا
اتباعه عذابا لا يستطاع **فصل في أهل الكراسي خطيب السعدا** قعد الخطيب
الناطق على كرسيه الأسنى وقام وزراؤه بين يديه منه على قاب قوسين او ادنى
وقال الحمد لله الذي وسع كرسيه السموات والارض ووضع فيه ميزان الرفع
والخفض وولى اليه قدمي النهي والأمر وصيره روحانيات التدبير في السر
والجهر رتب لهم فيها المنازل ليحل فيها النازل فلما الروحانيات الادمية
فتنزل منزلة كل ليلة وتستمر في كل منزل من ربها كرامته ونيله فانها سريعة
الحركة كثير البركة واما اخواتها وان اجتمعوا معها في سرعة السير فانهم
يبطي بهم عنها حكم الدور فان عناق افلاكهم تسري بهم وعقايق املاكهم
ايها الحاضرون السعدا هل تسمعون هل تذكرون حين رأيتم نزول الحق

في الليل الي السماء الدنيا من اجل الخلق و ينصب لهم في كل سماء كرسي و يقعد عليه والملايكة
بين يديه فنفيت التشبيه وقلت ان صح الخبر فقد عرف المراد والباري علي وصفه
من التنزيه فإن النبي عليه السلام قال كان الله ولا شيء معه وهو الآن علي ما هو
عليه كان فنزهه عن المكان بوجود الاكوان لكن الرسول عليه السلام امر ان يخاطب
الناس علي قدر عقولهم ونبين لهم علي طاقة تحصيلهم وقد قبل إيمان السودا
في إشارتها الي السما مع ايماننا بان الله تبارك وتعالي يعمي عن ادراك العلماء
ثم ابنت لكم ان الرب هو النازل ومعلوم ان الثابت غير الزايل فهذا حظ السر
بالعلم من نزول هذا الاسم فقضي الحاجات وقبل السعايات وناب علي التايبين
وغفر للمستغفرين واعطا السايلين واجاب الداعين وعمت رحمة المتهجدين
والنايمين فانزل من كرسيه كالمته وارسلها علي قبضته فتميزت بالاخذ
والترك وانفصلت بالتوحيد والشرك فانقلب اهل الشرك الي دركاتهم وانقلب
اهل التوحيد والاخذ الي الله الي درجاتهم وهم انتم طاب مسلكم ونعمتم
فاعطي الكرسي بالقوة حقيقته وابرز في العالم دقيقته يا ايها الحاضرون
الم اكن فيكم نعم الداعي والحافظ فيقولون صدقت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ورضي عنك فلقد كنت نعم الواعظ جازاك الله عنا افضل ما جازا به داعيا

وجعل لك في كل مقام من مقامات المجمع المقدس ناديا خطيب الاشقيا فقعد
الخطيب الناطق علي كرسيه في النار وقام بين يديه وزراوه الفجار وقال الحمد
لله الذي خلق اللوح والقلم وكتب فيه ماهو كاين الي يوم القيامة مما علم
وجعل الكرسي موضع قدم القدم المنزه وجوده ان يكون مسبوقا بعدم
فحقت الكلمات في اللوح علينا اهل الخسارات وعلي اهل الروح والريحان اذ
اذ جعلنا الكرسي علمه لا غير وكذبنا به فناطبنا الضير واحرمنا الخير ذ المتكلم
ايها الحاضرون الضالون المكذبون علي ما فيه شقاؤكم وحرمتكم علي
ما تسلط به عليكم بلواكم وخاطبت كل طايفة منكم علي قدر نقصان عقلها
وقهرها تحت سلطان وهمها فمن غلبت منكم روحانيته علي جثمانيته جعلت
له هاذه العبارات الحسية اشارات الي امور معنويه فكل من نظره الحقها
بالمحسوس فنظره معكوس وحشره منكوس وقلت في قوله تعالي يا جبال
اوبي معه انه اراد الرجال وقلت في ذلك محال واعطايه لسليمان تسخير
الجبال الرياح انما اراد به الارواح وكون مريم حتي لما تمثل لها الروح بشرا
اليها ان خيالها حكم عليها وكذبت بالملك والشيطان والمس وقالت ان هذه
كلها من المخاطبات التمويهيه لايقاع اللبس وان ذلك عبارة عن اخلاط

فاسدة تحدث عن أغذية ردية وأن الملاية قوا في النفس روحانيه وخواطر نفسانية
وانه ما في الافلاك سوي نجومها وان الملايكة عبارة عن قوا سلطان علومها وأمثال
هذا الهذيان الذي لا يقوم عليه برهان وأما من غلبت عليه منكم جثما نيته علي روحانيته
فخاطبته علي ما علمت من قصور فهمه وعدم علمه وقلت له اذا لم يكن كلام ربك
بحروف وصوت فاذا تسمع وانزلت له الصفات القديمة المعنوية علي مثال ما
يصححه اول عقله فقبل ولم يدفع فلحق باهل التشبيه والتجسيم ووصف
القديم بصفات الحدوث فالحق بالجحيم ظعنكم الله لقصور افهامكم وعقولكم
وعدم نظركم في معاني منقولكم فيقولو لو تصدقت لعنك الله من مفسد مضل
والبسك ثياب الهون والذل **خطيب السعدا** فعد للخطيب الناطق في مرتبته
وقام وزراوه بين يديه قايمين بحرمته وقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين هذا الحمد هو آخر دعايكم معاشر السعدا او يرجع الأمر علي الابتدا او هو
يكون الدرجات في الجنان والاحوال علي ترتيب ما كان عليه الانسان فالحمد لله
تملأ الميزان وهي آخر موضوع ولا اله الا الله تثبت الايمان وهي اول
فانعموا رضي الله عنكم بين طرفين شريفين وحقيقين عظيمين توحيد و
فنا وثنا فالتوحيد للسنا والسنا للثنا فقد جمع لكم بين الرفعة والها

ونعمة

فالحـ

فالحمد لله الذي أعلمتكم بهذه الأمور ونهجت بكم مناهج النور فيقولون
صدقت الحمد لله رب العالمين رضي الله عنك جازاك الله عنا أحسن ما جازا
به الداعي ومحك لذة السماع الاستماع في السماع عند الإيقاع **خطيب**
الاثقيا قعد الخطيب علي الناطق علي مرتبته من الغضي وقام وزراؤه
بين يديه في لظا وقال الحمد لله ولا ادري كيف الا في موطن العطب والخوف
لم أزل في ربقة التقليد مغلولا وبقيد الشرك مقيدا مكبولا لا ادري ما
المعبود فيكون مني الاقرار او الجحود فلما قبلتم يدي لعنكم الله وعظمتموني
وجعلتموني اماما وقدمتموني فرحت نفسي الخسيسة بتلك الرياسة
المحسوسة ولم تاخذوا في تعظيم حالي الا رغبة في جاهي وطمعا في مالي
ولم يكن عندي علم القيه اليكم ولا معرفة اسردها عليكم ومنعني الكبرياء
ان اسال العلماء العمال ورايت العلماء السوء منكم يخدمون بابي ويلازمون
ركابي رغبة فيما عندي من الأموال فان قلت قولا باطلا صححوه وان زورت
كذبا حققوه وشرحوه وقالوا هذا هو الحق الذي لا يرد والعلم الأقدس
الذي لا يجحد لقد اعطيت ايها السيد من الذكاء والفطنة وجودة القريحة
ما لم يعطه احد واغتر الجاهلون بهم في ذلك فجروا علي مذهبهم واوردهم

المهالك فغالطتني نفسي واحتجبت عن تصريف تغلي برياست حسي فصرت اخترع
الاكاذب واخترع المذاهب وفتحت بيوت الاموال وملكت بها العلما السفال والتسعموني
علي كل باطل فكنتم قوما بورا فلا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
تخيلتم ان ربوبيتي دايمة وملكتي لا تزال قايمة واغتررتم بوعدي فاجهدتم نفوسكم
في شكري وحمدي فاليوم اقول لكم ما قال الشيطان الرجيم حين قضي الامر في سواء
الجحيم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي
إني كفرت بما اشركتموني من قبلي ان الظالمين لهم عذاب اليم زادكم الي عذابكم علابا
وفتح لكم الي كل شر بابا فيقولون صدقت وانت الكذوب لعنك الله وانت الكذوب
واخزاك واهانك وازداك جزاك الله عنا اسوا ما جازا به مفسدا ملحدا وجعل
لك في كل منهل من السوء موردا **فصل** فلما عاينت هذه المشاهد المتقابلة وعرفت
سبب ضحك الاب في المنازل العالية وبكائه في المنازل السافلة قلت له يا ابت اني اريد
ان تخبرني بما علمت من الاسماء وهل كانت لك خلافة في السماء فقال لي يا بني ان
القدم الواحد مخصوصة بالسماء وللخلافة ذات قدمين فلا يصح فيها وجود
للخلفا واما ما سالت عنه من معالم الاسماء فان الله عرض علي الحقايق قبل تاليف

وعرفني بأسمايها وأسماء ما يتألف منها وأعلمني بكيفية تركيبها وتصريفها •
ثم عرض علي الملايكة الحقايق وأخفي عنهم ما أشهدني من الرقايق لما تقدم منهم
في حقي من التجريح كما رأيته في النبأ الصحيح فقال أنبئوني بأسماء هاؤلاي
إن كنتم صادقين واشار اليهم لكونهم حاضرين ولو أراد الأسماء خاصة
لقال عرضها وفي قوله عرضهم محجة وأصحة يعرفها من فرضها فعرفت
الملايكة أسماء الحقايق في حال افتراقها حتي اختصصت أنا بمعرفة أسماء
تركيبات حقايقها فقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم •
قال الله جل ثناؤه يا آدم أنبئهم بأسمايهم فألفت الحقايق بطريق ما وقلت
هذا فرس وألفتها بطريق أخر وقلت هذا إنسان فأنبأتهم بأسمايهم فظهرت
حجة الله علي خلقه وقام لهم برهان حقه فبمثل هذه الأسماء اختصصت
~~والا فليس في الأسماء عدد وجود الأعيان~~ وهي التي على الملايكة غامضة •
والا فليس في الأسماء عدد وجود الأعيان معرفة غامضة عند الأرواح •
لأنها على مجرد الإصطلاح ولهذا اختلفت العوالم العبارات عنها عند
شهودها ولم تختلف المعاني التي بها قوام وجودها ولهذا قالت الأعراب
هذا فرس وهو جواد وهو طرف وقالت الأفرنج فيه [illegible]

كَالَهْ وقالت الروم فيه اَلْوَغْ وقالت الترك فيه آطْ وقالت الأرمن فيه شيءْ
وقالت العجم فيه أسبْ فالنفس تعقل معانيها وإن اختلفت أسماؤها في مبانيها
فقلت له هذه الأسماء الكائنة فهل اختصصت أيضا بالأسماء الإلاهية فقال
عليها فطرت الصورة الإنسانية انظر فيها فهي مصرفتك وتحققها فهي
معرفتك وبمعرفتها تفاضلت أشخاص هذا الجنس وبمشاهدتها تقدّس
العقل وزكت النفس فقلت له كذلك وجدتها ولهذا عبدتها وما عبدتها
ثم قلت له يا أبت أنت جامع القبضتين وصاحب الحكمتين وحامل الصورتين
فأخبرني عن السر الذي يرد المعادن إلى معدنين وأوقفني على الكنزين الأحمر
والأبيضين وعن سر كل وصفين كالجلال والجمال والانفصال والاتصال
والتركيب والتحليل والتجميل والتفصيل والفناء والبقاء والإثبات والمحو
والسكر والصحو والرب والعبد والحر والبرد وما أشبه ذلك فأما أن تجري
بحقيقة تجمع لي هذه المعاني وأما بتفصيل هذه المباني فقال أما التفصيل
فيطول وإيضاح الحقيقة الجامعة أولى بالوقت فأقول أن الأشيا
المنفعلة إنما تنبعث من فاعلها على حقيقة وجوده في الأعيان ولهذا
لم يبق في ابدع من هذا العالم في الإمكان وأبين ما يكون ذلك في الإنسان

إذ له الجود المطلق والفيض المحقق فإن تفطنت فقد أبنت لك عن درج
التحقيق وأقمتك على الطريق فادرج عليه حتى تعاين أسرار التفصيل
لديه وأما بحثك عن الكنزين والأمر الذي يرد المعادن إلى معدنين فاعلم أن
هذا الأمر على مرتبتين المرتبة الواحدة في الشاهد تسمى خرق العوايد
وهي تصريف المحسوس على حكم همم النفوس وهي مختصة بأرباب الهمم
ومعادن الحكم فقوتهم تسري في الأرواح بقلب صفات أعيان الأشباح
فهذه صناعة علمية وصورة حكمية لا آتها روحانية وموادها
سماوية إكسيرها مقرون بسعادة الأبد وفعله مشاهدة الأحد تتصرف
في العقل لا بتصرف الأفعال بالأسماء وأما الرتبة الأخرى وهي صناعة
عملية موقوفة على عناية أزلية تورث الجنان ومجاورة الرحمن ولهذا
قال في الكتاب المبين نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين فلمثل
هذا فليعمل العاملون وفيه فليتنافس المتنافسون فمن أراد أن يقف عليها
ويصل إليها فإنها الكنز الذي لا يعد جداره والزند الذي لا يظهر واره
هي حكمة لا يودعها الله إلا الأمناء من عباده والمتألهين بحضرة إشهاده
فإذا أراد الشيخ أن يظهر في المريد ربوبيته ويخفي عنه سببيته

ويضرب له ميقاتة ثم تحجب عنه اوقاتة ويامره بالقصد الي خط الاستوا حيث
يكون الليل والنهار والحر والبرد فيه علي السوا واعمد فيه الي الجبل الشاهق في
السماء فستجده جبلا عالي الذري صعب المرتقا فيه انواع من الحيوان وكهوف
وغيران يعمره بيض وسودان تجرد ته اكثر من خضرته تخترقه الرياح وتعمره
النارية والنورية من الارواح لهم سلطان عظيم يسكن في قبته ودعيته حافون
بقبته له اجناد وامرا وحكام وحكما فقام بنفس الملك خاطر السعاده
والتوجه الي طريق الاستفادة بخرق العاده والبحث عن الامر الذي به دوام
الملك الذي بيده الي ابده فاستعمل الفكر المخترق لما قام به من الشوق المقلق
فانتج له ان هذا الامر موقوف علي معرفة الحكمة وانها موضوعة بين النور
والظلمة موقوفة علي المعدن والنبات محكوم عليها بعدد شهود الزناد
ولكن قصرية عن الكاين تعيين ذاته وعن الادراك بجميع صفاته فقال له
بعض حكمايه واخص علمايه ايها الملك مطلبك في قدري وحاجتك تحت
قوتي ولكن خذ لا تعرف قدرها فيخزنك الله خيرها وانا انبيك اولا علي
كيفية ايجادها وحسن اسعادها فانها من من الله يمكان وكانها مشارا
للقدرة في ايجاد الاعيان فهي حكمة علوية ومندرجة في صناعة عمليه

لتها

لتعلم أيها الملك أن الله هو الحكيم الخبير وأنه على كل شيء قدير وأنه قبل كل شيء وأنه
أوجد الأشياء لا من شيء ولكن مع اتصافه بهذه القدرة المحققة النافذة
المطلقة لم توجد هذه المعادن ابتداءً حتى خلق الأفلاك العلوية والروحانيات
السماوية واللمحات الأفقية وأودع كل فلك روحانية كوكبية تحوي على خاصية
بها وعند وجودها خلق الأرض والماء والهوى والأثير ثم أوجد فيها
منها دايرة الزمهرير ثم أجرى الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره وخص
كل متكون عن هذه الأجزاء بسرٍ من مكنون سره فظهرت المعادن في أعيانها
وتخلصت بكرور أزمانها فإذا كان الله تعالى مع قدرته ونفوذ إرادته وقوة
علمه لم يوجد شيئاً من هذه المعادن إلا بعد خلق هذه الأدوات وأجرام
هذه المسخرات فكيف تطمع أنت أيها الملك أن تكون فعالاً لهذه الحكمة مع
عدم هذه الأدوات وتحصيل هذه الآلات فإن قدرتك قاصرة وصنعتك
إن لم تحصل هذه الأدوات خاسرة وما فعل الله شيئاً من هذه الأدوات
وقدم هذه الآلات مع غناه عنها إلا الحكمة علمها من علمها وجهلها
من جهلها فقال الملك فكيف السبيل إلى تحصيل هذه الأدوات وتركيب
هذه المقدمات فقال الحكيم يا أيها الملك ألست ساكناً تحت خط الإستوا

الله سبحانه وتعالى

وانك من اهل الستوا فقال الملك نعم فقال الحكيم من اراد ان يعرف اصل
نشاة العالم وترتيب هيئاته من خط الاستوا يعرفه فقال الملك كيف
اصنع فاني لا اجد في نفسي قوة تصور هذه الاسباب والمقدمات
وايجاد هذه التاليفات والمركبات فقال الحكيم ان الله تعالي قد منحني
القوة علي نباء ما بماثلها واقامت ما يشاكلها ووهبني اسرار كيفياتها
وكميات حركاتها ولي اصحاب من الحكماء اهل الفطنة والذكا اشد بهم
ازري واحكم مشاورتهم ورايهم من امري ليقضي غرض المولي ويقوم
له هذه الروحانيات العلي فسر الملك بما قاله الحكيم وزال عنه ما كان
احاط به من الهموم وقام الحكيم فاخترق مخاريق هذا الجبل العظيم
ينظر فيه اين نقطة دايرة المذكر الذي يقوم عليه النشاة وتترتب
عليه نظام الهيئة فراي الرياح والبخارات التي تحل من مسامات ذلك
الجبل تصير كالدايرة تتحرك في موضعها ولا تعدي الي غير موضعها
فاعمل الحيلة حتي روحن ذاته فالتحق بالاطيار وسوي جناحيه وطار
واخترق معظم تلك الرياح محلقا في جوها ينزل بنزولها ويسمو
بسموها الي ان انتهي الي موضع لا يتعدي فيه النازل فيه علي الصاعد

ولا الصاعد علي النازل فقال الحكيم الله اكبر قام الملك وظهر فادار بذلك المركز
المعقول ارصادا ذات اشجار وبقول وادار عليها الماء فدار وادار عليها
الهوي فصفق النسر بجناحيه فيه وطار وادار به دايرة الزمهرير وحلق
وحلق به الفلك الاثير فلما اكمل بذلك هذه الاركان لانشاء ما يريد من
المعادن والنبات والحيوان لم ينفعل عنها ما اراد لانها اشباح بلا
ارواح واناث بلا ذكور فاحتاج الي النجوم الثابتة والبروج الحاملة
والكواكب السيارة وحركات افلاكها وفتح مسالك املاكها فاقامها
فكانت الاباء العلويات وهذه الامهات السفليات فتناكحا بالحقايق الروحانيات
والرقايق السماويات فتولد بينهما نبات الحكم المعدنيات والنباتيات
والحيوانيات ولم يبلغ هذا الحكيم فوق هذا الحد ولكنه وفا بالقصد فلما
استوت هذه البنية علي حسب ما اعطته الروية وحسن النية وجرت
الافلاك واعطت قواها الروحانيات وظهرت التكوينات والانفعالات
واشرف الملك الكريم علي ما فعله الحكيم وعاين تكوين هذه الحكمة في هذه
الاجزا وعرف ان الامر لا يقوم الا بوجود الارض والسما واعجبه ما
راي من حسن الراي فاذركه الطيش والتوله فخاف عليه الحكيم التاله

فأعمل الحيلة والنظر حتى لاح له ما أراده وظهر وشرع في إنشا بستان ذي أفنان فيه
من كل وليد وقهرمان ومن الجواري الحسان والنخيل والأعناب والرمان صنوف
وألوان تنساب فيه الجداول انسياب الثعابين بين تلك الأزهار والبساتين وابتنى
فيها قصورا من الذهب والفضة البيضا وأسكنها من كل جارية غصنا وفرشها
بالحرير من السندس والإستبرق والعبقري المرقق وجعل حصاؤها الياقوت
والمرجان والزمرد والجوهر وترابها فتيت المسك وآكامها العنبر ثم شرع في
إنشاء دارا أخرى ذات لهب وسعير وبرد وزمهرير وقيود وأغلال وسرابيل
من القطران وأفاعي كأنها البخت وأساود عظيمة الشخت وعقارب مكو
من السحت وبيوت مظلمة ومسالك ضيقة وكروب وغموم ومصايب وهموم
ثم أشرف على الدارين وقال انظر ما بين المنزلتين فراعه ما رآه وسأله ما الذ
الذي دعاه فقال الحكيم جعلت لك هذه الدار دار الرضا تنعم بها من أطاعك
ووالاك وجعلت لك هذه الأخرى دار الغضب تعذب بها من عصاك
وعاداك واعلم أن الله ما أسكنك في هذه الدار إلا لتجعلها دار اعتبار
فتفكر وتعتبر وتذكر وتزدجر وتعظم من سواك فعدلك وصورك فجملك
وولاك وملكك وعلمك وحنكك فإن كنت مطيعا لربك عادلا في رعيتك

فتصير

فستصير الي النعيم عند الله كما تصير انت ومن اطاعك الي هذا النعيم وان كنت عاصيا
جايرا في حكمك ظالما فتصير الي ضيق وعذاب وجحيم كما تصير انت ومن عصاك
وناواك الي عذاب اليم فخف ربك وذنبك واصلح مع الله قلبك وانذر قومك
وطهر ثوبك ولا تحجبنك سلطان عادتك عن تحصيل اسباب سعادتك فان الدنيا
لمحة بارق وخيال وطارق كم من ملك مثلك قد ملكها ورحل عنها وتركها
ولابد لك من الرحلة عنها الي الاخري فاما ان تحمد درجها واما ان تحمد
دركها واعلم ان الله تعالي ما جعلك ملكا علي خلقه واقامك بين الباطل
والحق في مقام حقه لقصور قدرته عن اصلاح الخلق وتدبيره وتصريفه
في اظهار الملك وتسخيره وانما ضرب بك لك مثالا في عالم الغنا لتستدل به علي
ترتيب الملك الالاهي في دار البقا ولهذا جعل هذه الدنيا ظلا زايلا وعرضا
بايلا وجعلك عنها راحلا فهي جسر منصوب علي بحر الهلاك وميدان موضوع
لمصارع الهلاك كم ابادت من القرون الماضيه والامم الخاليه والجبابرة الملاعين
الطاغين والفضلا والحكما والادبا والعقلا والاوليا والانبيا فهل تري
لهم من باقيه وانت ايها الملك علي قارعة مذهبهم وعن قريب تلحق بهم
فاما الي نعيم في دار الخلد بجوار الصمد واما الي عذاب الابد فاجهد في تحصيل

اذوات النجاة والبقا فان الدنيا متاع والآخرة خير لمن اتقى والعادية مردوده
واعمالك بين يديك موجوده غير مفقوده في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
ولا علانية ولا سريره وهذا الذي تعين علي من نصيحتكم ان كنتم تعلمون وما
علي الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فالسعادة كل السعادة
في المحافظة علي الامور الشرعية والقيام بالحدود الوضعية فقال الملك جزاك الله
خير القدر وعظت فابلغت وقذفت بالحق علي الباطل فادمغت واقبل الملك معتبر
في تلك الانفعالات الدوريه والاحكام الكوريه ولاحت لعينه نشاة الحكمة التي
ارقته وشوقته فاقلعته فاعتز بها سلطانه وتقوت بوجودها سلطانه اركانه
فان دخلت في هذا الجبل وسرح لك الملك استقصا مسالكه مع من تعرفه من
ممالكه فستقف علي تكوينها وقوة تمكينها بعد تلوينها وفي هذا الجبل العزيز
يتكون الحجر للرموز وليس بكامل في ذاته ولا متمم في صفاته فادر سماواتك
واستنزل روحانياتك عسي يتجلي عنك غمامها ويبدو الك بدر تمامها وكذلك
ان لقيت روحانية مجسده ذات همة متعدده فستبين لك عينه وتريك اينه
وتجود عليك بتمام تدبيره وتعرفك كيفية تسخيره فان التدبير بالاثقال لا يزال
في سفال فان الحقايق الروحانيه والرقايق السماويه تتادي مما تتادي منه

الانسانيه فالحذر الحذر من صفقت الغرر ۝ واطلب الشيء من معدنه ۝ ودبره
في موطنه ۝ فانه من تولد من الحقايق الطبيعيه الممزوجة من الاثقال ۝
لابد لمن اراد ان يكمل ذاته من مباشرت الازبال ۝ فانها عنها تكون ۝ وبها
تحقق وجوده ولا تغرنك التحاق الاسافل بالاعالي في التحام الاباعد والادا
ني ۝ وان للمعادن مواطنا ۝ ولكل مساكن ممكنا ممن حال بينها وبين معدنها ودبرها
في غير موطنها ۝ سقط في يديه ۝ وعاد وباله عليه ۝ وكانت صفقته خاسره ۝
وتجارته بايره ۝ فان كنت الى تدبير هذه الصنعة ۝ وايجاد هذه الحكمة ۝ بالاشواق ۝
فانزل عن هذه الطباق ۝ وسل عن الجبل المعروف ۝ فستجد مطلوبك في الحروف ۝
فنزلت فيما طلبت ما عنه سالت ۝ فوقفت على روحانية مستجده ۝ في محرابها متعبدة ۝
تقطع الليل راجلة وقايمة ۝ ولباب ربها لازمة ۝ فلما سلمت من صلاتها ۝
وفرغت من دعواتها كوشفت بغرضي ۝ فاخذت في ازالة مرضي ۝ وقالت انا على علم
ما سلبت العقول فقدانه ۝ وعسر على اهل الطلب والذكي وجدانه ۝ وعشقهم في هذا
الامر حيرهم فيه ۝ فصرفهم عنه واعماهم ۝ فلو صحوا واثروا الزهد فيه لحصل
لهم بوقوفهم على ما هم فيه ۝ وانا اريد او دعك اياه ۝ واريك في محياه ۝ واعرفك
معناه ۝ واتحفك مغناه ۝ وافرق لك بين حكمته في مماته ۝ وحكمته في حياته ۝

فانهض معي بلا حول ولا قوة الا بالله فرحل بي الي خط الاستوا فاذا بالجبل المذكور
تعانق عناق السما فنزل اليه شخص من سراة الارواح في نسيم الارواح لطيف الاشا
فصيح العبارة فقال مرحبا واهلا وسعة وسهلا فقال الشيخ هذا الغلام قد ابرّ
عليك وسلمته اليك له همة في طلب الحكمة وتشوق الي معدن الرحمة فسلمني اليه
ووقف وقبلني الاخر ولم يتوقف وسرت معه وانصرف الي ان ادخلني علي
الملك فقبلت يمين بساطه وانبسط فسررت بانبساطه وعرف مقصدي واخذ
بيدي واشار الي بعض وزعته وقال سر به في الملك ثم مكنه من حاجته واخذ
المملوك وكان من احسن المماليك فاخترق بي جميع المسالك فرايت ملكا عظيما
وسلطانا جسيما بديع الترتيب والنظم رفيع الكيف موزون الكم ما من مسلك الا
فيه الا عليه حافظ ولا مجلس الا وفيه واعظ فمما رايت فيه نهرا عظيما يجري
منه وينتهي فيه ينبعث من صهريج محكم البنا يخرج منه نزع لمزارعهم
وجداول لسقي اشجارهم وبساتينهم فاذا كثرت الامطار عليهم وترادفت السيول
وعظمت النزع والجداول وسالت الجعافر والمذانب خافوا علي انفسهم الامداد
لترادف تلك السيول وتوالي الامطار ولهذه الانهار اسداد مدبره محكمة
لا يقوي كل احد علي فتحها الا العالمون بذلك والي جانب ذلك الجبل قرية فيها عا

حكيم

حليم صنع اسمه مالك فلو ورث فتح تلك الاسداد عن الاباء والاجداد فيفتح منها
بصنعة معلومة ما يخاف منه فلينتشر على الارض فيغيض الماء وتقلع
السما فتصلح الاحوال بوجود الاعتدال فان النقص والتطفيف بسبب
البواد ودليل الدمار فاخبرني الصاحب ان ذلك الماء لما اخرجه الحكيم
في ذلك الجبل واجراه واقام مجراه سوّاه بالارصاد واوقف منفعته على
الاقتصاد وضرب لابتداء جريته ميقاتا وربط الايجاد اقوات ما
يعطيه اوقاتا فمن عرف ما اودع في تدبيره الحكيم من العلوم تدبر منه
حكمة بصنعة تعويمية تنظر اليها روحانية النجوم ومما رايت في ذلك
الجبل صهريجا معلقا في الهوى عليه قبة عظيمة محكمة البنا تسقط
من تلك القبة حجارة رخوة بصنعة هندسية روحانية في ذلك
الصهريج وفيه سرب ينتهي الى صهريج اخر معلقا في الهواء فترسب
تلك الاحجار فيه فينقل وعندهم نهر يسمى النهر الغريب يجري في اوقات
مدبرة في سرب حتى ينتهي الى ذلك الصهريج فاذا امتلى طافت تلك الحجارة
على وجه الماء وذلك الصهريج مصنوع من الكبريت فيعود ذلك الصهريج
حميا فيطبخ تلك الحجارة فيتكون منها الحكمة وهي التي تسمى الكيميا وما نزل

عن روحانياتها صار ثقلا وماء فلا تزال هكذا أبدا ورأيت في ذلك الجبل مرجلا على
صورة الإنسان له سربان صغير وكبير يسمى البركان تخرج منه نار محرقة وقد
وكل الحكيم به شخصا مدبرا عجوزا فأشبه الرؤبار يلقف منه حرارة ذلك النار
وله سرداب له فتح إلى الهوى فتخرج تلك الحرارة على باب ذلك السرداب ولولا
ذلك لانهد ذلك الجبل واحترق كل من فيه من ساكنيه ولقد أخبرني تجار أهل
البحر نظر بهذه السران في جزيرة سقيلة جبلا عظيما خارجا في البحر قد عانق
العنان يقال له البركان تخرج منه نار عظيمة تفور كما يفور المرجل على النار
وترمي بأحجار رخوة على وجه البحر وهي الأحجار التي تستعمل لإخراج الوسخ من
الأقدام ثم نهض بي إلى قصر الملك فرأيت منه قريبا بيتا عظيما من الورد الأحمر
ورأيت فيه سردابين عظيمين قد أودع الحكيم فيه طلسمين الطلسم الواحد يعطي
هبوب الرياح الزعازع والطلسم الآخر يعطي نسيم الحياة وله حكم في الغارب والطالع
وفي ذلك البيت عشر جماعات قد رتبهم الحكيم لأعمال بعض الصناعات وقد قام
فيهم شخص عريض لين الشمايل معتدل القد أربض يدعا تاج الأقاويل ومعتمد
الأقاويل له قدم في اختراق الهواء وباع متسع في علوم الأرض والسما يحمل
من علم الغيب والشهادة ما تروه في مستقر العادة وتختص بسر ذلك العلم

وفي الطلسمات وغيرها وكذلك هذا الموضع الذي ذكر لم تر فيه هذا الطلاسم

المحققون

المحققون من أهل الإرادة فعمد لي صاحبي وقال انظر إلى أواسط جماعة وتحققهم
فإنهم مطلوب أرباب الصناعة فمن حصل منهم واحداً فقد استغنى وحصل
على المعنى وتهنا ولم يتعنا فطوبى لمن أخرجهم من أماكنهم وغربهم عن مواطنهم
وشاهدت في الجبل من العجايب والأرواح المسخرة والسيمياء الصحيحة
والانفعالات التامة الكاملة والإنبعاثات المحققة الشاملة الفاعلة ما تضيق
هذه العجالة عن شرح أمره وإيداع سره فلما طالعت هذه الأعلام المنصوبة
وعاينت الغاية المطلوبة أخذت في الإسراع والرجوع إلى سماء معلم الأسماء
فقلت للوالد أريد أعرف ما للإنسان الواحد من التصرف في أهل الإرادة السالكين
طريق السعادة فقال شأنك وإياه ولا تغفل طرفة عين عن الله فناديته يا هلال
يا قمر يا بدر فما أجاب وقال خسر من دعاني هنا بهذه الأسماء وخاب فناديته
يا سلطان الأنوار والظلم فضحك وأجاب وقال لا أجيب من ناداني في سمائي
بغير أخص أسمائي أما من ناداني من غير سمائي فكل اسم يناديني به فهو من
جملة أسمائي فقلت أريد أن تخبرني بما لك من التصرفات في الأحوال والمقامات
وما تعطيهم من التنزلات والتجليات والكرامات فقال إن الله قدر لي المنازل
في الأعالي والأسافل فلي في كل يوم منزلة وأحوالنا في هذه المنازل مختلفة

فإذا نزلت بالنطح والبطين والجبهة والخرتان والصرفة والنعايم والبلدة أعطيت
من الأعمال المجاهدات ومن التنزلات الإشارات ومن التجليات الاصطلامات
ومن الكرامات المشي علي البحور الزاخرات وإذا نزلت بالثريا والدبران والهقعة
والعوا والسماك والذابح وبلع أعطيت من الأعمال الرياضيات والخلقيات ومن
التنزلات برد الأنامل الحاملات لجميع العلوم الكاينات ومن التجليات ما يختص
بالنزول في السماوات ومن الكرامات قطع ما بعد من المسافات بيسير الخطوات
وإذا نزلت بالهنعة والذراع والعقرب والزبانا والسعود والأخبية والمقدم
أعطيت من الأعمال ما تكثر فيه الحركات ويسرع فيه تغير الحالات ومن التنزلات
ما يحله المعصرات ومن التجليات ما يظهر في المواطن البرزخيات ومن الكرامات
اختراق الهوى كالطير والداريات وإذا نزلت بالنثرة والطرف والإكليل
والقلب والشولة والمؤخر والرشا أعطيت من الأعمال الوصال في الهاجرات ومن
التنزلات ما يختص بسريان الحياة في الحيوانات ومن التجليات ما يأتي علي أيدي
المرسلات ومن الكرامات إحياء الموات فهذا يا أخا الإجلال ذكر حالتي معكم
علي طريق الإجمال وأقمت في هذه السماء في تحصيل هذه الأنباء بيومين كل
يوم منهما علي قدر أربعة عشر يوما من أيام الدنيا جعلنا الله وإياكم

ممن عقل معناه • واكرم مثواه • وبرّ اباه • وحفظه وتولاه • وقدس في كل موطن مغناه • وابين له طريق هداه • ونزّه في كل وجهة محياه • واكرمه مولاه في مماته ومحياه • وحيّاه عند اللقاء الانزه بالتجليات الطيبات المباركات وبياه • فالفايز والله من زكا روحه والخايب من دسّاه

الباب الثامن والاربعون في اختصاص العشا بيوم الثلثا ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات بمشية الله تعالى

سلام على يوم الثلثاء انه • له همة خصّت بعشق محمد •
لها الدرج العالي على كل غاية • من العالم العلوي في كل مشهد •
به كان باس الله في الارض ظاهرا • ولكنه في كل عضب مهند •

ثم انشا لي جواد من المرة الصفرا • والتحفت بالبرد الحمرا • وسرت اريد سما الخلافة النبويه • والامامة البشريه • فلما وصلت الفلك الخامس • اذا بالخليفة جالس • مرتد برداء العزة والسلطان • عديم النظرا والاقران • فسلمت فرحّب واهل • ووسّع وسهّل • وامر بذبح بعض الحيوانات • وسعير النيران • تحرق القدود الراسيات • واحضرت جفان كالجوابيات • وجيء بالكوامل المستديرات • عليها من الخبز المرقق • واللحم المدقق • ما تسري برؤيته الحياة في الاشباح • وتنعم بمشاهدته لطيف الارواح • ناهيك من طعام صدر عن سر الحرفين • ونزل من كرسي القدمين • فلما تملانا من الطعام وجزنا

الله تعالي علي ما منحنا من سوابغ الانعام اظهر الخليفة عزة نفسه وقوة بأسه
وبيمينه قضيب من الذكر اليماني رقيق الاشفار ماضي الغرار فقلت حذار من
أسد العرين حذار وبين يديه جماعة من الانجاد الاجواد قد امتطوا متون
الصافنات الجياد عليهم الدروع المحكمة السرد وبأيديهم رماح الخطا وصوارم
الهند وهم عازمون علي ايقاع البلايا والمحن واظهار الحروب والفتن واهلاك
اعداء من الملل والنحل والفتك فيهم بحد القواضب والأسل وقد ظهر سلطان
الغضب المقلق وارتفع لنار الحمية اللهب المحرق وبان الطريقان واستبان
الفريقان وكل فريق يذب عن سنته ويحمي عن دمار سنته فقلت يا سوء المكر الذي
يحيق بعالم الخفض ويا بؤسا لاهل الارض وقام وزير الخليفة ورد خطيبا
في ذلك الملاء الاعلي عن اذن الخليفة المولي وبيده عصاة من الحديد يلحق بها
القريب والبعيد متوجا بعمامة حمرا مرتديا برداء احمر امرتديا بردا احمر
عليه فضاضة تكبر ومنكر فعنده ما اراد الشروع في خطبته العميا والتحريض
علي امضاء فتنة الداهية الدهيا اقام المؤذن صلاة العشا فبادرت للصف الاول
خلف الامام فبينا انا احضر نية الاحرام اذ سنح بخاطري رسول الالهام لأبيات
سماوية في اسرار صلاة العشاء والله الموفق لا رب غيره آمين آمين

دعاني للمسامرة الحبيب ◦ مع المحبوب حين أتا العشاء ◦
فأسبغت الوضوء وجئت قصدا ◦ إليه ولم أجد سبيل اللقاء ◦
فكبرنا نشير بأن أتينا ◦ فما رفع الحجاب ولا اللواء ◦
فأثنينا بحمديه جميع ◦ فنال الستر فارتفع الغطاء ◦
وقال أصبت خيرا يا سميري ◦ وصح لك الثناء والسناء ◦
تسامرنا بلفظ من بعيد ◦ وللمعني علي القرب استواء ◦
فلا شرق ولا غرب لرائي ◦ وليس لي الأمام ولا الوراء ◦
وليس لها الأسافل والأعالي ◦ وليس لها الكفاح ولا الإزاء ◦
لنا الظلمات والأنوار حجب ◦ علي الأبصار ثم لنا العماء ◦
فإن النبي ثنيت علي وجودي ◦ لتعليم فأنت له الجزاء ◦
فيا قوم اسمعوا ما قال ربي ◦ وما أعطي التعبد والحياء ◦

فلما أحرمنا بدت ظلمات العما ◦ فلما افتتحنا المخاطبة أجبنا من غير أرض ولا سما ◦ فلما جهرنا قيل من أنتم ومن أنا ◦ فلما أسررنا وقعنا في العنا ◦ كبرنا في الركوع هيمنا في الهوي ◦ فلما رفعنا ظهر سلطان الحيرة ◦ فلما سجدنا أسدل حجاب الغيرة ◦ فلما استوينا جالسين رأينا دائما المستوي علي السرير غيره ◦ فلما سلمنا سلبنا

القرب

ان صفى الود اتحدنا
فكان المريد انا هو المريد

فلما

من فاظ عن

المعرفة ورمي بنا في بحر الصبغة ولما فرغ الإمام من صلاته وأكمل جميع تسبيحاته
ودعواته أخذ الخطيب عصاه وقام إلي ما كان قبل ذلك نواه فقال الحمد لله واضع
الملل وشارع النحل تارة بالوحي وتارة بالإلهام فوقتا خلف حجاب الإشراق
ووقتا خلف حجب الإظلام فأضل وهدي وأنجي وأردي وأقام أعلام الضلالة
والهدي لحزب السعادة سلما ونصب الضلالة لحزب الشقاوة علما وأوقع
بينهما الفتن والحروب في عالم الشهادة والغيب وثبت في صدورهم
الشحنا وبدت بينهم العداوة والبغضا فسلكت الإنسا واتبعت الأهوا
فالسعيد منا من صلي عن شرعه المؤيد بالآيات وقاتل عن وضعه المعزز بالمعجزات
والشقي من أخشي محمي الضلالات ودافع عنها بمجرد الحكايات وأغمي نفسه عن
ملاحظة الصواب فيما وقع من الخطاب فبادروا إلي نصرة دين الملك الوهاب
وقاتلوا بما ثبت في قلوبكم من اليقين اليمين وقد خاب من طلب أثرا بعد عين
ورجع بعد معرفته بعلو مرتبته الصدق إلي المين جعلنا الله وإياكم
ممن ذب عن شرعه المعصوم وناضل عن دينه المعلوم وأنا أيها الأشراف
الأفاضل والربانيون الأوائل روح المقام المحمدي والمولود ومعطيه سيف منزل
الاستحقاق الطالب لنا الحياة والنمو والاعتدال والسمو ومعالي الدرجات

يفصل بها بين الأولياء والأعداء فجعل الهدى [illegible]

سارع إلي

وبلوغ الغايات والترقي الى المعالي والترقي التلقي من المقام الأنزه العالي وتحليل الجامد والترحيب بالقاصد والعز القاهر والسلطان الظاهر والنضال عن الدين كغول دماء الملحدين ونصرة الغزاة الموحدين ونيل الأغراض وسرعة الإستنهاض الى ازالة الأمراض فله الشكر سبحانه على ما اولى وله الحمد في الآخرة والأولى آمين

الباب التاسع والأربعون في اختصاص العصر بيوم الأربعاء ومن هو الإمام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات بعون الله ومنه وكرمه

سلام على عيسى المسيح ابن مريما • نبي له الأرواح أيان يمما
تبدى وتبدى شمس الأفق طالع • فلم أدر من أشرق الكون منهما
تولد في الأرحام من غير شهوة • عن النفخة العليا فصار مكرما
على سر إحياء الموات ونشرها • فكان ليوم الأربعاء متمما
وكاتبه الوهمي يرسل همه • على روح فرد فيسمى مجسما
فكان لطيفا في التحاليل صانعا • وكان بحاثا في التراكيب معلما

دفرست

فلما فرغ خطيب الفلك الخامس من خطبته وقرع الأسماع بموعظته وأثنى على نفسه بعلو درجته خرجنا نريد السياحة في فلوات المعاني والسياحة في الفلك الثاني فبحثت في مساحات الأكوار والأدوار وبحثت في ساحات

الأنوار والأسرار فتلقتني النفحة الروحية المنبعثة من القوة اللوحية بالشعلة
اليوحية المتكونة في الأرحام من غير الحمام فقلت السلام علي الكلمة والروح الالهي
والمنزه عن الاشتكاف الرباني فقال وعليك السلام ايها الطالب علو المراتب والذاهب
في اقصى المذاهب فقلت الحمد لله علي شهادة اعتصامية حاكمة من نبوة خاتمة
فنادى اني الحبيب المضاف اليه ودعالي بالتثبيت المعول عليه وسالني هل وقفت
علي حقايقي وميزت بين لطايف دقايقي فان موارد الالطاف ارواح القدس انما تكون
بعد تقدم معرفة النفس فانشدته هذه الابيات اقول

ان القلوب بذكر الله والهة • والسر في شهد المذكور مشغول
والنفس في البرزخ الكوني قابلة • والروح في الفلك العلوي مقبول
والعقل بين امتيثيه جليسهما • والحس في الفلك السفلي مغلول

فقال ابدعت في تفصيلك ونعم ما اودعت في تجميلك فان بالك نور الخلق والابداع
فتعشق بك البقاع والقاع فانشدته ايضا بهذه الابيات اقول

النور نور المبدعات الواله • في اوجه الاعلي الغريب الانزه
فانظر الي روح تجسد الري • وانظر الي جسم تروحن انزه
يبدي الذي يخفيه في ملكوته • من ملكه الادني الغريب الانوه

تبصر

فانظر الى روح تنجست في الثرى ونظر الى جنته ترحره امره

تبصر عجايب في منازل خلقها • مشتبه فيها وغير مشتبه •

فالروح يشبه جسمه انشاؤه • وللجسم يشبه ذاك عند تولّه •

فقال وهل سلكت او طريق السعادة • وهو الايمان بالغيب والشهاده •

فعرفت منزل صاحبه • واين تبلغ جواده الكريم السامح براكبه • فانشد

قل للذي يؤمن بالله • انت على نور من الله •

انت الامام المصطفى والذي • ياتي من الله الى الله •

انت الذي دان لك المستوي • وعز سلطانك بالله •

فافخر فان الفخر لا ينبغي • الا لمن يعتز بالله •

لولا الذي عندك من صدقه • ما كنت في ظل من الله •

واحذر فان الله مستدرج • نفس الذي يغتر بالله •

واحسب على نفسك انفاسها • واهرب من الله الى الله •

فقال هذا ايمان قد حصل • فهل الم بك الاسلام ونزل • فاعطاك فايدته •

واجرى فيك عايدته • فانشدته هذه الابيات •

اذا اسلم العبد واستسلما • وكان الامر الهدى محكما •

ينادى به في طباق العلا • الا فاقر السيد المعصما •

فيأتي إليه براق الهدى • يكون له للعلا سلّما •

فيعلو عليه بأذكاره • فينزله الحضر المعلما •

ومنزله في دري أوجه • فيسمع من حينه من وما •

وأنت الذي جئتني قاصدا • إليك وخاطبتني أفهما •

فهمت الذي همت فيه وما • يفيد الفؤاد إذا أسلما •

فقال هذا قد كمل لك الإسلام بالتمام • فصل للإحسان يساحبك الإمام • فإنه يعطي

أسرار الكمال • وتصريف الجلال • والجمال فأنشدته •

إذا كان إحساني شهودي خالقي • وكوني مشهودا فما لي إحسان •

فإن وجودي من وجود مشاهد • وإني في عين المشاهد إنسان •

لئن كنت قد شاء أن تصنوني برؤيتي • وجودك يا جودي فإنك محسان •

تراني إذا جاء الشتاء بمنزلي • كئيبا إذا جاء نيسان •
ومسرورا

وماذا لي إلا أن الصدق ثلمة • تبدّل لها عادة بذل وساسان •

ثم قال لي هذا الإحسان قد ظهرت منك أعلامه • وانتشرت فيك أحكامه • فهل

انتقلت عنه إلى سر السري • فعلمت أنه لا يعلم ولا يرى • فأنشدته هذه الأبيات •

سري بسر السر للسر موصول • ولا كيف فإن الكيف تعليل •

إذا عجزت عن إدراك الإله بما • يعطيه برهانه فالعجز تحصيل

ولا تفصل في التفصيل تحمله • ولا تجمل في الإجمال تفصيل

العلم بالله نفي العلم عن خلدي • لكن مشهده للعقل معقول

إذا شهدت العنا فيه شهدت وقل • إني بذلك معقول ومنقول

العلم بالله ذوق لا دليل له • ما الله في العقل للبرهان مدلول

فقال هنا سر كظاهره وسر كبه قاهره فهل أوقفك على سر الأيام المقدرات الموجودة عنها الأيام المسخرات وهل أشهدك سر الأبدية في يوم الاستحالات وكيف جمع المحالات فأنشدته لمان لقد كان الوجود بلا زمان • ولا كون وكان له التمام

فلما أن أراد وجود عيني • وكان الخلق قيده الإمام

فما يدري الوجود بغير ضد • كما المأموم ميزه الإمام

فأول ما بدا روح تعالى • وصح له الإقامة والدوام

فيوم ثم يوم لا يجاري • وأربعة فقام بها النظام

وأيام الإله مقدرات • فليس لها وجود والسلام

فمنها ستة ظهرت وبانت • وقيدها التصرف والمقام

وواحدها عزيز زملي • له القدم الصحيحة والمقام

وذاك السبت دفعته نهار * بأقوام وشقوته ظلام
إلى الأبد الذي ما فيه وقت * وفيه كان للنفس القوام

فقال لي نعم ما به أتيت وصحيحًا يا حبيبي كلما رأيت لقد جمع لك بين مشاهدة
العين ومكاشفة القوم فأنت الإمام الذي لا يجاري والعلام الذي لا يباري
ثم أقيمت في عالم المثال صورة الدجال فقتله في عالم المعاني بحيث أرى وألحقه
بالثرى ثم حباني بكسا صوف من النور الأصفر فانتزع من عرضه قدر أربع
أصابع ليس أكثر ولم يكن لطول ذلك الكسا ابتدا ولا انتها وقال هذا كفك
وفيه مسلكك ثم أمرني بالزهد والسياحة والجد وأحضرت بين أيدينا مائدة
الإبتلا فأكلنا معترفين بالمنعم والنعما ثم منحني عوارف اللطائف وفنون
المعارف وترتيب المواقف ومنازل العلوم وأسرارها وما تحمله في ساحتها البحور
وميز لي بين الخواطر وأوقفني على المراتب والكراسي والأسرة والمنابر وأدخلني
حضرة الإلهام والوحي وحذرني من موارد القياس والرأي ورفع لي عن
منازل المبشارات وكشف لي عن معادن النبوات ونصب لي موازين الفكر
وعرض علي معادير النظم والنثر وخاطبني بغرائب السجع والشعر وأبان
لي عن سر الصعود بالتحليل وفرق لي بين التحقيق والتخييل وأوقفني على

غلطات

غلطات الأذهان والتفرس في الأعيان وسر المشي على الماء وابراء الأكمه والأبرص واحياء الموتى وكشف لي عن خواص سر المعادن والأحجار وقال ليس اقبل للسر من الفرار ولقد تطاول اليه الحيوان وما حواه نبات المعارف في كل جنان ثم قال لي اع ما أستعمل وخذ ما او دعتك وانزل به في الآن فستر آثاره في أعيان الأكوان وهذا وقت صلاة العصر قد حان فصل معنا وانصرف حيث شئت من الطريق الذي عليه جئت فأقيمت الصلواة وتقدم الإمام واستوت الجماعات وترتبت الصفوف وطال الوقوف فخطر في النفس ان أقرع الأسماع بأبيات من الشعر في أسرار صلوة العصر وهي هذه الأبيات

دعاني الالهي كي يناجيه سرة ... فنادى المنادي قد أتى مشهد العصر

فقمت واسبغت الوضوء ولم أزل ... بعلمي به عمري على أسبغ الطهر

فكان لنا نورا على نورنا الذي ... أتينا به من قبل في مشهد الظهر

فقال عبيدي قلت لبيك سيدي ... أتدري بأني واهب النفع والضر

وأني لي التحريك في كل حالة ... وأن لي التسكين قلت له أدري

فقال لي اشرع في الصلوة لأنني ... أناجيك فيها بالبشارة والسر

وأعطيك سر الإلتحام بصورتي ... وكونك مني في الوجود على قدري

يريد بمشهد العصر الانسان الكامل فانه كما قال في الفتوحات اعتصر في صلوة العصر كما ان الانسان جمع بين ورث التشبيه العلوي وبين التنزيه الالهي فكان الجامع زبدة العالمين نور عين الوجود سر حقيقة الدارين عبد الكامل الوارث

فيلثم منها الثغر في روضة المنى ۔ فبورك من لثم وبورك من ثغر

وتمتص منه ريق علم ولا ترى ۔ تشبهه بالسلسبيل وبالخمر

تعانقها الليل الطويل بحضرتي ۔ وتنكحها بالوهب من غير ما مهر

فلا شيء أحلا من نكاح بلا مهر ۔ ولا شيء أعلا من صلاة بلا طهر

فإن ظهور العبد برهان نقصه ۔ فما أحسن اللغز الذي قلته في شعر

فلما كبر الإمام صح الإلمام فلما افتتحنا التحفنا فلما ركعنا انمطينا فلما رفعنا
اعتنقنا فلما سجدنا اضطجعنا فلما جلسنا استوينا فلما سلمنا علمنا بأنا
وهمنا فيمن همنا وما فهمنا ثم قمت بعد أن فرغنا من الصلوة أسمع الحاضرين
تعظيم الأرواح والكلمات فقلت الحمد لله الذي اختص هذه الحضرة بالعلمين
ونزه إمامنا هذا عن السهوتين وأعطاه لواء الخمسين وأضافه إلى كلمة وسمح
به في لجج حلمه انتسب إليه فعبد واستوى عليه فقصد اختص بخصايص
الفهم ووهب له غرايب العلم وأنطق في المهد بالإقرار والجحد فقال إني عبد الله
آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا فعرف ماله قبل فطامه وحكم على نفسه بالاستقامة
قبل استحكامه وشهد لنفسه بقبول الوصية الإلاهية بالصلوة النورية

والزكاة

والزكاة البرهان فيه وسلّم علي نفسه في الثلاثة الأحوال ثم نزّه نفسه تعالي
عمّا قال أهل الضلال فقال ذلك عيسي ابن مريم قول الحق الذي فيه
يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه إذا قضي امرًا فإنما يقول له
كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف
الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم فبادروا
ايها الحاضرون إلي هذا النبي الكريم بالتوقير والتعظيم تفوزوا بالمقام
الجسيم عند الرؤف الرحيم جعلنا الله وإياكم ممن عرف شرف الكبير ورحم
الصغير فنال المقام الخطير امين الباب الموفي خمسين في اختصاص
الظهر بيوم الخميس ومن هو الإمام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

سلام علي موسي الكليم المكلم ۞ سلام عليه من نبي مكرم
أتانا علي يوم الخميس محكما ۞ فأظهر فيه كل روح محكم
وأخلي له تاضي السماء محله ۞ فروحن فيه كل شخص مجسم
وبيّض فيه كل شيء مسود ۞ وفتّح فيه كل باب مختم
وشال الحجاب الغين عن عين قلبه ۞ فشاهد فيه كل وهم موهم

ثم رحلنا نبتغي سماء الكلام لنقف علي وارثنا من موسي عليه السلام فلما

من رجم

دخلنا عليه وحضرنا بين يديه سلمنا وخدمنا فأكرمنا واحترمنا وجمع لنا بين
إقبال الأخوة والأبوة إثباتا لشرف النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووفا بمقام مقام
النبوة فقلنا له هات حظنا منك المخبر به عنك واقفنا على ما لديك وما
صرف النظر فيه إليك فشال الحجاب فانفتح الباب من خلفه جنتان ذواتا
أفنان فيهما عينان تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان فيهن قاصرات
الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان كأنهن الياقوت والمرجان
فقال هذا لمن حوى في دنياه الأمان ثم شال عن يساره الحجاب فانفتح الباب
من خلفه جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما فاكهة
ونخل ورمان فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن
إنس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فقال هذا
لمن عاش بالأمان وبقية الأعيان تطلب العيان بالعيان فشاهدنا ما
أخبرنا الله به في السورة التي يذكر فيها الرحمن علم القرآن خلق الإنسان
علمه البيان غير أن جنا الجنان ليس بدان فلما قصرت أيدينا عن تناول
شيء منها سألناه السبب الذي قصرنا عنها فقال يا ولي تناولها موقوف
على التركيب الثاني إن فهمت بتعظيم معرفة المثاني وأنت في التركيب الأول فاصبر

حتى

حتي تحول فاذا استترت روحانيتك بجسمك وسمت ونمك وعرفت علاتك
واعادتك واسمك وصرت في الصور للحول القلب تذهب فيها كل مذهب حينئذ
تتناول ما بسق من اشجارها وتستنشق ما شئت من روايح ازهارها وتعوم
علي سر بحرها واحجارها فهنالك تبدو الك شرف الاعتدال وصورة التمام والكمال
وسر الثوب الذي مال وروح الضيا والضلال والتحاق النسا بالرجال وشوقهن
عليهم في جنات الاحوال ويظهر لعينك استواء المنحرف والميال ويبقا العلم
ويذهب الخيال وتتضح المعاني ويزول الاشكال ويحفظ الترتيب باعتدال
التركيب وتبرز حقيقة الابد ويدوم البقا بالديمومية الالاهية من غير
امد وتلوح كيفية التولد وماهية التعبد واسرار الصلوات والصدقات
وسبب الاوليا والشهود والنكاح والصدقات ومعالم الوقوف بعرفات
وتسفك دماء القرابين عني لابتغاء القربات ومقام الذاكرين الله كثيرا فيه
والذاكرات المعرفون بذكر الاباء والامهات وانتظام الشمل بالحبايب والحاق
الاجانب بالاقارب وتنوع المراتب باختلاف المذاهب وسرور الروح والنفس
بتحصيل الجمال والانس وتقف علي سر اجابة دعوة المضطر وان كان كافرا
وهدي الطالب اذا كان حايرا وتعلم ان الله لا يضره معصية عاص

ولا تنفعه طاعة طايع ولم تسمي بالمانع والجواد اذ ليس بمانع ثم قال ناديا حنان
يا منان يا رؤوف يا محسان يا من جعل معدن النبوة اشرف المعادن وموطن
الأحكام أرفع الأحكام المواطن أنت الذي سويته فعدلته وفي أي صورة
ما شئت ركبته ما سويته يا واهبا إذ لا واهب ويا مانح المثوبات أهل المكارم
أنت الذي وهبته التوفيق وأخذت بناصيته عبدك ومشيته به على الطريق
وخلقت فيه الأعمال الرياضية والأقوال الزكية وانطقته بالتوحيد
والشهادة ويسرت له أسباب السعادة ثم أدخلته دارك ومنحته جوارك
وقلت له هذا بعملك ولك ما انتهى إليه خاطر آمالك فناديته كما امرني فأجاب
وقرعت بابه بهذه الكلمات ففتح ورفع الحجاب فلما تجلى دك الجبل الراسي
وخروت على رأسي وانصرف الإدراك إلى القلب وقال اين هذا من مقام الله
أكبر وهو الله أكبر فلما أفقت بعد الصعق وأبدرت بعد المحق نطقت
بالتنزيه الذي يوهم التشبيه والحقت بأول إيمان الأولياء الأبرار بأنه
لا تدركه الأبصار إلا في غير هذه الدار وأخلصت المتاب فمن الله وتاب فقلت
لموسى عليه السلام هذا ميراث مشهدك واسني معقدك صدق خاتم الأنبياء
في إبانته عن مرتبة العلماء بأنهم ورثة الأنبياء النورين ومحل السرورين

فالحمد لله الذي أورثنا ثم أماتنا وبعثنا
فقال موسى هل رأيت معدن صح صح صح

نور
فقلت واين ذلك فقال صلوة الظهر لي في نور وسرور في سرور فقلت لو كان
وقتها صليتها في حضرتك ووقفت عليها من مرتبتك فانك الاخ من
منك الانفس والسيد من المقام النبوي الاقدس فقال اما ترى الشمس في مدارجة
السلوك قد شرعت في الدلوك فاقم الصلاة واحرم وحلل كلما ياتيك فيها ولا
تحرم حتى تسلم فاذا سلمت حرمت عليك الاشياء وحلت عليك الانباء فوقعت
في نفسي اشياء من اسرار صلاة الظهر ضمنتها ابياتا من الشعر فاسمعتها الامام
قبل ان يشرع في القيام وهي هذه الابيات

دعانا للمناجات السلام • وقال لنا التكلم والكلام •
واشتغلنا الوضوء على حضور • الاهي يؤيده التمام •
واحرمنا فحرمنا المعاني • وكبرنا فكبرنا الانام •
فناجينا طويلا بالمعاني • على كثب وقد رفع القرام •
وفاتحناه بالتمجيد كيما • يراجعني فيثبت لي المقام •
فمني اللفظ والمعنى اليه • ومنه الي معنى والسلام •
فيظهر لي به فيما لديه • على كوني اذا اشتد الكرام •
ويظهر لي فالثمه فيخفى • فاظهره فيستره الغمام •

وبأتي الأمر منه إلي حتماً • بأن الكشف في الدنيا حرام •
فأستره فيستر بي فيبدوا • لدي الستر بن أبا مرجسا م •
فأرجع للأنام من الكلام • وعندي منه أهوال عظام •
فمنها العين والتحكيم فيها • ومنها الإزعاج والاصطلام •
أكاسير ترد الميت حيا • ويمطر عند رؤيتها الغمام •
وكان للحق ماموما ورائي • علي تعظيمه وأنا الإمام •
وذاك في الظهيرة حين زالت • غزالتها فصح لنا المقام •
فهذا اللغز أن فكرت فيه • وجدت الحق حقا يا غلام •

بـ/ فلما احرمنا احللنا فلما افتتحنا منحنا • فلما ركعنا سمعنا فلما رفعنا الطعنا • فلما سجدنا وجدنا • فلما جلسنا أنسنا • فلما سلمنا سلمنا • فلما فرغ الإمام من جزيل المثوبات • واستعاذ من وبيل العقوبات • صعدت في منبر النور وفي يدي عصا من البلور • وقلت بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي [الحق] العلماء بأنبيائه • وأسكن أرواحهم مع ملائكته في سمائه • وجعلها طيارة في فسحات الأفلاك • سيارة في أرواح الأملاك • أفاض عليها من نور تجليه ما أداها إلي الصعق • وأبان لها من مقامات القرب ما حكم

بـ/ فلما رفعنا رفعنا ص

الجي

رفع

علما

عليها به سلطان السحق دعتها نغمات ايقاع السماع في الاسماع الى الاستماع
فاشتاقت الى خطاب الاحباب بمدارك لباب الالباب من غير حجاب ولا حجاب
فوقعت المحاوره والمخاطبه والموانسه والمعاتبه وزالت المراسله والمكاتبه
فسطعت انوار اسرار تورايتها وتبلبلت بلابل سرها بكلماتها فقالت
وقالت واطالت واطال ثم منحها الوصيات العدسيات والتدبيرات الالاهيات
واطلعها على اسرار النبات في المناجات بالنيران المتخيلان وقيل لها ان حل
الخير في السعي على الغير فمن اراد منا قضاء ماربه فليقض حاجة صاحبه
وان لم يستند فيها الى جانبه ولو ذهب في غير مذهبه يا ايتها
الارواح الطاهره والانفس الزكيه المتظاهره ها انا اقرب اليكم منكم
اليكم ولكن لا تغتروا وكما انا لكم انا عليكم وقد انبئتكم في مقام المعرفه
انه لا تقيد لي صفه فالزموا مواطن العدل وانغمسوا بسوابغ الفضل
فاني الشهيد الذي لا يقبل الرشا والبصير الذي لا يقوم ببصره غشا فلا
تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا تهاجروا ولا تباغضوا ولا تنافروا
وكونوا عباد الله اخوانا تنالوا بذلك رفعة واما انا فانتم السابقون وانتم
المقربون وانتم الرسل المقربون وانتم المرشدون الاعلون فلا يعجوا بكم الغير

وتشقون فاحفظوا وصيتي ولا تنسون فرجعت الارواح بالوية ربالاتها منشوره ونصبت كل لوا بازاء كل صاحب سوره وخاطبت النهي ومنحت اللهي جعلنا الله واياكم ممن تميز في صدر الجلال والبها وتعزز بالسمو علي سدرة المنتهي امين امين

الباب الحادي والخمسون في اختصاص المغرب بيوم الجمعة ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

يوم العروبة اخر الايام ❊ الستة المشهورة الاعلام
فيه تلقف لوحنا اسراره ❊ من ربه بوسايط الاقلام
في كل ما يحويه في تصريفه ❊ بوسايط الاحلام في الاحلام
فالسر يلعب بالعقول والنهى ❊ كتلاعب الافلاك بالايام
حتي اذا ما انقضي ايامه ❊ يتقاجعوا بالمقام السامي

ثم نزلنا الي من سماء الكلام الي سماء التصوير التام بحسن الانتظام لناخذ ارثنا من يوسف عليه السلام فوجدناه علي سرير قدسه فاستنزلنا روحانية نفسه فنزل في حسنه البديع موافقا حركة زمان الربيع فابصرنا وجها كانه بدر التم او الشمس انجلي عنها الغيم فتصدعت القلوب وتيممت النفوس وهيمت الارواح وتعبدت العقول وتوقفت الحواس وانكشف البال وتغير الحال وبلبل بلبل حين

النظام

الوجد به في الجوانح وتقصفت الأغصان وخددت الجوارح ودعا داعي الأشواق
وقام بالقلب الاصطلام والاحراق وتمكن الأرق واشتد القلق واستوى سلطان
الاتبول بجيش النحول وارسلت سماء الدموع على ارض الخضوع فقلنا له هذا
فعلك على النصف فكيف لو اجتمع للموصوف والوصف وبين يديه صورة يلبسها
وبنية بهيتها قد زينها الحسن تزيين واشرى في مسالكها احوال التلوين وارتكها
في الكون محبوبة إلى كل عين تسحر الناظر وتقيد الخاطر وتعطي اللذة قبل النيل
وتحير السمع في ترجيع القول إن غنت عنت وان نظرت سحرت وان لمست
اينعت وان ملكت فتنت وان لعبت اتعبت وان لهت ولهت وان اعرفت
اترعت على راسها تاج من الغمام وعلى جبينها اكليل من الدر التام وفي اصبعها
خاتم الحمام إن هجرت اقبرت وان وصلت قتلت إلا ان لها سياسة مدنية
ورياسة انسانية تتواضع فتهلك السرائر وترافع فتتعب البصائر الهيبة
منوطة بذاتها والجلال من جملة صفاتها فبينما انا انظر في جمالها واهيم
بين دلها ودلالها اذا اقيمت صلاة المغرب فقالت قم لمشاهدتنا الامر المغرب
فقمت وقد دونت ابياتا من الشعر في انزه ما يكون في المغرب من الامر
في غيابات السر وهي هذه الأبيات رب يسر كل عسير

أفلت شمسنا بمغرب ذاتي • فدعاني إلى الصلاة الشهيد
فتوضأت ثم جئت إليه • من قريب وإنه لبعيد
قلت ربي فقال لبيك عبدي • أين حمدي فقلت أنت الحميد
فافتتحنا به فرد علينا • مثله واكتفى وكان المزيد
وتدانا وكان مني كأني • ثم ولى فقلت أين تريد
قال غضني فإن قومك جاؤوا • ومقامي مع الجاني شديد
ثم حييتهم فقلت السلام • وبقلبي من الفراق وقود
ما الذ الخلو بالله ليلاً • لو يصح المقصود صح الوجود
فاستمع رمزنا أغار عليه • يا حبيبي وإنني لكنود
يشبه العسجد الكريم وجود • هو شخص وجودي منه الوريد
لو أرى عالماً به لا بذاتي • على منه الشهيد
فأنا عالم به وبذاتي • فوصال وقت ووقت صدود

ثم ~~نزلنا من سماء الكلام~~ فلما كبرنا كبرنا فلما قرأنا أنبأنا فلما ركعنا رفعنا فلما رفعنا وضعنا فلما سجدنا شهدنا فلما جلسنا بيّنّا فلما سلمنا حكمنا فلما فرغت الصلاة وأجيبت الدعوات قمت إلى منبر من الياقوت الأكهب خطبت ذهبت

فيها أحسن مذهب وقلت الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق
الإنسان من طين ثم سواه ونفخ فيه من روحه المكين فلما أقامه في أحسن
تقويم رده إلى أسفل سافلين فلما أناطه بالمركز ليفهم به دولة العز أعطاه
سر التدبير والتفصيل ووهبه في كل ما علمه قوة التحصيل فما بقي روح
مجرد إلا سجد ولا ربح معبد إلا شهد ولو تكبر وجحد وللصامت إلا تكلم
ولا ميت إلا حيا وسلم فإنه النور الأعلى والقطعة المثلى ولولا ما هو من
ذلك المقام ما انقادت لسلطانه الروحانيات للجسام فشقت هذه السدفة
الترابية أنواره وتخللت مسالكها أسراره ونفذت إلى حضرة توحيد
موجدها وعاينت كريم مشهدها من غير أن تؤثر فيها هذه الظلمة لما
هي عليه من نفوذ الهمة فأقرت الأرواح المجردة بعلو منصبها وأعرفت
بسمو مذهبها وأن لها أرفع المناصب وأشرف المناسب ثم اختصت دونها
بالمكاسب فعظمت لديها المواهب فلم روح مجرد تكلم فيها بما لا يعلم
قبل أن يعلم منها ما علم ثم أقر لها بعد ذلك بكمال المقام وأن الروح
المجسد له الكمال التام وحسن التقويم والنظام ثم أصبغها في الجمال
العرضي للتعشق الغرضي فعشقت نفسها بنفسها حتى لا تتعلق

بغير جنسها فتلتذ عن لغير الجنس فكان يذهب عنها ما كان لها من العز بالامس
ويظهر التيه عليها من نقص عن مقامها وتقاصر عن تمامها فبعثت
بذلك عليها موقوفة وهمم غير جنسها اليها بالخدمة مصروفة اليها
وهي بذاتها في ذاتها مشغوفة وجعل لها هذا الشغف العرضي في الجمال
العرضي حجابا على الجمال المطلق والحسن البديع الفايق المحقق القايم بذات
الحق الذي لا يتعبد بالوقت ولا يدرك بالنعت ومن مراتب الكمال قوله
عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال ومن غوامض السر المكنون قوله
تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون فمن انحجب من هذه
الارواح المجسدة بهذا الحجاب عن هذا الجمال لم يزل في سفال العوال
ومن لم يحتجب به صح له المقام العال وسجدت له الضلال بالغدو والاصال
ومن انحجب منها بهذه الارواح المتعلقة عن هذا الحجاب لم يزل في سفال
السفال جعلنا الله واياكم ممن تعشق بربه وان لم يربه امين امين

الباب الثاني والخمسون في اختصاص الصبح بيوم السبت

ومن هو الامام وما يظهر فيه من الانفعالات قال

فيه

فصل

لم يبق للأيام يوم ينتهي • فيه اليها غير يوم السبت

يوم له فضل على إخوانه • فيه وصفنا سرنا بالسبت

يوم اذا رفعت لنا أعلامه • قطعت اليه ركابنا بالسبت

منها منطعة عزيز نيلها • وقلايص موصوفة بالصمت

وقلايص حرنت على ركابها • وقلايص موسومة بالسمت

وقلايص في سيرها تشكو الطوا • وقلايص شغلت برعي النبت

وقلايص تشكو الوجا وقلايص • حفيت وتوضع في التراب المنبت

لا تشتكي ألم الوجا لخلوصها • في سيرها من سطوات السنت

لله من يوم كبير فعله • • في الكون محمود كريم النحت

يوم تصرف في جهات سنة • ملك على الأيام سامي البخت

شمس اليمين مع الإمام وفوقه • ليل الشمال وخلفه والتحت

ما زال مخصوصا على إخوانه • بالجمع في تصريفه والشت

فله المشية في سراير ملكه • بالوصل في ترتيبها والبت

لا ينتهي لحقيقة علوية • مقسومة من أجل أهل المقت

بين الذي ما زال يعبد واحدا • في الفطرتين وبين أهل النحت

للشرع منه لطاعة مقسوم أم موسومة من أجل أهل الفتة

يُدْنِي سَعَادَتَهُ مِنْ أَهْلِ جَلَالِهِ • وَكَذَا شَقَاوَتُهُ مِنْ أَهْلِ السُّحْتِ •

فَكَأَنَّهُ صُوفِيُّ وَقْتٍ وُجُودُهُ • مَا زَالَ يَسْكُنُ تَحْتَ حُكْمِ الْوَقْتِ •

ثم جاءت الروحانيات المسترجعة الانسانية • بأيديهم الرايات السود الخراسانية • ومعهم براق اذهم كأنه قطعة ليل مظلم • فامتطيته عشاء • واندفعت طالبا اعتلاء الي ان وصلنا سماء الخليل • فاستأذن الرسول • فاذا بابراهيم عليه السلام قد غشيته الانوار الليلية • والضيافات الالاهية • فعندما ابصرت هذا الاب الثاني • سويت المثاني • واندفعت اقول هذه الابيات

الا من مبلغ عني مقاما • وقفت عليه يا ابت السلاما •

وملتزما دعوت به الاهي • لقلبي والتزمت به التزاما •

وقبلت اليمين يمين ربي • وراعيت المودة والذماما •

وكانت قبلة قبلت لكوني • اردت بها التقدم والاماما •

فخاطبني اليمين فزاد وجدي • وهيمني فاورثني السقاما •

وقد استندا الي البيت المعمور المغشي باستار النور • يدخله كما قال عليه السلام في كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا • فهفا اليه الروح وتحركت التوبة • وهاجت بها الاشواق الي الطواف بالكعبة • فانبعث الحس من زاوية

تربته مخبرا بما استقر عنده من الشوق الى كعبته فقال هذه الابيات •

• إني إلى الكعبة الغرا مشتاق • فيها لعاشقها في السر إغلاق •
• إذا تذكرت أسراري ومشهدها • فيها تحركني للبين أشواق •
• الله يعلم أني لست أذكرها • إلا وعندي لذاك الذكر إحراق •
• فالروح تائهة والنفس والهة • والقلب محترق والدمع مهراق •

فلما سمع بذلك الوالد الاسلامي والسيد النجدي التهامي قال يا بني أبعد الوصول الى البيت المعمور ووقوفك في مشاهد النور تحن الى البيت الذي يزوره العاير بالتراب والصخور فقالت يا أيها السيد لا حرج على من حن الى جنسه فانه اشتاق الى نفسه ألم ترى سري كيف هفا الى هذا البيت المعمود وهو بالخروج من جنسه فهو ينزعج وتمسكه الأجل المسمى فهو كمقعد تحمله أعمى فلو تخلص من ناشية ليلته وشدة وطأتها وتحرز من ثقل الكلمة التي ألقيت عليه وعظم سطوتها • فو لعلو هب السراج زاح ولو منح المفتاح استراح يا ابتي كيف لا أشتاق الى تلك المناسك والأعلام وانت الذي آنستها العالم الأجسام واغليته للمشتاقين عن النهوض الى هذه المشاهد الكرام فقال ظننت ان سر كان انجحه بتربته • ولهذا حن الى كعبته ثم قال يا أبا رزين ويا أيها العاشق المسكين المشغوف

وسّم امليد فولولو

بالحجارة والطين كيف تركت سرك بالكعبة حبيسا وصرت في العالم العلوي
رئيسا فتنفس ابو رزين الصعدا وقال واشوقاه الي اعلام الهدا وعظم تنفس
هيجانه واشتد ورق انينه ثم انشدته هذه الابيات

قلت لبيت الحبيب فقاقليلا . بقلبي امسي عليلا ذليلا
لست انسي تلالا انعوا دي . يوم نودي بنا الرحيل الرحيلا
ليت اني يوم الناي والتداني . لوداع ابقي لديه قتيلا
لست انسي ببطن مكة يوما . قوله لي بالله صبرا جميلا
ان لي مثل ما بكم فلتكن لي . طيب النفس للسرور وصولا
لم ازل حين بنت عنهم وقاموا . اشتكي الوجد والجوا والغليلا
وانادي كل نجح فوادي . واقاسي منه عذابا ووبيلا

فرق له المولي وقال النزول الي الكعبة بهذا الواله المسكين اولي فقلت يا ابي اذا
مشينا باخينا هذا ابدا الي معناه متي يلتذ السر بمعناه فقال يا بني اذا ارتق
بفكرك في عالم المعاني انحجب حسك عن التلاذذ بالمغاني واذا سري حسك في المغني
لم يحجب سرك عن مشاهدة المعني فالبقا مع الحس اولي في الاخرة والاولي ويبدوا
لك سرفه عند الروية في الجنة المنيه فقلت يا ابتي لما تراني صانعا فقال انزل به
المنية

بعمرة
الآن الي البيت قبل ان يبدو الفجر طالعا فنزلت بهمة مهمة فوقعت في
بيدا أمذ لهمة ليس فيها نبات الا السمرات ولا سكان سوي الأفاعي والحيات
قد درية طرقها فتاة طارقها عديمة الأنس لم يسكنها جن ولا إنس وحشية
الطبع كريهة الوضع فقطعتها بجهد وعنا ومقاسات الحيان أشرقت
علي الأعلام فلبيت بعمرة ياذا الجلال والإكرام فلما عاينت البيت هاج القلق وعظم
الحرق وبادرت الي الحجر الأسود فقبلته وشرعت في الطواف فأكملته واستجرت
بالمستجار والتزمت الملتزم وركعت في المقام وشربت من ماء زمزم ثم
سعيت واحللت ثم نهضت الي السماء ورحلت فلما رآني الخليل قال مرحبا
بالإبن الجليل هذا الفجر قد بدت دلائله وطلعت منازله وبدت أعلام
الفتح من أجل صلاة الصبح فتوضأ يا بني من السلسبيل فإنه موقوف علي
أبناء السبيل فغسلت يدي ولم يكن بها أذى فقال الأمين النهر من ذا ثم
تمضمضت فأفرطت ثم استنشقت فعبقت ثم استنثرت فأوترت ثم غسلت
يدي الي المرافق فسورت ثم مسحت براسي فتوجت ثم مسحت باذني فكملت
ثم غسلت رجلي فدملجت ثم أقيمت الصلاة فأقمت فلما احرمنا أحرمنا فلما
كبرنا كبرنا فلما افتتحنا سرحنا فلما ركعنا نزعنا فلما رفعنا رفعنا فلما سجدنا

عبدنا فلما جلسنا دارسنا فلما سلمنا حكمنا اغرقيت في منبر من السبح وقمت فيه خطيبًا في سابع درج وانشدت ولما بدا النجم الذي لاح من قلبي دعاني وداي الحديث مع الروح

فطهرت اسبابي وطهرت بقعتي • وطهرت اعضائي وناديت بالحب •

حبيبي تراني عند باب جلالكم • فهل لي اليكم من سبيل ومن قرب •

تريد جفوني ان ترانور وجهكم • فتشهد عيني ويرعاكم قلبي •

ترفق عن اضحى قتيلا لحبكم • وبالكلق المشتاق والواله الصب •

اتاكم من الكون الغريب لترفعوا • بفضلكم عنه مشاهدة الحجب •

يناجي الذي في قلبه من وجودكم • عجائب منكم في الصحايف والكتب •

فمنوا عليه بالوصال فانه • اسير هواء الحب ان كان ذا نحب •

فوالله مالي راحة دون وجهكم • ومالي شفيع ارتضيه سوى حبي •

فاطلع شمس الزان في القلب فانتفا • وجودي ولم يثبت سوى عالم الترب •

فسلمت من تلك الصلاة مقدما على عالمي كوني وعدت الي نحيي الحمد لله الذي جعل الهوى حرمًا تحج اليه قلوب الادبا • وكعبة تطوف بها اسرار الباب الظرفا • وجعل الفراق امر كاس يذاق • وجعل التلاق عذب الجنى طيب المذاق • تجلى اسمه الجميل فاله الالباب • فلما غرقت في بحار حبه اغلق دونها الباب • وامر اجناد الهوى •

ان يصفر بوها بسيوف النوى فلما طاشت العقول وقيدها المقبل ودعاها
داعي الاشتياق وحركتها دواعي الأشواق رامت الخروج اليه عشقا فلم
تستطع فذابت في اماكنها الضيقه ومسالكها الوعره وجدا وشوقا فاشتد
انينها وطال حزنها وحنينها ولم يبق الا النفس الخافت والانسان الباهت
ورثا لها العدول والشامت واذابها الارق واتلفها القلق وانضجتها
لواعج الحرق وفتك فيها الفراق بحسامه وجرعها مصاصة كاس ملامه
واستولى عليها سلطان البين فمحق الاثر والعين ونزلت بفنائها عساكر
الأسف وجردت عليها سيوف التلف وايقنت بالهلاك وعاينت مصارع
الهلاك وما خافت الم الموت وانما خافت حسرة الفوت نادت يا جميل
يا محسان يا من قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان يا من تيمني حبه وهيمني
بين بعده وقربه تجليت فابليت وعشقت فارقت واعرضت فامرضت
فيا ليتك مرضت وافرطت فقنطت وايئست فايست وقربت فدنوت
وابعدت فابعدت واجلست فانست واسمعت فاطمعت وكلمت فاكلمت
وخاطبت فاتعبت وملكت فهتكت وملكت فاهلكت واتهمت فحيرت
وانجدت فاترحت وتوهت فولهت وبنت فافنيت والهت فنبهت وفوهت

فتوهت وغلطت فنشطت وعززت فعجزت واسبلت فاغفلت وامسكت وجعت فغرقت
واخللت صح
فنسكت ووسعت بجحد فضيقت فعرفت واخرمت فاخللت فرمت
وهذا كله بهل اذا ما انت اقبلت فيا ليتني لم اخلق واذا خلقت لم
احقق واذا تحققت لم اعشق واذا عشقت لم اهجر واذا هجرت لم
واذا اعشرت
اقبر واذا اقبرت لم انشر واذا نشرت لم احشر لم اغتب واذا اعوتبت لم
ازدجر واذا ازدجرت لم اطرد واذا طردت لم تسعرني النار التي
فيها علي الحجب ان انظر فلما سمع ندائي وتقلبي في انواع بلائي بادر
الحاجب الي رفع الحجاب وتجلي المراد فنعمت العين والفواد جعلنا الله
واياكم ممن عشق فلحق وصبر فظفر ثم رددت وجهي الي المقابل
المشعوف بالمقاتل وقلت يا صاحب العين والرين الي كم تنتهي حقايقك
التي اعطاك الله في تدبير الكون فقال مايتي حقيقة واثنين وستين
الف وثمانماية ثم نزلنا الي المشتري فسئلته عن كمية حقايقه التي اودعه
الله في تدبير خلايقه فقال ماية الف وخمسة الاف وماية وعشرين
ثم نزلت الي المريخ فرايت له ثمانية الاف واربع ماية وثمانية واربعين
دقيقه ثم نزلت الي الشمس فرايت لها ٨٧٦٦ دقيقه ثم نزلت الي

الزهر

الزهره فرايت لها ٨٧٦٥ دقيقه وكذلك عطارد مثل الزهره ونزلت
الي القمر فرايت له ٩٧٢ دقيقه ثم نزلت علي بعض الرقايق الشمسيه
في الصور الترجيبيه الي ان استويت علي الارض المدحية وقد عرفت
تركيب حركات الافلاك ووقفت علي مراتب الاملاك وتحققت معاني
القوي الروحانيات من الانفعالات الكونيات فسرت في ميادين معارف
النسب وفزت بمدارك وصنعية السبب وعلمت ان الله قد رتب الوجود
احسن ترتيب وحصره في تحليل وتركيب وحكم عليه بالبقا فلا ينفد
وعلي عالمه بالسعاده والشقا فلا يسعد اسعدنا وايا كم بما اسعد به الله
اوليايه واحبايه الباب الثالث والخمسون في ان يوم السبت هو يوم الابد
وهو يوم الاستحالات السبت يوم البقا والاستحالات والشغل يصحبه مع البطالات

عجبت من يوم منافيه الفراغ ... وفيه الشغل جمعهما من المحالات
ليس الهدي في جنان الترف الذكر ... اولي به من تصاريف الضلالات
فانظر الي بدؤ يوم السبت تحظ به ... فقد تقدس عن وصف النهايات
نهاره في جنان الخلد رويتنا ... وليله في لظا تحجب الزيادات
فالليل منه علي اهل الشقاء ... كما النهار علي اهل السعادات

سَرَى يومُ السبت في الموجودات سريان العَدَد في المعدودات والدوام
في الدايمات والقيام في القايمات فهو لا معدوم ولا موجود ولا حاضر
ولا مفقود فيها استلقاء الفاعل من إيجاد الأجناس والأمهات وشهد
له بالملك والثبات وذلك أن الله جل أن يسبق وجوده عدم او ينقص
بما يناقض القِدَم خلق الخلق أسفله وأعلاه في ستة أيام من أيام الله
فلما كملت أجناس العوالم وتميزت المراتب والمعالم ابتدأت يوم السبت
الاستحالات والتكوين فتنوعت الصور والأشكال وتغيرت المناصب والتغيرات والتكوينات
والأحوال فصارت الآباء أبناء والأبناء أباء وتداخلت الموجودات
بعضها في بعضها وحصل خفضها في رفعها ورفعها في خفضها
واستحال المعدن نباتا والنبات حيوانا والحيوان إنسانا والإنسان
معدنا وضرب الكل بالكل وظهرت القوة بالفعل وعاد العزيز
دليلا والدليل عزيزا والحديد لجينا والنحاس ذهبا إبريزا والمركب
محللا مفصلا والمحلل مركبا موصلا وهكذا في الآخرة وقد بان في قوله
في الحافرة وقوله في غائط السعدا أنه عرق مثل المسك ووصف الأشقيا
بنضيح المسك ولما كانت الآخرة لا تنفذ وساكنها لا يبعد انسحب عليها

حكم يوم السبت اذ كان يوم النصب والسبت فلا ليل لنهاره في دار القرار
ولا نهار لليله في دار البوار ولا منتهي لظلمه وانواره ولا قاهر لسلطان
اسراره ولقد شاهدت روحانية السبتي محمد ابن هارون الرشيد في
الطواف وهو يجنح الي الاطراف وكان قد اختصها في وقت حياته ان
يسعي يوم السبت في تحصيل اقواته ويتعبد في ما بقي من ايام الجمعة
معمرا الاوقاته فسالته لما اختصصت يوم السبت بالخدمة فقال ابقاء
للحرمة فان الغني في الستة ايام من الاسبوع المقدر اعني باظهار
اعياننا لمن تفكر فاشتغلنا فيها بما شرع من خدمته وقدر ولما انفرد بيوم
السبت لمعناه لهذا اختصصته بتدبير مغناه فقد بان ان السبت
هو يوم الابد وعنده انتهي العدد وليس وراءه يوم ينتظر ولا وقت
يقدر وقد ثبتت اعيان الذوات ودخلت الاستحالات والتغيرات في
الاشكال والصفات جعلنا الله واياكم ممن عرف انه لا بد من يومه فلم
يعجل عن قومه الباب الرابع والخمسون في بيان الصلاة الوسطي
اي صلاة هي ولماذا سميت الوسطي فقال هذه الابيات
السر منا في البرزخ الوسط وهو بسر القديم مرتبط

فانظر الي بدوه وغايته • تجمع اسرار دينك الوسط •
وانظر الي الفوز بين راجيه • وبين قوم من ربهم قنطوا •
فمن اراد الوقوف منه علي • غايته فالخفاء مشترط •
يا فرحة القوم لو بدا لهم • سروا بذاك الظهور واغتبطوا •

اقول من المعارف الوسمية والعلوم الوهمية ان الصلاة الوسطي من الوسط والفضيلة فمن جعلها من الوسط فهي المغرب لما جاء في الخبر ان اول صلاة صلاها جبريل بالنبي عليه السلام صلاة الظهر وقد تلت ذلك وظهر ومن جعلها من الفضل فتكون العصر لاقتران فواتها بمصيبة الاهل والمال وتغير الحال الاحوال وقد جاء الخبر الحق في يوم الخندق انه عليه السلام ابدل العصر من الوسطي بدل الشي من الشي وهما العين واحدة فهي المختارة المثلي وقد اثبتتها عايشة ام المومنين في مصحفها بواو التوكيد وهذا في المسئلة من اعظم تاييد ومن خالف ما ذكرناه من علماء الاراء والرواية فروايته واهية واراوه ما عليها طلاوة فسلطان هذا الحكم من معارف الرسم وعلوم الوسم ثم نرجع الي الحكم بعلم الكشف المحقق بالنور المطلق فاقول شاهدت عين السر في حضرة الوتر ان الصلاة الوسطي هي صلاة العصر •

الشي صح

لان

لأن الظهر لظهوره في مقام الفني والمغرب لظهوره في مقام البقا والعشاء
لظهوره في مزج الأوليا بالأعدا والصبح لظهوره من طريق أخبار الغرا
والعصر لظهوره في خط الاستواء لأن شجرة المشاهدة لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار والمراد بقاء الابصار
تجمع بين عالم البسط اللطيف وعالم التخطيط الكثيف ولم يتغير في علا
المشهد شي من أشكال نظام الأحوال فشاهدة الانسان في كماله بقوة
اعتداله وما عدا هذا المقام فانحرافه عن الاعتدال بنور وظلام والحق
المطلوب والفضيلة عند الرجال إنما هي في المشاهدة والاعتدال فضمه
اليه عند صحوه وأثبته اليه بعد محوه والحقه لحق الجمال والأنس وأمره
أن يخلع على عالم النفس فلا تعرف الحقايق الروحانية إلا بتنزلات الرقايق
الإلاهية ولتكشف على هذه الاشارة في الوسطى من الوسط والأوسط
فإنها تنزيل من الحكيم المقسط جعلنا الله وإياكم من الأيمة الوسطية
وخصنا وإياكم بما خص به إبراهيم الفرع الكريم الباسق من الأرض القطبية

الباب الخامس والخمسون في معني قوله تعالى والذين هم على صلوتهم دايمون

اذا ما صح للعبد المقام يصح له الدوام على الصلوة

ففي ديمومة السر المغلّى • بشارات الاقامة والثبات •
اقاما في المعارج تبتغيه • لتلحفه ردا المكرمات •
فعاجتما بنعت لا يساما • ويعلو عن سمات المحدثات •
فعانقها وصاجعها قليلاً • فاولدها بسر الداريات •
فلما عاينت شخصا سويا • تعالى عن لحوق المرسلات •
تولت نحو حضرتها وقالت • عشقنا الدايات الملقيات •
وقلنا حين قالت ما سمعنا • عشقنا الجاريات الحاملات •

من سر وصنع الصلوات • لم يزل يستعمله في عموم الحالات • على تنوع التصرفات • فلا يبرح على صلاته دايما • ولسرها حاكما • ولا يقنع بالاقتصار على محافظة الأوقات • فانه لأهل الأشغال والغفلات • ولا شغل للعارفين إلا بربهم • ولا مراقبة لهم في شيء إلا في قلوبهم • فانه الذي وسعه • وناداه فسمعه • فهو في كل الأحيان شاهله • وسره مع الأنفاس عابده • فقابل الدوام بالدوام • وزاد على التعيين المنفصل عند أصحاب الليالي والأيام • فجواد همته في ميدان الديمومية سانح • ونون سره في بحرها المتلاطم سابح • ومرتبته مخصوصة • واسرارها عند المحققين الذين هم على بينة من ربهم منصوصة • والدوام إنما يقع في المرتبة

وإن كانت الصلاة مرتبتان محققتان • مرتبة عيمة • صح

العامة وهي المناجاة وأما المرتبة المخصوصة فلا يتمكن فيها الدوام لاختلاف المقامات وتنوع التنزلات لتنوع الحالات فمن وقف على سر الحظوظ لم يقتصر به على بعض الأمور وفيه يصح الدوام عند علماء الإلهام تبينت الرتب وتحققت النسب جعلنا الله وإياكم ممن داوم على صلاته في الحكمين ففاز بالعلمين وقد تم الباب وبتمامه تم الكتاب وجميع ما فيه من الأبيات هو سنوح الخاطر على ما أعطاه الوقت الحاضر إلا البيتان اللذان في الباب الأول فإنهما للغير أولهما يارب جوهر علم لو أبوح به لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا كتبه من نسخة إبراهيم ابن محمد السودي الطبيب ووافق الانجاز من تعليق هذه النسخة المباركة على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفوه ومغفرته الفقير إلى الله الكريم محمد ابن عبد الرحمن الحريري غفر الله له ولمن طالعه ودعا له بالمغفرة وحسن الخاتمة آمين والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا أبدا أمدا

تم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرا اية الكرسي وثلاثين مرة سبحا
الله وثلاثين مرة الحمد لله وثلاثين وثلاثين مرة الله اكبر وعشرة مرار
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ثم بعد ذلك لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الواحد القهار لا اله الا
الله العزيز الغفار لا اله الا الله الكريم الستار لا اله الا الله الكبير المتعال
لا اله الا الله خالق الليل والنهار لا اله الا الله المعبود بكل مكان لا اله الا
الله المذكور بكل لسان لا اله الا الله المعروف بكل احسان لا اله الا الله كل
يوم هو في شان لا اله الا الله ايمانا بالنبي لا اله الا الله امانا من الله لا اله الا
ايانه نعبد الله لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا
اياه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا
لا اله الا الله تلطفا ورفقا لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء
لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى ويموت كل شيء لا اله الا الله الملك الحق المبين لا اله
الا الله الملك الحق اليقين لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا الله اكرم الا
كرمين لا اله الا الله ارحم الراحمين لا اله الا الله حبيب التوابين لا اله الا الله
امل المساكين لا اله الا الله هادي المضلين لا اله الا الله دليل الحائرين لا اله الا
امان الخائفين لا اله الا الله غياث المستغيثين لا اله الا الله خير الناصرين لا اله
الا الله خير الحافظين لا اله الا الله خير الغافرين لا اله الا الله خير الحاكمين

الله الملك الحق المبين لا اله الا الله الملك الحق المبين
الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده
وهزم الاحزاب وحده ولا شي بعده لا اله الا الله اهل النعمة وله الفضل
وله الثناء الحسن لا اله الا الله عدد خلقه وزنة عرشه ورضى نفسه ومداد
كلماته لا اله الا الله صاحب الوحدانية الفرد انية القديمة الازلية الابدية
الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير واليه المصير هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم ليس كمثله شي وهو
السميع البصير ثلاث مرات حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير غفرانك
ربنا واليك المصير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثلاث مرات سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب يا
رب سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك
ما ذكرناك حق ذكرك سبحانك ما شكرناك حق شكرك سبحان الله الازلي
الابدي سبحان الله الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان رافع
السموات بغير عمد سبحان الله باسط الارضين بلا كنف سبحان الله الذي
لم يتخذ صاحبة ولا ولد سبحان الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد سبحان ذو الملك والملكوت سبحان ذي العزة والعظمة والعظمة
والقدرة والهيبة والجلال والجمال والكمال والبقاء والثناء والقهر
والالاء والنعماء والكبرياء والجبروت سبحان الملك المعبود سبحان الملك
الموجود سبحان الملك الخالق الحي الذي لا ينام ولا يموت سبوح قدوس ربنا
ورب الملائكة والروح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انت الملك الحق الذي لا
اله الا انت يا الله يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مومن يا
مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا غفار يا
قهار يا وهاب يا رزاق يا فتاح يا عليم يا قابض يا باسط يا خافض

يا حليم يا عظيم يا غفور يا شكور يا علي يا كبير يا حفيظ يا مقيت يا جليل يا
حسيب يا كريم يا رقيب يا مجيب يا واسع يا حكيم يا ودود يا مجيد يا باعث
يا شهيد يا حق يا وكيل يا قوي يا متين يا ولي يا حميد يا محصي يا مبدي يا
معيد يا محيي يا مميت يا حي يا قيوم يا واجد يا ماجد يا واحد يا احد يا صمد
يا قادر يا مقتدر يا مقدم يا مؤخر يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا والي
يا متعالي يا بر يا تواب يا منتقم يا عفو يا رءوف يا مالك الملك يا ذا الجلا
ل والاكرام يا مقسط يا جامع يا غني يا مغني يا معطي يا مانع يا ضار يا نافع
يا نور يا هادي يا بديع يا باقي يا وارث يا رشيد يا صبور يا صادق يا ستار
يا من تقدس عن الاشباه ذاته وتنزه عن مشابهة الامثال صفاته
يا من دلت على وحدانيته اياته وشهدت بربوبيته مصنوعاته وا
حد لا من قلة وموجود لا من علة يا من هو بالبر معروف وبالجود
موصوف معروف بلا غاية وموصوف بلا نهاية اول قديم بلا ابتدا واخر
دائم رحيم بلا انتها غفر ذنوب المذنبين العاصين كرما وحلما ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير دائما بلا فنا وباقيا بلا زوال ويا صمدا بلا
[illegible] اولنا وعلى والدينا كل عسير لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك
وعظم شانك ولا اله غيرك يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد
بعزته الا الى الله تصير الامور كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه
ترجعون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم حسبنا الله وكفى سمع
الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى من اعتصم بالله نجا سبحان من لم يزل
[illegible] ولا يزال [illegible] لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك
رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين لا
اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا
[illegible] حيا قيوما دائما ابدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

[illegible]
حسبنا الله لديننا حسبنا الله لدنيانا حسبنا الله لما اهمنا حسبنا الله لمن
بغى علينا حسبنا الله لمن حسدنا حسبنا الله لمن كادنا بسوء حسبنا الله
عند الموت حسبنا الله عند القبر حسبنا الله عند المسايل حسبنا الله عند
الحساب حسبنا الله عند الميزان حسبنا الله عند الصراط حسبنا الله عند
الجنة والنار حسبنا الله عند اللقا حسبنا الله الذي لا اله الا هو عليه تو
كلت واليه انيب لا اله الا الله سبحان الله ما اعظم الله سبحان الله ما
احلم الله لا اله الا الله سبحان الله ما اكرم الله لا اله الا الله وحده لا شر
يك له محمد رسول الله حقا اللهم صل على محمد كلما ذكرك الذاكرون وصل
على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون رضينا بالله تعالى ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وبالقران اماما وبالكعبة
قبلة وبالصلاة والزكوة والصوم والحج فريضة وبالمومنين
اخوانا وبالمومنات اخواتا وبالصديق والفاروق وذي النورين وال
مرتضى ايمة وبساير الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين قدوة وبالله
تعالى حسابا وبجبار الله تعالى عذابا وبالجنة ثوابا وبالنار عقابا و
بالالواح الجديد وباليوم السعيد وبالملكين الكرامين الكاتبين
الشاهدين العادلين حيانا كما الله تعالى الكتاب في قبره يومنا هذا
وفي اول صحيفتنا هذه بسم الله الرحمن الرحيم واشهد [illegible]
لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون على هذه
الشهادة نحيا وعليها نموت وعليها نبعث ان شاء الله من الامنين
ثم اللهم اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق بسم خير الا
سماء بسم الله رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض
ولا في السما وهو السميع العليم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا و [illegible]

[illegible] والعظمة والكبرياء والجبروت والسلطان والبرهان لله والالاء والنعماء لله والليل والنهار لله وما سكن فيهما لله الواحد القهار اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم الخليل حنيفا مسلما وما كان من المشركين صلوات الله وسلامه وملائكته وانبيائه ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا خليل الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا صفي الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله الصلاة والسلام عليك يا نور الله الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله الصلاة والسلام عليك يا امين وحي الله الصلاة والسلام عليك يا من شرفه الله الصلاة والسلام عليك يا من اختاره الله الصلاة والسلام عليك يا من زينه الله الصلاة والسلام عليك يا من ارسله الله الصلاة والسلام عليك يا من عظمه الله الصلاة والسلام عليك يا من كرمه الله الصلاة والسلام عليك يا من علمه الله الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين الصلاة والسلام عليك يا شفيع الامة الصلاة والسلام عليك يا خاتم النبيين الصلاة والسلام عليك يا رحمة للعالمين الصلاة والسلام عليك يا رسول رب العالمين صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله وحملة عرشه وجميع خلقه على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد في الاولين وصل على سيدنا ونبينا محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين وصل على سيدنا ونبينا محمد في كل وقت وحين وصل على سيدنا ونبينا محمد حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين

[illegible]

... الصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل الا
رضين وارحمنا واحشرنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم آمنا في
ايماننا اللهم امنا في اسماعنا اللهم امنا في ابصارنا اللهم امنا في
قلوبنا اللهم امنا في حركاتنا وسكناتنا اللهم امنا في ديننا ودنيانا
واخرتنا برحمتك يا ارحم الراحمين ثلاثا اللهم اني اشهدك واشهد حملة
عرشك وملائكتك وانبيائك ورسلك والصالحين من جميع خلقك
انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك و
رسولك ارسلته بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون
... بدو ... ثم استودع الله هذه الشهادة عند الموت وعند سؤال
الملكين في القبر وعند الميزان وعند الصراط وعند دخول الجنة ود
فعها عند الله يوم الحساب ثلاثا يرددها اللهم يا مالك الرقاب ويا مفتح الابواب
يا مسبب الاسباب هيء لنا سببا لا نستطيع له طلبا اللهم اجعلنا مشغو
لين بامرك امنين بقربك آيسين من خلقك انسين بك مستوحشين من غير
ك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين لنعمائك متلذذين
بذكرك فرحين بكتابك مناجين لك في اناء الليل واطراف النهار
مبغضين للدنيا محبين للاخرة مشتاقين الى لقائك متوجهين اليك
مستعدين للموت اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك
لا تخلف الميعاد اللهم اجعل التوفيق رفيقنا والصراط المستقيم طريقنا
اللهم اوصلنا الى مقاصدنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم اللهم بك اصبحنا
وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين واد
خلنا ... الظالمين واشركنا في دعاء المؤمنين وقنا شر ما قضيت
اللهم اغفر لامة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم اصلح امة محمد اللهم ارحم امة
محمد اللهم احفظ امة محمد اللهم تجاوز عن امة محمد

عليه الصلاة والسلام [illegible]
يا دليل المتحيرين ... ولنا امان الخائفين امننا ويا غياث
المستغيثين اغثنا ويا هادي المضلين اهدنا وارحمنا وسلم
وصلى اللهم وسلم وبارك على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة
الملائكة والمقربين وعلى اهل طاعتك اجمعين ورضي الله عن اصحاب
رسول الله اجمعين وعلى التابعين وتابع التابعين لهم با
حسان الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم اني [illegible] اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ
بك من غلبة الدين وغلبة العدو وقهر الرجال ثم قال في الصباح

امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير هذه
الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما
بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر واعوذ بك من
عذاب النار وعذاب القبر واذا اصبح قال اصبحنا
واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير هذا اليوم
وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده
رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب
النار وعذاب القبر اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لا شريك لك